الأخبار
al-akhbar

السبت 28 أيلـول 2013
العدد 2116 السنة الثامنة
samedi 28 septembre 2013 nº 2116 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قرار دولي يؤكد على وحدة سوريا ويلوح بالفصل السابع [6]

أوباما يهاتف روحاني: نأمل حلا شاملا [24]

الهاربون إلى الموت [10]

غرقت عبّارة تُقلّ 120 مهاجراً غير شرعي، معظمهم من لبنان، قبالة شواطئ بحر اندونيسيا (مروان طحطح)

أنسي الحاج
يكتب
لا تضعف، أقول له

32 خواتم .3

ذكرى

زكي ناصيف
10 سنوات على رحيل شيخ الفولكلور

14

12 «الإمبراطور» ميشال الفتريااديس يتحدى سمير جعجع: مجرم ونص

16 Starac في مستنقع «الثورة» السورية... وNOW يخترع الكيتش العنصري

20 الضفة تنتفض في ذكرى الانتفاضة... وعرض عسكري في غزة ضد المفاوضات

22 السودان نحو العصيان المدني: تراجع اهتمام قطر والسعودية هي الرابح

المشهد السياسي

جعجع يعود بـ«14 آذار» إلى الحكومة الحيادية

بالرغم من جمود الملف الحكومي ورفض الأطراف المعنية الصيغ الطروحة، استعجل رئيس الجمهورية مجدداً تأليفها، طالباً محضه والرئيس المكلف الثقة، فيما عاد رئيس حزب القوات اللبنانية باسم قوى 14 آذار إلى طرح الحكومة الحيادية

في ظل استمرار المواقف من موضوع الحكومة العتيدة على حالها، وتأكيد قوى 14 آذار وقوى 8 آذار والتيار الوطني الحر أنه لا حكومة قريبة، حث رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام على تأليف الحكومة. وقال:« إذا أرادا توزير هيفاء وهبي وإيلي ايوب فقط تكون الحكومة شرعية ودستورية». واضاف: «سمعت كلاما انه اذا تألفت حكومة امر واقع، فوزراؤنا سيعتصمون في وزاراتنا» مشيراً إلى أن «هذا يدل على انهم لا يريدون مؤسسات ولا سلطات». وقال: «اذا بقيتم في وزاراتكم فسنطلب من القوى الامنية أن تزيلكم منها».

ورأى في مؤتمر صحافي في معراب أن مقولة يجب تمثيل الكتل نسبة لاحجامها النيابية «هرطقة دستورية». مصادر بارزة في «فريق 14 آذار» قالت إن المؤتمر الصحافي لجعجع يرمي إلى «إعادة تسليط الضوء على «خريطة طريق14 آذار لتأليف الحكومة». ولفتت إلى توقيت مؤتمر جعجع، «عشية زيارة سليمان إلى السعودية، وإمكان لقائه الرئيس سعد الحريري»، مشيرة إلى أن رئيس حزب القوات استند إلى أن «قوى 14 آذار» تدرس مبادرة لطرحها على سليمان وسلام، وتقضي بأن يفرضا تشكيلتهما الحكومية التي طرحاها في بعض الاوساط السياسية خلال الأسابيع الماضية (8-8-8)، أو أن تدفعهما 14 آذار إلى تأليف حكومة من 14 وزيرا «تكنوفقراط وحياديين».

ولم تنف المصادر إمكان أن تُطرح هذه المبادرة على سليمان في السعودية.

ولفتت إلى أن «قوى 14 آذار» تصر على ضرورة أن تصدر مراسيم تأليف الحكومة، لكي تُحرج قوى 8 آذار في مسألة تسليم الوزارات، «ولا مشكلة إذا لم تنل الحكومة الثقة، إذ إنها ستتحول إلى حكومة تصريف أعمال».

وقالت المصادر إن هذا التوجه لدى جعجع وحلفائه يتقاطع مع ما تريده «الهيئات الاقتصادية» التي تفضل حكومة حيادية «لتخطي المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد».

وتوازياً، أكد الرئيس سليمان أن العمل جار على تأليفها في أقرب وقت، سائلا «لماذا استغراب الكلام تأليف الحكومة في نهاية الشهر الجاري؟». ودعا في حديث إلى «تلفزيون لبنان» الجميع الى أن يمحضوه ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام الثقة في تأليف «حكومة جامعة من دون التوقف عند الحصص».

وشدد على «ان التمديد عملية غير ديموقراطية»، مذكرا بأنه رفض التمديد لانه لا يؤمن باستحالة انتخاب رئيس للجمهورية. وأكد انه لم يرفض احد من الأطراف الحوار، موضحاً «أن موضوع الحوار ينطلق من اعلان بعبدا». ورأى ان الانسحاب من سوريا يجب ان يكون نتيجة تطبيق هذا الإعلان، داعيا «المتورطين في سوريا الى ان يضعوا مصلحة لبنان قبل اي مصلحة اخرى، ومصلحة لبنان تقتضي تحييده والابتعاد عن التدخل في سوريا».

وأشار إلى أنه سيلتقي الرئيس الحريري خلال زيارته السعودية الأسبوع المقبل إذا زاره الأخير في مقر اقامته.

وفي الموضوع الحكومي أيضاً، شدد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على ان «حكومة 8-8-8 مرفوضة ومستحيلة بالنسبة إلينا»، مشيراً الى ان «حكومة الأمر الواقع التي يتحدثون عنها بين الفينة والأخرى هي حكومة الهدم والتخريب، ولا يطرحها عاقل أو حريص».

وقال خلال احتفال تربوي للحزب: «على رئيس الحكومة التي اختارته هذه الكتل ان يتحمل مسؤولية أمامها، وأمام الشعب اللبناني، في أن يقدم تشكيلة وزارية تلتزم مع أحجام هذه الكتل، وليس حراً ان يتصرف كما يريد البعض، لأنه وكيل عن هذه الكتل، فعليه أن يكون أميناً على هذه الوكالة».

من جهته، قال عضو «تكتل التغيير والاصلاح» النائب آلان عون رداً على سؤال لـ «المركزية» عن موقف «التيار الوطني الحرّ» من الصيغة الحكومية المبنية على 9-9-6: «موقفنا منها واضح، وكلّ صيغة تعتمد على النظام النسبي وتمثيل الكتل النيابية وفق احجامها امر ايجابي». واكد «ان موقفنا من هذه المسألة مبدئي ووفقاً لتمثيل الكتل داخل الحكومة نتعاطى معها بإيجابية او سلبية اكثر». في المقابل، رأى عضو كتلة المستقبل النائب نبيل دو فريج ان صيغة 9-9-6، «من سابع المستحيلات». وأشار إلى أن الكتلة ستحدد موقفها من هذه الصيغة في اجتماعها المقبل.

خطة أمنية لطرابلس

على صعيد آخر، عُقد اجتماع موسع في السرايا الحكومية برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء ونواب طرابلس ومسؤولين في الاجهزة الأمنية والعسكرية خصص لدرس الوضع الأمني في طرابلس. وطلب ميقاتي من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل «وضع خطة أمنية لطرابلس من قبل مجلس الأمن المركزي، بالتنسيق مع قيادة الجيش، إضافة الى ضبط التجاوزات الأمنية اليومية والأعمال المخلة بالأمن». وشدد ميقاتي على « أنه لا أحد في طرابلس إلا يرفض السلاح ويؤيد الخطة الأمنية لضبط الأوضاع في المدينة، ونحن جميعا سبق أن قدمنا الغطاء السياسي اللازم لضبط الأوضاع».

من جهته، اوضح شربل في حديث إلى «قناة المنار» ان «هناك خطتين لطرابلس، الاولى نفذها الجيش بالفصل بين المتقاتلين، والثانية حمايتها من المتفجرات»، مشيرا إلى ان «الوضع في طرابلس يُختصر في 3 عناوين: الامن، الانماء، والمصالحة».

وأكد أن الخطة الامنية في الضاحية الجنوبية تسير بصورة جيدة جدا، وكل يوم افضل من الاخر، مشيراً الى «اننا نستطيع ان نعطل بنسبة 80 الى 90 % عمل المخربين في الضاحية».

ولفت إلى أنه «لا يزال لديه هاجس من حدوث تفجيرات، وذلك استنادا الى معلومات متعلقة بامن الضاحية، وعلينا ان نبقى حذرين». وأكد أنه «ليس صحيحا ان الاجراءات الامنية في الضاحية وضعت على قياس حزب الله»، مشيرا الى ان «حزب الله

14 آذار: إما حكومة سليمان وسلام وإما حكومة تكنوقراط من 14 وزيرا (أرشيف)

سليمان يسأل: «لماذا استغراب الكلام عن تأليف الحكومة في نهاية الشهر الجاري؟»

لا علاقة له بموضوع اختيار الضباط والعناصر الامنيين للخطة في الضاحية».
واوضح شربل ان الفكرة انطلقت بطلب من الرئيس سليمان بالإعداد للانتشار الامني الذي شهدته الضاحية، كاشفا ان سليمان «اتصل به من نيويورك، وأبلغه ان العملية مع الجيش اللبناني اعطت رد فعل ايجابياً، ويجب ان أعيد التنسيق مع الجيش للقيام بالمهمة عينها في طرابلس». وقال إن «المهمة الاساسية حماية الضاحية من السيارات المفخخة، وكل مطلوب سيجري توقيفه في حال مروره على حواجزنا»، مشيرا الى انه «لدينا هاجس من المليون سوري الموجودين في لبنان، وهناك عدد كبير منهم مستعد للقيام باعمال مخلة بالامن».
وفي سياق غير بعيد، أعلن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي خلال اجتماع مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك في بكركي، ان الربيع العربي تحوّل الى شتاء وحديد ونار، والى قتل وتدمير، في وقت كانت فيه الشعوب جميعها تتطلع الى حياة وإصلاحات جديدة في عالم العولمة.
وقد ناقش الاجتماع ورقة عمل من اجل لقاء البطاركة مع البابا فرنسيس في تشرين الثاني المقبل.

الطاشناق عند المر

في النشاط السياسي، التقى النائب ميشال المر وفدا من حزب الطاشناق برئاسة الامين العام هاغوب خاتشريان، والنائب هاغوب بقرادونيان واعضاء في اللجنة المركزية. وأعلن المر «أن العلاقة مع الطاشناق ستبقى مثمرة، ليس فقط على الصعيد الشخصي، بل أيضاً على الصعيد الوطني».
وقال بقرادونيان: «صداقتنا وتعاوننا وتحالفنا مع دولة الرئيس المر مستمر، ونحن اكثر ما نكون حلفاء، تربطنا صداقة ونرى أننا عائلة واحدة».
وزار وفد من حزب الوطنيين الاحرار برئاسة رئيس الحزب النائب دوري شمعون مقر حزب الطاشناق في برج حمود لتهنئة القيادة الجديدة.
وتطرق اللقاء، بحسب بيان للطاشناق، إلى «العلاقات التاريخية بين الحزبين، كما جرى البحث في الوضع الراهن، واهمية تأليف الحكومة»، واكد الجانبان «ضرورة الاهتمام بموضوع النازحين السوريين».
على صعيد تمويل المحكمة الدولية الناظرة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أوضح وزير العمل سليم جريصاتي أنه حتى الان لا يعرف كيف ستسدد الحكومة مساهمتها. وقال في حديث تلفزيوني: «لا للاساليب الملتوية، ونعم لقرار صريح من مجلس الوزراء، مهما كان هذا القرار»، مشيراً الى ان «حكومة تصريف الاعمال لا تعني انتفاء السلطة الاجرائية». وأكد أن «المخرج موجود إذا لم يقدم لبنان مساهمته».

باسيل: النازحون أخطر أزمة كيانية للبنان!

رأى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال مؤتمر صحافي أمس أن «أزمة النزوح السوري إلى لبنان هي أكبر وأخطر أزمة شهدها الكيان اللبناني منذ قيامه»، لافتا إلى أن «ما يحصل هو جريمة منظمة يقوم بها مسؤولون لبنانيون ودوليون بحق لبنان لتغيير طبيعته والديموغرافيا فيه، ولتغيير نسيجه الاجتماعي والوطني، وزرع قنابل موقوتة في كل بلدة وقرية في لبنان».
وأكد ان «خلاص لبنان من هذه الازمة هو بوقف استقبال النازحين السوريين، إلا الحالات الاستثنائية منهم/ التي تحتاج إلى توقيع من وزيري الصحة والداخلية، وإخراج السوريين الموجودين في لبنان وإعادتهم إلى أرضهم، وإنشاء مخيمات لهم في بلادهم». ورأى أن «التمويل يجب أن يكون تمويلا لعملية خروج السوريين من لبنان، بطريقة لائقة لا لتحسين ظروف حياتهم».

علم وخبر

كرمال الكهربا... ارحل!

تبيّن أن مناطق جنوبية عديدة، موعودة بساعات إضافية من التغذية بالتيار الكهربائي، لكن، بعد إعلان انتهاء العطلة الصيفية في رئاسة الجمهورية. السبب بحسب معنيين في شركة كهرباء لبنان، أن المقر الصيفي للرئاسة في بيت الدين، يسحب طاقة خاصة على مدار الساعة، ما يمنع فرض تقنين على الخط الواصل إليه، الأمر الذي يؤدي إلى نقص في عدالة توزيع الطاقة، ما يعني، أن ساعات التغذية الإضافية تتطلب من الرئيس ان يرحل، أقله عن بيت الدين.

«حماس» و«الأخبار»

سجلت حركة «حماس» اعتراضاً على تقارير قالت إنها «غير موضوعية واتهامية» نشرت في «الأخبار». وقال مطلعون، إن مسؤولين في حماس، فاتحوا مسؤولين في جهات رسمية وسياسية وحزبية لبنانية، طالبين التدخل لدى «الأخبار». ولما سمعوا كلاماً صريحاً بعدم مسؤولية هذه الجهات عن النشر، ارتأى أحد مسؤولي حماس في لبنان القول، إن «الأخبار» تتلقى أوامرها من المسؤول الأمني السوري رستم غزالة.

«الجهاد» في معلولا

عاد أحد أبرز رجال الدين الناشطين في مساعدة النازحين السوريين الشيخ م.ش. من رحلته «الجهادية» إلى بلدة معلولا السورية منذ عدة أيام. وأشارت معلومات جهاز أمني إلى أن الشيخ المذكور، الذي يقيم في باب التبّانة في طرابلس، شارك في القتال الدائر هناك، كاشفةً أنّه بصدد الإعداد لرحلة مشابهة خلال الأسبوعين المقبلين برفقة عدد من الأشخاص.

عقيد وعميد

شوهد كل من رئيس فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي العقيد عماد عثمان، وصديقه المقرّب العقيد المتقاعد عميد حمود، يدخلان معاً قاعة الاحتفال الذي أقامته السفارة السعودية في بيروت لمناسبة «اليوم الوطني السعودي»، يوم الإثنين الماضي. والجدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي يُشاهد فيها عثمان وحمود معاً، بحيث يتردد أنّهما ينسّقان أمنياً، رغم أن الثاني متورّط في أحداث أمنية تحصل في الشمال، وجرى الادعاء عليه بجرم الضلوع في جريمة قتل أحد مشايخ «حركة التوحيد الإسلامي».

تفجيرات طرابلس

ذكر مسؤول رسمي بارز، أنه تلقى رسالة رسمية من فرع المعلومات، التابع لقوى الأمن الداخلي، بشأن التحقيقات التي يجريها الفرع في التفجيرين الإرهابيين، اللذين ضربا طرابلس. وتشير الرسالة إلى «سير بطيء» للتحقيقات، وإلى «أدلة غير مكتملة» وإلى «استمرار التدقيق في معلومات أساسية»، لكن، مع التأكيد على «قناعة» الفرع بأن الاستخبارات السورية تقف خلف الجريمة، كما تقول الرسالة إن «الشيخ هشام منقارة، والشيخ الموقوف أحمد الغريب، لا علاقة لهما بالتفجيرين».

هيل في ضيافة سعيد

أقام منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد مأدبة غداء بعيدة عن الإعلام في منزله، على شرف السفير الأميركي دايفيد هيل، جمعت فريق عمل الأخير، وعدداً من سياسيي 14 آذار، وشخصيات على صلة دائمة بالسفارة الأميركية في بيروت. وقد استمر اللقاء ساعات.

مباشرة على الهواء

فشلت محاولة قناة أميركية بارزة إجراء مقابلة خاصة مع الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك بعد رفض مساعدين للأسد تكرار التجربة مع القناة، التي سبق أن قدمت مقابلة سابقة مع الأسد بطريقة مجتزأة، أدت إلى عكس بعض المواقف، وكيفية تلقيها من قبل الجمهور. وأرسلت القناة اثنين من كبار المحاورين فيها إلى بيروت، وبعثت برسالة إلى القصر الجمهوري السوري، عارضة أن تكون المقابلة مباشرة على الهواء، لضمان عدم تعرضها لأي عملية مونتاج، لكن الرفض كان جواب القصر الرئاسي السوري.

جامعة العزم والسعادة

تقدمت جمعية العزم والسعادة التابعة لمجموعة آل ميقاتي، بطلب الحصول على ترخيص انشاء جامعة خاصة في الشمال، وقد وفرت عائلة ميقاتي، موازنة كافية لإطلاق «جامعة عصرية تتعاون مع جامعات بارزة في أميركا وأوروبا»، وجرى اختيار مكان الجامعة وتصميم البناء.

رسائل إلى المحرر

السفراء العرب والبطريرك

نشرت صحيفتكم الكريمة في عددها الرقم 2108 الصادر يوم الخميس 2013/9/19 مقالاً للصحافي ناصر شرارة بعنوان «الراعي يطلب اتفاقاً عربياً لمواجهة التكفيريين»، وقد تم اقتباس كلام على لسان سعادة سفير الجمهورية العربية السورية وعدد من السفراء الحاضرين خلال اجتماع غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي مع السفراء العرب المعتمدين في لبنان في مقره بالديمان.

وانطلاقاً من تقدير سفارة الجمهورية العربية السورية لجريدتكم الغراء وحرصها على الدور الاعلامي الذي تنهض به، نود أن نوضح أن معظم ما جاء في المقال الآنف الذكر بعيد عن الصحة، وأن ما تم إسناده إلى سعادة سفير الجمهورية العربية السورية لم يكن صحيحاً، والأمر ذاته ينطبق على الكلام الذي نقله السيد شرارة على لسان باقي السفراء الحاضرين، علماً بأن سعادة السفير علي عبد الكريم علي اتصل بالسيد ناصر شرارة في نفس يوم نشر المقال المذكور، موضحاً أن معظم ما جاء في المقال يخالف ما جرى في الواقع بنسبة كبيرة جداً، وقد تم إسناد بعض الأقوال إلى سفراء لم يحضروا أصلاً هذا الاجتماع.

المكتب الإعلامي
سفارة الجمهورية العربية السورية

◆ ◆ ◆

الرابطة ليست في سبات

ردّاً على ما أوردته جريدة «الأخبار» عن دخول «الرابطة المارونية في سبات» من دون إسناد هذه المقولة الى مصدر محدد أو مرجع معني، يهمّ الرابطة تأكيد الآتي:

أولاً: لا وجود للسبات في قاموس الرابطة التي يعمل مجلسها التنفيذي بانسجام تام بين الرئيس والاعضاء، عدا انصراف اللجان التي شكلها المجلس الى أداء مهماتها بفعالية.

ثانياً: لا تتنافس الرابطة المارونية مع أحد حول أي موضوع يتناول لبنان والملفات التي تهم أبناءه، لا سيما المسيحيين وأن ملف بيع الاراضي هو في عهدة الرابطة منذ تسلم المجلس الجديد مهماته منذ ستة أشهر مع الجهات الرسمية المعنية، ويعالج بعيداً عن الاعلام ، لكونه ملفاً حساساً لا يُبحث بالإكثار من الاطلالات، بل بالعمل الهادف الذي تؤتى نتيجته بإظهار القدرة على مقاربته وتحمل تبعاته.

وفي أي حال، تلفت الرابطة الى أن معظم الذين يتناولون هذا الملف يستقون معلوماتهم من لجنة الدراسات الدستورية والقانونية وهي موثقة في مديرية الدراسات والتوثيق فيها. وتذكّر بأن ملف بيع الأراضي هو حصراً في يد الرابطة منذ ستينيات القرن الماضي، وكان ولا يزال يشكل مادة اهتمام رئيسة ومتابعة دؤوبة من كافة أجهزتها.

المجلس التنفيذي للرابطة المارونية

في الواجهة

سليمان لا يسلم استحقاق الرئاسة إلـ

لم يعد الاهتمام بتأليف الحكومة استحقاقا في ذاته، بل اضحى جزءا من استحقاق آخر متأخر الى وقت غير طويل، هو انتخابات رئاسة الجمهورية. بات السؤال المتداول: اي حكومة يقتضي ان تستقبل انتخاب الرئيس، او إدارة فراغ ينجم عن عدم انتخابه، كي تتولى صلاحياته الدستورية؟

نقولا ناصيف

لم تعد تصح مقاربة تأليف حكومة جديدة سوى من باب انتخابات رئاسة الجمهورية، التي تبدأ مهلتها الدستورية بعد ستة أشهر، في 25 آذار 2014، ما يضع هذا الاستحقاق في رأس سلم الحسابات السياسية الجديدة. وبمقدار الاقتراب التدريجي من هذا الموعد، تصبح الشروط المتبادلة بين فريقي 8 و14 آذار اكثر استعصاءً، والتأليف اكثر تعقيداً، ولجوء رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام الى حصر التأليف بصلاحياتهما الدستورية دون الالتفات الى موازين القوى على الارض اكثر عرضة للاخطار. وقد يوحي تراكم الاسباب هذه بالقول ان تأليف الحكومة ابتعد اكثر مما كان يُتوقع له.

يقترن هذا الاعتقاد ببضعة معطيات تساوي بين الاستعجال والابطاء في توجيه حركة التأليف، وكذلك بين الرهانات السياسية المتناقضة والمتنافرة حيال الوظيفة المقبلة لحكومة ما ان تبصر مراسيمها النور حتى تجد نفسها . او تكاد . وجها لوجه مع الاستحقاق الرئاسي الوشيك.

أبرز المعطيات تلك:

1 ـ إصرار رئيس الجمهورية على عدم انهاء ولايته في 25 أيار 2014 من دون حكومة، او في ظل حكومة تصريف الاعمال برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي ما دامت تعكس اكثرية حكومية تمثل فريقا واحدا هو قوى 8 آذار. وسواء انتخب خلف للرئيس الحالي او دخلت البلاد ـ للمرة الثالثة بعد عامي 1988 و2007 ـ في فراغ رئاسي من جراء تعذر انتخاب الرئيس الجديد، يتمسك سليمان بعدم وضع الاستحقاق المقبل في عهدة فريق سياسي واحد. الاحرى انه يريد ان يتنبّه الى خطورة تسليم حكومة تصريف الاعمال الحالية صلاحيات الرئاسة متى اخفق مجلس النواب في انتخاب خلفه، تفاديا لتكرار تداعيات سابقة 2007 عندما وضعت صلاحيات الرئاسة، على اثر انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود من دون انتخاب خلف له، بين يدي حكومة قوى 14 آذار برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة.

لم يسع حينذاك الخروج من مأزق الفراغ، رغم التوافق على ترشيح قائد الجيش طوال ستة اشهر، الا بحادث امني خطير اوشك ان يتحول حربا مذهبية في 7 ايار 2008.

يدرك الرئيس ايضا انه ليس في وسع اي من قوى 8 و14 آذار، وخصوصا رأسي حربتيهما، تيار المستقبل وحزب الله، فرض حكومة على الآخر. بيد ان في امكانهما، في المقابل، منع حكومة يؤلفها سليمان وسلام ويوقعان مراسيمها بصلاحيات دستورية مطلقة وغير مقيّدة من ممارسة السلطة والوصول الى ابواب مجلس النواب. ما لمسه زوار رئيس الجمهورية منه، قبيل سفره الى نيويورك، شعور بالاحباط. لم يتمكن بعد ستة اشهر من تأليف آخر حكومات عهده، بل لا يكتم سليمان أمامهم، بمرارة، عبارة مفادها ان رئيس الدولة بات غير قادر على تأليف حكومة، ولا

الفراغ التوأم: أيّ حكومة لأي انتخابات رئاسية؟ (فاليري هاش ـ أ ف ب)

تقرير

«أمل» تقرر غداً مصير مؤتمرها العام: الأمن أولا

سيعقد المجلس المركزي لـ«حركة أمل»، اجتماعاً استثنائياً يوم غد، برئاسة نبيه بري، لبحث جدول أعمال على رأسه إمكانية عقد المؤتمر العام للحركة والأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة. فالهاجس الأول في الحركة هو أمنيّ، دفعها سابقاً إلى إلغاء عدد من مؤتمراتها ومهرجاناتها

ميسم رزق

من المعروف أن الوضعين السياسي والأمني اللذين يُكبّلان حركة أمل ليسا جديدين. تماماً كما باقي الأحزاب اللبنانية. الأمر الجدير بالذكر هنا، باستثناء حركة نوابها ووزرائها المكوكية على أكثر من صعيد، أنها «غير قادرة على التصرف كأحد أكبر التيارات التنظيمية على الساحة اللبنانية». منذ ألقت الأحداث الدائرة بثقلها على الداخل، وجدت «الحركة» نفسها أمام واقع اضطرها إلى حماية نفسها، قيادةً وجمهوراً، تجنباً لأي «مجزرة». خفّفت من احتفالاتها ومؤتمراتها، حتى الأساسية منها، كمهرجان ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر، فطاولت إجراءاتها الوقائية رأس الهرم حتى القاعدة. ليس خافياً على أحد التهديدات التي تصل إلى عين التينة، والتي أرغمت رئيس مجلس النواب نبيه برّي، على أن يحسب حساباً لكل خطواته، التي لا تعبر عتبة القصر إلا باتجاه ساحة النجمة وقت الضرورة. حسبت «الحركة» حساباً لهذه التهديدات التي تصل بتقارير أمنية دورية إلى بري. لذا، لم تحسِم بعد قرارها عقد مؤتمرها الثالث عشر، بانتظار اجتماع المجلس المركزي الذي سيعقد جلسته يوم غد الأحد، والذي سيُقرر في ضوئه إمكانية القيام بالمؤتمر أو ضرورة تأجيله.

هي ليست المرة الأولى، وقد لا تكون الأخيرة، التي تقع فيها «الحركة» في حيرة من أمرها بشأن هذا الموضوع،

وهي كانت قد ارتأت تأجيل المؤتمر أو إلغاءه أكثر من مرّة. تقف «فزاعة» الاغتيالات اليوم لها في المرصاد. لا تريد أن تستفيق ذات صباح لتجد نفسها أمام «القضاء والقدر»، أقله حتى الساعة، ولا سيما أن ثمار المؤتمر لمّا تنضج بعد.

كالعادة، يستبق «الحركيون» مؤتمرهم الذي قد يُعقد، وهو أعلى سلطة في حركة أمل، تنتخب فيها الهيئات القياديّة وهيئة الرئاسة ورئيس الحركة، بعدد من الاجتماعات التحضيرية. فأياً تكُن الظروف، يواظب المسؤولون التنظيميون في مختلف الهيئات على إعداد اقتراحاتهم وأوراق عملهم بغية عرضها في الاجتماع الذي سيقام في عين التينة الأحد، الساعة الحادية عشرة، علماً بأنّ المسؤولين رفضوا إعلان المكان.

سيعقد المجلس المركزي لحركة أمل، الذي يُعَدّ السلطة الثانية في الحركة بعد المؤتمر العام، اجتماعاً استثنائياً يوم غد، برئاسة الرئيس نبيه بري، وحضور نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد

ى حكومة الفريق الواحد

على تعيين مدير عام حتى.
2 ـ بالتأكيد لا شغور دستوريا بانتهاء ولاية رئيس الجمهورية مع انتقال صلاحياته الى مجلس الوزراء مجتمعا عملا بالمادة 62. يشغر منصب الرئيس، لا صلاحياته الدستورية التي تتحوّل الى السلطة الاجرائية. الامر الذي يبرر في الوقت الحاضر . كما في ما بعد . عدم استعجال قوى 8 آذار وحزب الله تأليف حكومة لا تحظى مواصفاتها وتمثيلهما فيها بموافقة هذا الفريق. في ما عدا ذلك، تنتقل صلاحيات الرئاسة الى حكومة تصريف الاعمال برئاسة ميقاتي، الاكثر طمأنة لقوى 8 آذار من اي سلطة اجرائية اخرى تتمثل فيها بنصاب يفقدها الاكثرية الحكومية، او لا تتمثل فيها وفق مشيئتها .
3 . لن تكمن عقبة تأليف حكومة جديدة برئاسة سلام في مثولها امام مجلس النواب للحصول على ثقته كي تحكم، بل برد فعل قوى 8 آذار وزعماء وزرائها في حكومة تصريف الاعمال إذا امتنعوا عن الاعتراف بها، وتسليم الحقائب الى الوزراء الجدد. لن يجد سلام نفسه في مأزق مماثل لان سلفه ميقاتي يستعجل مغادرة الحكم، وسيكون من الحتمي اذ ذاك اجراء تسليم وتسلم بينهما في السرايا توطئة لانتقالها الى الرئيس الجديد للحكومة، لكن الامر ليس بمثل هذه السهولة ربما في حقائب وزراء قوى 8 آذار. لم يتبلغ رئيس الجمهورية رسميا رفض هذا الفريق تسليم وزرائه حقائبهم الى حكومة اخرى يتحفظون عنها. ولم يُفصح عن هذا الرفض علنا، ولا يعدو كونه حتى الآن سوى «نيّة» وايحاء بالتهويل.
بذلك يمسي نيل الثقة، على اهميته الدستورية الجوهرية كونها الشق الآخر من شرعية تمنحها مراسيم التأليف للحكومة، مسألة هامشية. مهما تكن الحكومة القائمة تنتقل اليها في الساعة الصفر من نهاية ولاية رئيس الجمهورية صلاحياته عملا باحكام الدستور، وتمارسها مجتمعة اذ ذاك بلا قيد، سواء كانت حكومة تصريف اعمال حظيت قبلا بثقة البرلمان او حكومة تصريف اعمال لم يُتح لها المثول امامه.
4 . يتمسك رئيس الجمهورية بحجة دستورية مزدوجة الهدف: يملك صلاحية المشاركة في تأليف الحكومة وتوقيع مراسيمها، وهي احد الاختصاصات الرئيسية والمهمة والجوهرية في صلاحياته، وفي الوقت نفسه يرفض ترك البلاد في فراغ متى اخفق في تسليم الرئاسة الى خلفه. وقد تكمن المشكلة هنا في مسؤولية المرجعية التي تسببت بالفراغ.
خلافا لما اتهم به الرئيس امين الجميل في ايلول 1988 بتسببه في عدم انتخاب رئيس يخلفه وامرار المهلة الدستورية من دون المساعدة والإعداد لانتقال السلطة، كمن فراغ الرئاسة في تشرين الثاني 2007 في مجلس النواب بعدما تعذر اجتماع ثلثي اعضائه (86 نائبا) لتأمين نصابي الانعقاد والدورة الاولى من الاقتراع من جراء الخلاف بين قوى 8 و14 آذار عليهما. اسهب الطرفان في اجتهادات سياسية حيال نصابي الانعقاد والتصويت، رغم انهما واحد للدورة الاولى، ثم يصبح نصاب الانتخاب في الدورة الثانية الاكثرية المطلقة، شرط استمرار اكتمال نصاب الثلثين في القاعة في ذلك الوقت. اهدر هذا الخلاف الاستحقاق، فدخلت البلاد في فراغ الاشهر الستة حتى احداث 7 ايار 2008.
ومع ان انتخاب سليمان على اثر اتفاق الدوحة التزم نصاب الثلثين، الا ان الانقسام السياسي بات في الاستحقاق الجديد يتجاوز الخلاف على مواصفات الرئيس والنصاب القانوني . وقد اعادت انتخابات 2008 تثبيت النص والقاعدة الدستوريين . الى موقع الرئيس الجديد في النزاعات الاقليمية الحالية الحادة.

> **تغييرات جذرية ستطاول هيكلية الهيئة التنفيذية في حركة أمل**

الأمير قبلان، لبحث جدول أعمال، على رأسه موعد انعقاد المؤتمر العام للحركة والأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة. وسيقدّم فيه عرض سياسي لوقائع المرحلة، يُضاء خلاله على القضايا الأساسية والتحديات التي يواجهها لبنان والمنطقة، وخصوصاً التطورات المتسارعة التي شهدها أكثر من بلد عربي، وتحديداً سوريا. على أن تكون مناقشة الأولويات اللبنانية في مقدمتها، لجهة ضرورة إنجاح الحوار الوطني وتفعيل عجلة التشكيل الحكومي ودعم الجيش في ترسيخ مسيرة الأمن، واتخاذ التوصيات والتوجيهات المناسبة لمواجهة التحديات، كما أكدت مصادر تنظيمية لـ«الأخبار».
أما على الصعيد التنظيمي الداخلي للحركة، فلفتت المصادر إلى عدد من التقارير المقدّمة من الهيئات، ستطرح على طاولة الاجتماع، التي من الضروري أن «تكون مستندة إلى قراءة التحاليل المتنوعة الموثوقة والصادقة والمبنية على الوقائع والمعلومات، لا على التمنيات، وذلك لتكوين صورة واقعية عمّا يدور حول العالم». ويتيح ذلك، بحسب المصادر ذاتها، «وضع آلية لمواجهة التحديات المستقبلية، ودراسة عدد من الخيارات، لرفع الاقتراحات في ما بعد، عبر هيئة المجلس إلى المؤتمر العام إن قرّر عقده». وسيدرس المجلس أيضاً «النظام الأساسي الداخلي للحركة، لتحديد الإضافات التي يحتاجها، انطلاقاً من الثغَر التي سجلها المجتمعون، ومكامن الضعف والقوة فيه».
وفي هذا الاجتماع الموسّع الذي يحضره عادة المجلس الاستشاري والمكتب السياسي والهيئة التنفيذية ورؤساء الأقاليم الخمسة، لفتت المصادر إلى أنّ «من المتوقع خلاله إعطاء صلاحيات لهيئة الرئاسة لإجراء تعديلات جوهرية». وكشفت المصادر عن «تغييرات جذرية ستطاول هيكلية الهيئة التنفيذية في الحركة»، علماً بأن «هذه الهيئة شبيهة من حيث الهيكلية بمجلس الوزراء، إذ تضمّ في داخلها قطاعات الصحة والخدمات وشؤون المرأة والثقافة». وعلمت الأخبار أيضاً أن «التغيير سيشمل قيادات القطاع التربوي والشباب الرياضة، والقطاع العمالي والثقافي، وقطاع التنظيم المركزي».
إذاً، ستنتهز حركة أمل فرصة الاجتماع، للقيام بجردة حساب سياسية وتنظيمية، باتت متشابكة في ما بينها إلى أقصى الحدود، وتتصل أصلاً بكل التطورات على الساحات المحلية والإقليمية والدولية. لكن الظروف تؤكّد أن «مهمتهم لن تكون سهلة»؛ فبحذر شديد، سيدرس المسؤولون مع «أستاذهم» إمكانية عقد مؤتمرهم الذي ما زال حتى اللحظة «بلا عنوان».

كلام في السياسة

المسيحيّون: 4 مسؤوليات وكارثة...

جان عزيز

لا يمرّ يوم من دون كلام عن قضية مسيحيي الشرق، أو مسألة الأقليّات، خصوصاً بعد استعار الأزمات المتولّدة مما سمّي الربيع العربي. والقضية المقصودة مركّبة متشعبة ومعقدة، وهي أصلاً مزمنة. لم تولد مع انهيار أنظمة التسلطة العربي، ولن تنتهي طبعاً مع ثوارها. فهي قضية وجود بشري جسدي مادي أولاً. وجود يضمحل بفعل عوامل الهجرة القسرية والتهجير العنفي، كما بفعل عوامل اقتصادية (فرص العمل ومستويات التنمية) وديمغرافية (نسب الزيادة السكانية بين جماعة وأخرى) وثقافية (ظاهرة «تغريب» المسيحيين و«تغربهم»، وبالتالي سهولة انجذابهم إلى القسم الآخر من هذه الأرض)... ثم هي قضية علّة وجود للجماعات المسيحية، حيث لا تزال موجودة. ليست مسألة دور، بل مسألة رسالة. والفارق بين الاثنين معلوم معلن. الدور يعطيه لك الآخر. الرسالة تعطيها لك هويتك وذاتيتك وماهيتك. الدور يتغير مع حاجات الآخرين أو حتى رغباتهم أو أمزجتهم أو نزواتهم. الرسالة ثابتة ثبات الثابت في تحديد شخصيتك الفردية والجماعية والقاعدية والاتنية. غير أن الوجود والرسالة متكاملان. الوجود يحتاج إليك ليكون. الرسالة تقتضي وجود الآخر لتكون. وفي تزاوج الاثنين، أنت والآخر، بوجودك ورسالتك، يكون الحضور... وكل هذا في خطر اليوم.
ما هي أسباب الخطر المحدق بالمسيحيين في المشرق؟ قد تكون أربعة أساسية. أولاً إسرائيل. هذا الكيان الأحادي المذهب، حتى العنصرية، يتناقض في جوهره مع أن يكون ثمة مسيحيون في المنطقة. والتفسيرات كثيرة، من التاريخ إلى الجغرافيا، ومن الاقتصاد والثقافة إلى الجيواستراتيجيا والسيكولوجيا الاجتماعية. باختصار، تصوّر نفسك صهيونياً، حلمك الطبيعي أن تتفجّر المنطقة كيانات مذهبية، لا عامل تخفيف صدمات فيها، مثل مسيحييها. وأن تنقسم بين معسكرين متحاربين حتى آخر رأس، سنة وشيعة، فتبرر أكثر فأكثر صهيونيتك وكيانيتك وعنصريتك. تصير المعادلة حتى في المنطق التبسيطي سهلة: هناك دول سنيّة مرجعيتها الدينية التيوقراطية محيط مكة، وهناك دول شيعية مرجعيتها التيوقراطية المقابلة «ولاية فقيه قم». يبقى أن تكون وأن تقوم وأن تتأبد في المقابل دولة يهودية، مرجعيتها الدينية التيوقراطية... أورشليم القدس نفسها وكلها لا غير.
ثانياً، ثمة مجموعة من أسباب الخطر مرتبطة بسياسات الغرب وسلوكياته. هي أسباب منبثقة من تلك السكيزوفرينيا المتبادلة والمزدوجة التي يعيشها حكام الغرب من جهة، ومسيحيو الشرق من جهة أخرى، في نظرتيهما إلى بعضهما وعلاقاتهما ببعضهما. مسيحيو المشرق ينظرون إلى الغرب على أنه مسيحي، وعلى أنه حام لهم في أرضهم في الحد الأدنى، وملجأ لهم في هربهم في الحد الأقصى، فيما حكومات الغرب ومنطقه السياسي المركزي، تنظر إلى مسيحيي المشرق على أنهم عقبة في وجه المصالح الغربية الاقتصادية مع العالم الاسلامي، وإزعاج دائم للعلاقة الثنائية الثابتة بين الغرب وإسرائيل. المسيحيون المشرقيون يريدون من الحكومات الغربية أن تعادي المسلمين من أجلهم، أو أن تتعامل معهم كما تتعامل مع إسرائيل، فيما حكومات الغرب تتمنى لو أن مسيحيي الشرق يختفون، فلا يزعجونها في مقاربتها المسلمين، ولا يطالبونها بوضعية اليهود... من هذا التناقض المزدوج ولدت مأساة في العلاقة لم تبدأ مع الاستشراق، ولن تنتهي مع التغرب. تبقى مجموعة ثالثة من الأسباب، تلك المرتبطة بالمسيحيين المشرقيين أنفسهم. أسباب هي أيضاً في ذاتها مركبة ومعقدة جداً. يكفي أن تلاحظ أن مسيحيي المنطقة لم يحلّوا عبر تاريخهم إشكاليات ثلاثاً، أقله منهجياً. فهم لم يتفقوا يوماً على تشخيص قضيتهم أولاً. وفي حال توافق قسم منهم على تشخيص واحد، لم يتفقوا يوماً على حل واحد لهذا التشخيص ثانياً. واستطراداً، حتى لو أن البعض القليل منهم نجح في التشخيص واكتشاف الحل، فهو لم يحسن تنفيذه وتجسيده في أرض الواقع، ولم يبدأ الخطوة الأولى حتى في طريق تجميع المقدرات والإمكانات اللازمة لذلك التجسيد والتنفيذ. أمضى مسيحيو المشرق تاريخهم الحديث والمعاصر كأنهم ليلة سقوط القسطنطينية. يختلفون حتى الموت، ولا يلتقون إلا في قداس مشحته الأخيرة. حتى اليوم يبدو انقسامهم هذا مدوّياً، بين من يرى في ما سمي الربيع العربي فرصة لتجديد ذمية قديمة، على طريقة فليحكم أي كان، و«نحن قادرون وقابلون للعيش في ظل أي نظام»، وبين من رأى في التطورات نفسها موجة تكفيرية شاملة نهائية أبدية لا غير، ولا وسيلة لصدّها إلا دخول القلعة المذهبية، أو نسج تحالف الأقليات المهددة، علماً بأن بين الطرفين سهلاً فسيحاً من الخيارات، في مقاربة ما يتطور ويتغير حولنا.
لكن تبقى مسؤولية الإسلام والمسلمين مسؤولية كبيرة، وقد تكون كبرى. مسؤولية يتجنبها كثيرون، ويهمس بها قليلون. مسؤولية تبدأ في النصوص، ولا تنتهي في النفوس. جذورها في تاريخ ليس ناصع البياض، إرهاصاتها في مستقبل أسود، إذا استمرت الذهنيات والسلوكيات على ما هي. هي مسؤولية الفكر المركزي الإسلامي في أن يتصالح مع الإنسان الفرد، مع حقوق مسلماته، ومع حقوقه الطبيعية الأصيلة غير القابلة للنزع أو التصرف أو التنازل أو التكيّف. من حرية الضمير، أي ضمير كان، وصولاً إلى حرية الفكر، حيثما ذهب الفكر.
مسألة بعيدة عن لبنان؟ بل هي لبنانية أولاً وأصلاً. أول حلها أن يجرؤ زعيم بيروتي على إدانة انفجار كنيسة باكستان، قبل أن يتحدث عن دستورية تشكيل الحكومة.

ناهض حتّر
نصوص بغبار الميدان: ربيعٌ زائف
نقد الثورات العربية لسنة ٢٠١١
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني
يُطلَب من مكتبة بيسان ــ بيروت

الأخبار ■ السبت 28 أيلول 2013 العدد 2116

قرار دولي يشير إلى الفصل السابع ويؤكد على سيادة

في خاتمة دبلوماسية لأزمة هددت بحرب إقليمية شاملة، تَوافق أعضاء مجلس الأمن الدولي على قرار حول تدمير السلاح الكيميائي السوري، من 22 بنداً، في آخره تلويح بالفصل السابع، وإن كان يؤكد في مبناه وديباجته على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها

يفترض أن يكون الدخان الأبيض قد تصاعد من مدخنة مجلس الأمن في أعقاب تصويت شبه محسوم حول قرار دولي، توافقت الدول الخمس الدائمة العضوية على بنوده، حول تدمير السلاح الكيميائي السوري، يتضمن إشارة إلى الفصل السابع، ويؤكد في الوقت نفسه «سيادة واستقلال سوريا ووحدتها الترابية».

ويشدد القرار المفترض على ألا تقوم أي جهة في سوريا، بما فيها النظام، باستخدام أو تطوير أو إنتاج أو الحصول أو تخزين أو الاحتفاظ بالأسلحة الكيميائية. وينص على أنه يتعين على النظام السوري الالتزام بجميع جوانب قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

كما يدعو إلى إجراء مراجعات دورية لمدى التزام النظام السوري، بالإضافة إلى تبني المجلس وبشكل كامل إعلان «جنيف1».

ويتضمن القرار إشارة إلى أنه في حال عدم الامتثال لموجباته، بما في ذلك عمليات نقل غير مصرح بها للأسلحة الكيميائية، أو أي استخدام لها من أي طرف، فإن ذلك يؤدي إلى فرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، كذلك يؤكد مشروع القرار التزام مجلس الأمن بسيادة واستقلال سوريا ووحدتها الترابية، ويشير إلى أن استخدام الأسلحة الكيميائية في أي مكان يمثل تهديداً للأمن والسلام الدوليين. ويندد المشروع باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، خاصة بهجوم الغوطة ويعدّه انتهاكاً للقانون الدولي.

وفي مؤشر على الأجواء الايجابية لفرص عقد مؤتمر «جنيف 2»، كشف دبلوماسيون أنه إذا جرى تحديد موعد للمؤتمر فسيكون في تشرين الثاني على الأرجح.

وفي السياق، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أن أي اتفاق تتوصل إليه الأمم المتحدة في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية السورية سيكون ملزماً قانونياً وقابلاً للتنفيذ.

ووصف اوباما، في كلمة له بعيد استقباله رئيس الحكومة الهندية مانموهان سينغ، الاتفاق الذي جرى التوصل اليه لاصدار قرار عن مجلس الامن بشأن السلاح الكيميائي في سوريا بـ «الانتصار الهائل للمجتمع الدولي». وأضاف «لنكن واقعيين، اعتقد أننا ما كنا لنصل إلى ما وصلنا اليه من دون تهديد جدي (باللجوء) إلى القوة» ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

كذلك اعلن اوباما أن «الشكوك لا تزال قائمة حول صدقية» الرئيس بشار الاسد والتزامه بالاتفاق، الا أنه اكد أن هذا الاتفاق الذي جرى التوصل اليه مرفق بآلية تسمح بالتحقق من تنفيذه.

من جهة أخرى، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أنه «لا بد من تسوية سياسية في سوريا».

واكد لافروف، خلال كلمة له على هامش اجتماع الجمعية العمومية في الامم المتحدة، «سنواصل العمل من أجل عقد مؤتمر «جنيف 2» لحل الأزمة السورية سياسياً، ونحن نسعى إلى الدفع بعملية السلام في الشرق الاوسط»، لافتاً إلى أن «سوريا تضم متطرفين من كل انحاء العالم، وهم لا يؤمنون بالديمقراطية».

وشدد لافروف على أنه «لا يمكن فرض قرار بشأن السلاح الكيميائي السوري، ولا يمكن حل القضايا المعاصرة الرئيسية إلا عبر الامم المتحدة»، مشيراً إلى أن «التدخلات العسكرية من شأنها أن تفكك العالم»، ومتوقعاً أن «تفضي قرارات الامم المتحدة إلى القضاء على الاسلحة الكيميائية في سوريا».

وارأى لافروف أن «كل الحوادث المتعلقة باستخدام الكيميائي يجب النظر فيها بناء على الوقائع لا الافتراضات»، مشيراً إلى أنه «كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجب عدم استخدام لغة التهديد، بل لغة التسويات»، وداعياً الغرب إلى عدم توجيه «الاتهامات والادانات» إلى النظام السوري بشأن السلاح الكيميائي من دون براهين رسمية، كما طالب بأن تجري التحقيقات بشأن الاسلحة الكيميائية في سوريا على«نحو غير منحاز»، وأن يقوم مجلس الامن بدرسها «مستنداً إلى الوقائع فقط».

كما أكد لافروف، خلال لقائه نظيره السوري وليد المعلم، على «دعم بلاده للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بما يحفظ وحدة وسيادة وسلامة اراضيها»، مشدداً على «تجنيب المنطقة والعالم آفة الارهاب التي تضرب سوريا» .

من جهته، أمل المعلم أن «يكون التزام سوريا بتنفيذ تعهداتها بتسليم الاسلحة الكيميائية، فرصة ستسمح بأن تشمل جميع الدول في المنطقة لتصبح خالية من اسلحة الدمار الشامل».

بدوره، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن القيادة السورية مصممة على اتلاف ترسانتها من الاسلحة الكيميائية، تنفيذاً للاتفاقات الروسية الاميركية. وأوضح ريابكوف في تصريح لمحطة اذاعة «صوت روسيا» «أن الجانب السوري يدرك مدى مسؤوليته، وينطلق من أن ذلك شيء ممكن، على الرغم من كثافة جدول الأعمال وضرورة بذل جهود كبيرة لتنفيذه». وأضاف أن «الارادة السياسية متوافرة وجرى تأكيد ذلك على أعلى المستويات».

كذلك لفت إلى أن القيادة السورية مصممة على المضي قدماً في تنفيذ اتفاقات «جنيف 1»، والحكومة السورية على استعداد لارسال وفد مفوض واسع التمثيل إلى مؤتمر «جنيف2».

من جهته، اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني أن بلاده ترغب في المشاركة «على نحو فاعل» في اي مؤتمر سلام قد تجري الدعوة اليه لوقف الحرب في سوريا. ودعا روحاني، في مؤتمره الصحافي في نيويورك قبل عودته إلى طهران، إلى «التعجيل باتفاق بين الحكومة والمعارضة السورية على حل ديموقراطي يقرر فيه الشعب السوري مستقبله بوسائل انتخابية».

ولفت روحاني إلى أن «المعارضة مقسمة وتضم منظمات إرهابية نشطة على الأراضي السورية، وهذه تمثل خطراً إقليمياً ودوليا، لا بد من قيام تعاون من نفس المستوى لاجتثاثه»، وشدد على أن «المقاتلين يتدفقون على سوريا من كل حدب صوب»، «وهؤلاء يجب أن يخرجوا ويعودوا إلى حيث أتوا».

ونبّه روحاني إلى أن «ما من دولة وحدها تستطيع كسب الحرب ضد الإرهاب»، الذي يتفشى كالوباء حسب تعبيره، و«هذا لا يقتصر على سوريا وحدها، بل يمتد إلى أفغانستان أيضاً».

وفي رد على سؤال لمراسل «الأخبار» في نيويورك نزار عبود عما اذا كانت اتصالاته في نيويورك ضمنت لإيران مقعداً في مؤتمر «جنيف 2»، أكد روحاني أن «مشاركة إيران ستكون من أجل الحل السياسي لا العسكري»، مضيفاً «يجب العمل معا من أجل وقف القتال هناك. ونحن ندين استخدام السلاح الكيميائي وسعداء بالتخلص منه. سوريا قبلت إتلاف ترسانتها الكيميائية، لكن إسرائيل تحتفظ بترسانات أسلحة دمار شامل مرفوضة».

وشدد على أن «سوريا تمر بمرحلة نزاع خطر، ويجب العمل معاً من أجل وضع حد للحرب الدائرة على أرضها».

في اطار متصل، عبرّ وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس عن أمله في أن تتمكن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من تحديد

شدد لافروف على ضرورة تنجيب المنطقة والعالم آفة الارهاب التي تضرب سوريا (أ ف ب)

> **روحاني لـ«الأخبار»: مشاركة إيران ستكون من أجل الحل السياسي لا العسكري**

يعالون: الأسد يجب أن يرحل

محمد بدير

جدّد وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، دعوته إلى ضرورة إسقاط الرئيس السوري، بشار الأسد، مشيراً إلى أن تحقيق ذلك يمثل مصلحة أميركية وروسية وتركية وأردنية وإسرائيلية. وكان يعالون قد أعلن موقفاً لافتاً قبل أسابيع، شدّد فيه على أنه «من غير المسموح بأن ينتصر محور الشر الممتد من طهران إلى بيروت في سوريا». وعُدّ هذا الموقف، في حينه، خروجاً عن سياسة الغموض التي تعتمدها تل أبيب حيال الأزمة السورية. ورأى مراقبون أن الدافع إليه قد يكون قراءة إسرائيلية مستجدة لمعطيات الوضع السوري، تنذر بارتفاع أسهم انتصار النظام وحلفائه في الحرب الكونية الدائرة في بلاد الشام. ويأتي التصريح الجديد ليعالون ليعزّز الاستنتاج بأنّ الغموض الإسرائيلي ليس في الواقع أكثر من أداء سياسي تكتيكي، الغاية منه عدم إحراج محور أعداء سوريا بوقوف إسرائيل إلى جانبهم، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في تظهير أن الصراع في سوريا يتصل على نحو جوهري بالصراع مع إسرائيل. كلام يعالون الأخير جاء خلال اجتماع يوم الأحد الماضي لـ«جمعية أصدقاء إسرائيل» نظمه المؤتمر اليهودي العالمي والسفارة المسيحية الدولية. وبرغم أنّ الاجتماع كان بعيداً عن الإعلام، إلا أنّ مضمون ما قاله يعالون وصل إلى صحيفة «معاريف» أمس، وأبرز ما فيه هو التشديد على ضرورة رحيل الأسد، بأي وسيلة كانت. ورأى يعالون أنّ الأسد «يجب أن يغادر السلطة بالوسائل الدبلوماسية أو بوسائل أخرى، سواء كان ذلك ممكنا أو لا». وأضاف: «أولاً سيجري تجريده من السلاح الكيميائي وبعد ذلك ستبدأ عملية إنهاء نظام الأسد».

وادّعى وزير الدفاع الإسرائيلي أنّ كل اللاعبين المشاركين في القضية السورية ـ ومن بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ـ لديهم مصلحة في إبعاد الأسد عن السلطة. «على المدى البعيد ينبغي للدول العظمى إتاحة انتقال النظام. بشار الأسد لا يستطيع أن يكون حاكماً على الدولة. لن يجري هذا في يوم واحد، لكن الشخص الذي استخدم السلاح الكيميائي ضد أبناء شعبه، الشخص الذي قتل 100 ألف من مواطنيه، وارتكب جرائم حرب، لا يستطيع أن يكون جزءاً من العالم الحرّ. على المدى البعيد ثمة مصلحة مشتركة للولايات المتحدة الأميركية، روسيا، تركيا، الأردن

> **الغموض الإسرائيلي ليس في الواقع أكثر من أداء سياسي تكتيكي**

سوريا

موعد لمؤتمر «جنيف 2».
من جهة أخرى، دعا نائب رئيس الجمهورية العراقية خضير الخزاعي، في كلمته أمام الجمعية للأمم المتحدة، المجتمع الدولي إلى دعم المبادرة العراقية بشأن سوريا للحد من النزاع القائم في منطقة، «لأن العراق يشعر بقلق بالغ من جراء الأوضاع القائمة على حدودنا مع سوريا».
من جهة ثانية، دان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشدّة استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، واستمرار الانتهاكات «الجسيمة والمنهجية» لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من قبل السلطات السورية والمعارضة.
ورحب القرار، الذي تقدّمت به الولايات المتحدة وتبنّته،40 دولة من أصل 47 دولة عضواً في المجلس، وامتنعت عن التصويت 6 دول، بينما صوتت فنزويلا وحدها ضده، بتقرير لجنة التحقيق حول سوريا، مطالباً «السلطات السورية بالتعاون الكامل مع اللجنة، بما في ذلك السماح لها فوراً وعلى نحو كامل بالقيام بمهمّاتها في أرجاء سوريا من دون قيود». ودعا المجلس «كل المجموعات في سوريا إلى الامتناع عن الانتقام والعنف، وأسف لتدهور الوضع الإنساني، وحث المجتمع الدولي على تقديم الدعم المالي العاجل، لتمكين الدول المضيفة للاستجابة للحاجات الإنسانية الزائدة للاجئين السوريين».
إلى ذلك، أعلنت مجموعة اصدقاء سوريا أنها مصممة على زيادة المساعدة لكل مكونات «الائتلاف» المعارض الذي يواجه صعوبات مع تزايد الاقتتال الداخلي في الاسابيع القليلة الماضية.

لجنة التحقيق تنهي عملها يوم الاثنين

أعلنت الأمم المتحدة أن فريق المفتشين الدولي في سوريا سيقوم بالتحقيق في سبع حوادث لاستعمال السلاح الكيميائي، من بينها حادثة استعماله في غوطة دمشق. وأوضحت الأمم المتحدة في بيان لها أن مجموعة الخبراء تتوقع إنهاء عملها في سوريا يوم الإثنين المقبل، والبدء بالإعداد للتقرير النهائي في شهر تشرين الأول.
وبحسب البيان، فالمواقع هي «خان العسل (ريف حلب) والشيخ مقصود (حي في مدينة حلب)، وسراقب (ريف إدلب)، والبحارية (ريف دمشق)، وجوبر (حي في شمال شرق دمشق)، وأشرفية صحنايا (ريف دمشق)».
وكشف مصدر عسكري سوري لوكالة «نوفوستي» أن «المفتشين زاروا يوم الخميس مستشفى عسكرياً في منطقة المزة بدمشق، حيث يعالَج جنود الجيش السوري، الذين يفترض أنهم تضرروا نتيجة استعمال مواد كيميائية سامة من قبل مسلحي المعارضة ضدهم».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«درع العاصمة» متواصلة... و«الحر» إلى مزيد من التفتت

يجمع المراقبون على أن ما حققه الجيش السوري خلال الشهرين الماضيين هو الأهم من عمر الأزمة التي تشهدها البلاد، ضمن عملية «درع العاصمة» التي بدأت في الـ20 من الشهر الفائت، وتتواصل في مناطق متوترة عدة، فيما تحاول الكتائب الإسلامية المسلحة في البلاد توحيد جهودها ولملمة بعثرتها

دمشق ــ مرح ماشي

العيون ترحل إلى الغوطة الشرقية كل يوم. ينتظر السوريون سماع إنجازات حقيقية تعلن أخيراً تحرير مناطق كاملة احتلّت نشرات الأخبار جرّاء الاشتباكات العنيفة التي شهدتها على مرّ أشهر طويلة. لكن لا نيّة لدى الدولة السورية بالتسرع في إعلان مناطق آمنة، ما دامت بعض الجيوب داخل هذه المناطق ترزح تحت سيطرة المسلحين، فيما يعتبر تكتيكاً عسكرياً يتبعه الجيش السوري منذ بدء الأزمة ترك بعض البؤر في عدة مناطق مطوّقة دون تقدّم برّي للسيطرة عليها. الحي الغربي من داريا مثالاً، حيث ما زالت مدفعية الجيش تدك المنطقة بتقطع، فيما يعلن عسكريون حاربوا في البلدة الشهيرة أن عملهم الحقيقي انتهى داخل داريا، وانتقل معظمهم باتجاه حي القابون. لا تقدّم يُذكر في المعضمية المتاخمة لداريا. اشتباكات متفرقة على تخوم الحي الشمالي، ضمن محاولات أفراد من عناصر الجيش التقدم برياً والانسحاب سريعاً إلى تحصينات الجيش في محاولة لاستكشاف طبيعة تحصينات المسلحين. لا يسيطر الجيش إلا على الحيّين الشمالي والشرقي من البلدة.
وباتجاه شمالي دمشق، لم يبقَ حجر على حجر في القابون وحرستا، وهذا ما يبيّنه موقع google earth بفجاجة المقارنة بين صورة القابون عام 2012 مع صورة جديدة للحي عام 2013 وقد سوّيت بالأرض، في حين تظهر بعض المباني داخل الحي وقد تضررت بشكل بالغ، بينما يواصل الإعلام الرسمي تكرار العبارة الشهيرة: «يواصل جيشنا الباسل تقدمه في كل مناطق جوبر وبرزة». ما يسمّى «برج المعلمين» في جوبر، والذي يتمترس فيه القناص بين فترة وأخرى، أصبح البرج الأشهر في حياة الدمشقيين. مظهره يوحي بالوحشة، مغلّف بالسواد وآثار الحرائق والقذائف، لكن ما زال القناص يكافح من أجل زرع الموت في حي العباسيين.
على طريق المطار يبدو المشهد أكثر دقة وقوة. للجيش السوري هُنا نخبته القادرة على انتزاع مناطق فرض عليها القتال فيها بناءً على هجوم المسلحين على الحواجز المرابطة في المنطقة. يتزامن التقدم البري مع قصف مدفعي كثيف على قرى دير العصافير، وشبعا، والنشابية، وحتيتة التركمان. أما بلدة القاسمية، فهي تشهد أعنف المعارك في الغوطة الشرقية، بسبب استماتة عناصر المعارضة المسلحة في الإبقاء على منفذ لهم على طريق المطار، ما يعرقل تقدم الجيش داخلها.
وفيما تقع جبال الزبداني بدورها تحت مدفعية الجيش الذي يحصر مسلحيها في داخل الجبل الشرقي، بانتظار أمر استكمال التقدم العسكري، يبدو لهضبة القلمون حصتها من العنف الدائر، إذ أعلن «لواء الإسلام» عملية «الخضوع لله» في هضبة القلمون، والتي تهدف إلى عزل دمشق عن المحافظات الشمالية، وفتح خط إمدادات لمقاتلي المعارضة عبر الأراضي اللبنانية. وفي الوقت نفسه تستمر قذائف الجيش السوري في دكّ مواقع تجمع المسلحين دون تقدم بري، على كل من تلال ريما ومزارع الصالحية في محيط يبرود. يتزامن ذلك مع القصف المستمر لحي النسيم ضمن بلدة النبك التي يطوّقها الجيش السوري.

> أعلن عسكريون انتهاء عملهم داخل داريا وانتقال معظمهم إلى القابون

«جيش محمد» في سوريا

إلى ذلك، تواصل الكتائب المسلحة على الأراضي السورية رفضها تمثيل «الائتلاف» المعارض في مؤتمر «جنيف 2» المتوقع عقده خلال الشهر القادم. «لواء توحيد العاصمة» دعا إلى توحيد الكتائب جميعها، ضمن إطار إسلامي واضح يقوم على أساس تحكيم الشريعة وجعلها المصدر الوحيد للتشريع، رافضاً الاعتراف بأي من الحكومة المفترضة أو «الائتلاف» أو أي تشكيل خارجي ينشأ من دون الرجوع إلى الداخل. موقف الكتائب الرافضة الاعتراف بالمعارضة الخارجية أرخى بظلاله على السوريين المترقبين حلّاً، لا سيما بعدما اتهم رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا متطرفين أجانب بسرقة الثورة، ما يعني عدم سيطرة فعلية من أحد على مسلحي الداخل لإخماد النار السورية المشتعلة. وفي ضوء ما أعلنه عدد من قادة الكتائب المسلحة شمال البلاد، عن تشكيل جيش «سنّي» لتوحيد أكبر الفصائل تحت لوائه، يرزح السوريون تحت نيران الاحتمالات. الجيش الذي يدعى «جيش محمد» يقتصر أفراده على «أهل السنّة والجماعة»، ضمن خطة وضعها رجال دين سلفيون وأطلقوا عليها اسم «مشروع البنيان المرصوص». ورغم ما تشيعه قيادات «الجيش الحر» عن المزاج العلماني الذي يحكم عناصره، بالمقارنة مع تنظيمات أُخرى كـ«جبهة النصرة»، و«دولة العراق والشام الإسلامية»، تنتمي جميع الألوية الموقعة على بيان تشكيل «جيش محمد»، إلى «الجيش الحُر»، باستثناء «جبهة النصرة».
في السياق، انضمت مجموعة جديدة، أيضاً، إلى التنظيمات التي سحبت اعترافها بـ«الائتلاف»، واتهمته «بالانحراف عن مسار الثورة وتهميش القوى الفاعلة على الأرض». وقال المدعو عمار الواوي، في بيان نشر على موقع يوتيوب: «تعلن كافة الفصائل المنضوية تحت قيادة الجمعية العمومية في الداخل السوري عدم الاعتراف بالائتلاف في تمثيل الثورة السورية وعدم الاعتراف بقيادة الأركان العامة المتمثلة في سليم إدريس ومن حوله».

انفجار جامع رنكوس

تعود بلدة رنكوس في القلمون في ريف دمشق إلى الواجهة بعد انفجار سيارة مفخخة وسطها، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات. الانفجار وقع أمام جامع السهل أثناء خروج المصلين من صلاة الجمعة. وقد نسب مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن، مكان الانفجار إلى محيط جامع خالد بن الوليد في رنكوس. ولفت في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» إلى الانتماء الطائفي لسكان المنطقة المستهدفة، مشيراً إلى أن ضحايا الانفجار يتجاوزون 30 شخصاً. وأضاف أنّ سلاح الجو السوري شنّ غارة جوية على التلال الشرقية لمدينة النبك في ريف دمشق، فيما لم ترد معلومات عن أي خسائر بشرية. الانفجار وقع في اليوم التالي للاشتباكات العنيفة التي شهدتها بلدة تلفيتا المتاخمة لرنكوس، ما أدى إلى استنفار كامل على أطراف بلدتي صيدنايا وتلفيتا. ويتركز مسلحو رنكوس في مزارع البلدة في الجهة الغربية التي تدعى الزنانير.

وإسرائيل بالدّفع نحو تبديل النظام، حيث يأتي في مكانه نظام موثوق به يتمتع بكفاءة تنفيذية، معتدل وعصري»، قال يعالون.
وشرح للحضور سبب عدم قيام إسرائيل بالدفع حالياً إلى إسقاط نظام الأسد، مشيراً إلى أنّ الأمر شديد التعقيد، إذ «لا نستطيع أن نرى حالياً نظاماً موثوقاً به ومسؤولاً يمكن الاعتماد عليه. غالبية المناطق السورية تجري السيطرة عليها من قبل السّنّة، لكن الأخبار السيئة هي أن السنة منشقون. في داخلهم الإخوان المسلمون، الذين لا نريد رؤيتهم يحكمون سوريا؛ وهناك خلايا الجهاد العالمي، على شاكلة منظمات جبهة النصرة؛ وبينهم عناصر من القاعدة. في ثلث المنطقة الأخير هناك حكم كردي مستقل. ومندوب سوريا في الأمم المتحدة يمثل فقط ثلث سوريا».
وفي تطرّقه إلى «القاعدة» ذكر يعالون دول عديدة يتدفق مواطنوها إلى سوريا للمشاركة في الحرب ضد الأسد، قائلاً «معظمهم (عناصر القاعدة) ليسوا سوريين، بل يأتون من العراق والدول العربية. وهم يضمّون مسلمين، أستراليين، أميركيين، أوروبيين وعرباً . إسرائيليين».
أما بشأن الاتفاقية المزمع تنفيذها

لتجريد الأسد من السلاح الكيميائي، فقال وزير الدفاع إن لإسرائيل مصلحة استراتيجية في تجريد هذا النظام من القدرات الكيميائية. على الرغم من ذلك أوضح أن «إسرائيل ستتابع بدقة كيف ستُطبق الاتفاقية. وسنحكم عليها وفق نتائجها لا وفقاً لها أو وفق الكلمات المنمقة». وكرّر الوزير الخطوط الحمراء للحكومة، التي وفقها «لن تسمح إسرائيل للنظام السّوري بنقل السلاح المتطور إلى حزب الله، ولن تسمح بنقل السلاح الكيميائي لجهات أخرى، ولن توافق على انتهاك سيادتها في هضبة الجولان».

الأخبار ■ السبت 28 أيلول 2013 العدد 2116

دمشق القديمة لم تعد قِبلة السيّاح. أغلب من يعتمد على تلك السمعة غيّر مهنته اليوم (الأخبار)

تزنّر عاصمة الأمويين خصرها بسور قديم يفتح على سبعة أبواب، أغلق معظمها بسبب الأزمة، تعبر الحياة من مزاريبها بعد أن تحولت إلى فواصل ترويجية أثناء المعارك

دمشق القديمة
العبور إلى السياحة بهوية سورية

دمشق ـ **عمر الشيخ**

لا تتحدث عن السياحة في أسواق دمشق القديمة، فالجميع سوف يجيب بابتسامة هازئة: «نحن صرنا سيّاح جوع وتشرّد!». حين تدخل من ساحة باب توما باتجاه العمق التاريخي للمكان، تتجاوز الحراسة المشددة بحثاً عن وجوه الزوّار، تلتفت إلى الكنائس والمآذن الدمشقية والبيوت المتراصة، فتغيب عن الذهن حمامات الدم اليومي. تقطع من طرف الباب العتيق لتشاهد الشباب والشابات يحتلون مساحات الحارات والشوارع، وتتوافد أسرٌ إلى الأزقة القديمة دون توقف. هي السرعة إذاً، والتخوّف من قذيفة أو عبوة ناسفة. هنا في أي بقعة من الشام القديمة وجد الناس متنفساً في قلب العاصمة. رحل الطلاب الأجانب المستأجرون في البيوت الدمشقية، ولم تعد المجموعات السياحية تمرّ من هناك. خسرت أسواق الأنتيكة والمستحاثات الدمشقية زوّارها إلى أجلّ غير مسمّى، حتى المقاهي باتت تخفض أسعارها كي لا تغلق أبوابها في وجوه العابرين من أهل البلد.

قرب بائع «الكرواسان» الشهير في باب توما تصطف محال بيع التحف والفسيفساء والقطع القماشية المنقوشة بالقصب والخيرزان، وتمتد بطول كيلومترات ضيقة حتى سوق «البزورية». لم تمنع المسافة وهيبة التاريخ مساحات الغبار من تغطية تفاصيل المعروضات. الناس تمشي وتشاهد للحظات دون أن تبتاع شيئاً، «كنّا نبيع كيلو فضة يومياً للأجانب والسياح من كل مكان، كما ترى هذه الأطواق من بعض الأحجار الكريمة لم تكن تهدأ في محلي، تباع جميعها... أما اليوم فلا أبيع بعض الغرامات من الفضة كل عشرة أيام»، يروي إبراهيم ناصح لـ«الأخبار»، الذي يستأجر محلاً صغيراً لبيع الفضة والإكسسوارات التي يصممها بنفسه. «أفكّر جدياً في أن أقلب مهنتي إلى بيع الفلافل. على الأقل لا أخرج آخر الشهر مكسوراً ومديناً»، يضيف. فالمحل الذي يتحدث عنه إبراهيم لا تتجاوز مساحته مترين طولاً، ومتراً عرضاً، وتصل أجرته إلى حوالى عشرين ألف ليرة سورية.

لا يغيب الشجن السوري عن أي حديث، سواءً كان عن السياحة أو الفضاء الخارجي أو الوضع الميداني، «فالغلاء والخوف هما ألف باء الحياة السورية اليوم»، هذا ما يؤكده الحاج أكرم عبود (حرفي فسيفساء). ندخل محله الصغير في حي «القشلة» القديم ونعبر إلى صناديق الصدف وعلب الهدايا وألواح الفسيفساء. «حركة البيع انخفضت قبل الأزمة بسنة تقريباً، لم تعد هذه الأشياء الدمشقية تستهوي العرب والأجانب، رغم صعوبة تأمين المواد الأولية وضيق الحال، لكن أملنا بنهاية الأزمة هو من يجعلنا نبقى ونبيع ولو قطعة طيلة النهار»، يروي الحاج أكرم لـ«الأخبار». ويشير إلى أنّ دخل المحل الصافي يصل إلى ثلاثين ألفاً شهرياً قبل عام 2011، أما اليوم فلا يشكل هذا المبلغ شيئاً بالمقارنة مع ما تغيّر من قيمة شرائية، هذا إذا تأمن نصفه! رغم ذلك يفتح محله يومياً مع أصدقائه وجيرانه في قلب الشام القديمة وهو يبتسم: «منذ أسبوع، لولا السيارة التي احتضنت القذيفة التي سقطت مع ثماني قذائف هنا، لكنت الآن في ديار الحق».

> **محل إبراهيم لا تتجاوز مساحته مترين طولا ومتراً عرضاً وتصل أجرته إلى 20 ألف ليرة**

رقابة «اللجان»!

تغيب الرقابة السياحية والتموينية عن المقاهي والتجار الكبار في أسواق الصاغة والأنتيكة والمستحاثات الدمشقية، ويقفز إلى الواجهة هلع الناس مع تحرك «اللجان الشعبية» داخل هذه الأماكن على الدراجات النارية، وابتزاز بعضهم لأصحاب المحال أو المهجرين ومنعهم من استئجار بيوت أو غرف ما لم يكونوا من طائفة معينة! حتى هنا في الزقاق القديم تجد نفوراً عاماً من تلك الظاهرة: «ما بيهمنا العصابات المسلحة... بس بيهمنا ناكل بيض وجاج»، يعلق أحد الزبائن أمام بقالية صغيرة خلف الجامع الأموي. هكذا، يغيب القانون، بينما جبهات الأرياف تشتعل وتزدحم الساحة أمام الجامع الأموي الكبير بالناس وبعض العناصر المسلحة.

لا يوجد أي أجنبي هنا، معظمهم مهجرون، والنصف الآخر جاء من المناطق البعيدة عن دمشق قليلاً ليتنشق هواءً هادئاً رغم طول المسافة وتناسل الحواجز. وعلى اختلاف أهميتها الدينية والتاريخية، تعيد أماكن العبادة الطمأنينة إلى السوري، فهو اليوم في أمسّ الحاجة إلى معجزة تحميه من طيش الموت، أو السرقة أو النشل وسط سوق الحميدية أو البزورية. وإذا وقعت الواقعة فليس هنالك من يحمي! حتى لو كنت بالقرب من مقام «الست رقية» المغلق بعد أن سقطت عليه قذائف هاون منذ أشهر. سوف تفتش بشكل دقيق، تماماً كما تفتش عند «خان أسعد باشا» و«قصر العظم» وسواهما من الأماكن الدمشقية، التي كانت تعبق بالهواء الغربي والوجوه الأجنبية والأنشطة التنموية والسياحية الكثيرة. اليوم تجدها محمّلة «بالسوريين المهجرين من مناطق خارج دمشق. كان الأجانب يشكلون 80 في المئة، لكن أخبار الفضائيات أرسلتهم إلى بلدانهم، وأعادت السوريين إلى أمكنتهم كسيّاح من الدرجة الخامسة، باستثناء بعض الطلاب مثلاً في المركز الثقافي البريطاني ما زلوا هنا»، تقول ليلى حمدان (ناشطة تطوعية) لـ«الأخبار». وتؤكد أن «الأمان الوحيد الذي يأتي لزوار الشام القديمة، لا تمنحه الدولة بل أهل الأحياء وسكانها». عند المغيب يزداد الحرص الأمني على باب شرقي وسط عتمة المدخل المؤدي إلى حارة العبّارة، مثله عند سوق «المناخلية»، و«البزورية»، ومحيط قلعة دمشق. كذلك الأمر قرب قوس «المريمية» وكنيسة الصليب. على كل المفارق رجال يحملون أجهزة لاسلكية. بعض المحال مغلقة قرب كنيسة الزيتون، والبعض الآخر وضع لافتة «برسم التسليم الفوري»!

هو السوري داخل وخارج السور القديم ذاته، يعيش للمرة الأولى سياحة حربية على إيقاعات المدافع والطائرات والانفجارات، يمارس هذه الطقوس

النفط السوري ينتظر متخرجين بمستواه

ساري موسى

أصعب ما في الحرب التي تشهدها سوريا هو شمولها؛ فهي لا تستهدف الحجر والبشر فحسب، بل إن تأثيراتها تمتد لتطاول مستقبل الشباب السوري ومستوى تعليمهم. اليوم شباب سوريا من ضمن شرائح شعبها الأخرى مهددون بشتى أنواع الأخطار، من القصف والتفجيرات التي تعترض طريقهم في ذهابهم إلى مدارسهم وجامعاتهم، إلى التوترات المتنقلة بين المناطق التي تشغلهم عن الاهتمام بتحصيلهم العلمي.

العلم نفسه صار في عداد الضحايا؛ فهو لا يعطَ كما يجب إعطاؤه، وخاصة في الكليات العلمية التطبيقية. ولعل أكثر الاختصاصات تضرراً، والأكثر أهمية وحيوية لأي بلد هو علم الأرض (الجيولوجيا)، الذي زادت أهميته بعد إعلان الاكتشافات الغازية والنفطية الضخمة قبالة الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط. تتطلب الدراسة العملية لهذا العلم الخروج في جولات حقلية منتظمة إلى الطبيعة لدراسة التكشفات الصخرية والظواهر الجيولوجية المميزة، وهو أمر لم يتحقق منذ سنتين في مختلف الجامعات السورية، «لدواعٍ أمنية وحرصاً على سلامة الطلاب»، كما أفادت مصادر جامعية. وسيم، طالب جيولوجيا في جامعة تشرين في اللاذقية، يقول لـ«الأخبار»: «معارفنا متواضعة، لم نخرج هذه السنة إلا في جولة حقلية واحدة إلى مكان قريب من الجامعة داخل المدينة». وكانت هذه الجولات تنظَّم إلى سلسلة الجبال الساحلية، لكن المواجهات العسكرية والمعارك التي بدأت داخل المدينة في 25 آذار 2011، وانتقلت إلى أكثر من بلدة وقرية، من الحفة في تموز 2012 مروراً بقرى الريف الشمالي كقسطل معاف، وصولاً إلى بلدة سلمى، التي لا تزال خاضعة لسيطرة الكتائب الإسلامية المعارضة، حالت دون ذلك. ومدينة اللاذقية وجامعتها أكثر أماناً من بقية المدن والجامعات السورية، فقد توقف الدوام في جامعة البعث في حمص معظم فترات العام الدراسي الماضي، وشهدت جامعة حلب تفجيراً إرهابياً في أول أيام امتحان الفصل الأول في كانون الثاني الماضي، راح ضحيته 25 طالباً. وبالنسبة إلى جامعة دمشق، وجدت «الأخبار» صعوبة في التحدث إلى طلاب التزموا الدوام فيها كاملاً. هذه هي حال ثراء، الطالبة التي تقول لـ«الأخبار»: «لم أداوم في الفصل الثاني بسبب الظروف الصعبة والقاسية المعروفة»، وعن الجولات الحقلية التي قاموا بها، تضيف: «لم نخرج هذه السنة ولا السنة الماضية في أية جولة». هذا يعني أن هناك طلاباً سيتخرجون دون معارف عملية، وخصوصاً مع انعدام وجود التجهيزات المخبرية التي من شأنها أن تشكل نماذج تحاكي الطبيعة. وهذا أشبه بالطبيب الذي يتخرج دون أن يعاين مريضاً. يبلغ عدد طلاب السنة الرابعة المرشحين للتخرج في جامعة تشرين 51 طالباً، انقطع عشرة منهم عن الحضور، إما انقطاعاً كلياً أو حضروا حضوراً متقطعاً بسبب وقوع مناطقهم تحت سيطرة قوات المعارضة، أو لأنها تشهد مواجهات مسلحة، ففضلوا البقاء بجوار أهلهم أو النزوح معهم خارج البلد. وحضر البعض الآخر دون نية التخرج خشية الذهاب إلى الخدمة العسكرية الإلزامية غير المحدودة المدة، في ظل عدم تسريح المجندين والاحتفاظ بهم، إضافة إلى طلب آخرين

> **معارفنا متواضعة إذ لم نخرج هذه السنة إلا في جولة حقلية واحدة**

مخيم حندرات: قصة انتفاضة انتهت بلجوءين!

احتلّه المسلحون منذ ستة أشهر، في مشهد أعاد ذكريات نكبة التهجير الأولى. عشرات الشهداء سقطوا دفاعاً عنه أو بعد خطفهم، ومئات من أهله باتوا مقتنعين بأنّ من طُردوا من مخيمهم بالقوة لن يعودوا بغير القوة

حلب ـ **باسل ديوب**

مخيم حندرات هو توأم مخيم النيرب، الذي انتفض شبانه بعد شهرين من الحصار الخانق وهاجموا حواجز المسلحين وتمكنوا من طردهم وتأمين طريق آمن إلى أقرب نقطة للجيش السوري توصل إلى حلب، فيما تداعب فكرة حمل السلاح عشرات الشبان، مقتدين بتجربة أشقائهم في مخيم النيرب.

هو المخيم الذي سئم سكانه الخمسة آلاف النزوح الثاني، وتغيب قضيتهم في الإعلام العربي والعالمي، الذي رغم تركيزه على الحدث السوري لكنه لم يشر إلى المخيم إلا بوصفه «أرضاً حرّرها الجيش الحر»، ونقل سكانها بالباصات إلى حلب!

لا يقبل «توحيد»، وهو من شبان المخيم، الوصف. «أي باصات؟ لقد طُردنا واقتُلعنا من مخيمنا، وسرنا على الأقدام تحت أزيز الرصاص والقذائف. قصة الباصات تمثيلية مفبركة. نزحنا بالقوة نزوحاً أبشع من نكبة 48»، يروي بحنق لـ«الأخبار».

حصلت كل أسرة على غرفة في المدينة الجامعية في حلب، ويصل عدد أفراد بعض الأسر إلى عشرة أفراد يحشرون في الغرفة كـ«السردين»، وفق وصف أحدهم، الذي قال: «ننتظر المساعدات ووجبات الطعام وبعضها غير صالح للاستهلاك. نحن بلا عمل وبلا أي دخل، والمساعدات التي تصلنا لا تكفي لشراء الخبز».

«أم خضر»، وهي زوجة شهيد، قالت: «استشهد زوجي دفاعاً عن حلب. زوجي ليس شبّيحاً، زوجي بطل دفاع عن المخيم، لكي يبعد عنّا شبح التهجير الذي ذقناه والله أصعب من نزوح 1948. مسلحون أخرجونا بثيابنا من بيوتنا ولم يسمح لنا بحمل حليب الأطفال».

«أم خضر» حصلت على غرفة في مركز الإيواء في المدينة الجامعية: «ليس لدينا أي دخل، كل العالم تخلى عنّا، لا يوجد أي جهة فلسطينية وقفت معنا، فقط بعض الجمعيات الخيرية السورية، والدولة التي أسكنتنا في المدينة الجامعية».

الاحتجاج على تقصير وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) واعتصام أطفال المخيم، أثمر تقديم مساعدة مالية في عيد الأضحى بلغت ستة آلاف ليرة وسلال غذائية متفاوتة الكمية، ورديئة النوعية.

محقق سعودي وقاضٍ شيشاني

يروي «أبو علي» وهو يستند إلى عكازه قصص الأسر، في حلوها ومرّها. يذكر «القفشات» التي حصلت معهم، وكان ضحيتها أحد أبناء المخيم و«أكثرهم سذاجة»، الذي وقع بين يدي «جلاد» سعودي الجنسية «مسّه الشيطان»، وفق تعبير أبو علي.

«أبو علي» يحتفظ بكيس نايلون صغير سقط من الجلاد السعودي، تبيّن أنه يحوي «حبوب وش»، وهي أدوية مهدئة لا تُصرف إلا بوصفات طبية لاحتوائها على مواد مخدرة. ويقول مبتسماً: «في الحقيقة لم يكن يهمّني أثناء جَلد جارنا سوى مدّ يدي بأسرع وقت تحت طبليّة الخشب التي ننام عليها لكي أحتفظ بكيس الدواء، ولكن مفاجأتنا كانت أنها حبوب مخدّرة».

معظم «الأسرى» أطلق أبو عمر الشيشاني سراحهم بعد أسابيع، لأنه ثبت لمحققيه السعوديين أن سكان حندرات ليسوا من «الفئات الضالة».

بالصدور العارية

الهجوم الأول على المخيم حصل في نهاية شهر كانون الأول من العام الماضي؛ إذ سيطر المسلحون على المخيم لمدة أسبوع واضطروا إلى الخروج منه بعد اندلاع تظاهرة شعبية غاضبة، تمكّن خلالها الشبان الفلسطينيون بصدور عارية من انتزاع أسلحة بعض المسلحين وطردهم بالحجارة من أزقّة المخيم. ولم يسترجع هؤلاء أسلحتهم إلا بعد قرار الانسحاب من المخيم وتركه لأهله.

في الهجوم الثاني في نيسان الماضي تهاوت دفاعات المخيم، وانسحب كذلك الجنود السوريون المدافعون عنه، واستشهد بعضهم، وسيق مئات الفلسطينيين إلى «مراكز التحقيق» من مختلف الأعمار، بعضهم تجاوز السبعين من عمره، وكان يحلو للمسلحين تصويرهم، والكلام أمام الكاميرات: تحرير مخيم حندرات وأسر عشرات الشبيحة من كتائب الأسد!

«أبو غضب» أحد شبان المخيم يتوق إلى حمل السلاح مجدداً لتحريره: «حاولنا أن نكون على الحياد. فنحن قضيتنا هي تحرير فلسطين والعودة، لكن المسلحين أصروا على محاربتنا أو تحرير المخيم كما يتشدقون، وكانت النتيجة تهجيرنا ونشوء سوق في مدينة أعزاز لبيع المسروقات من المخيم تسمى سوق حندرات»، يروي لـ«الأخبار».

«الشبان متحمسون للعودة إلى المخيم وحمل السلاح دفاعاً عنه، لم يكن لدينا ما يكفي من السلاح أو الذخيرة، ولولا ذلك لما تمكنوا من احتلال المخيم»، يقول أبو حيفا (اسم مستعار). ويضيف: «كنا نحو خمسين شاباً فقط، حملنا السلاح للدفاع عن المخيم. لدينا بنادق كلاشنيكوف فقط و150 طلقة لكل بندقية، وخمس قنابل يدوية جرى شراؤها من مسلحي المنطقة، ومع ذلك صمدنا لشهور طويلة في مواجهة مسلحي النصرة والحر».

الغضب كبير على حركة حماس، فعناصرها ومؤيدوها في مخيم حندرات عملوا «عواينية» لـ«جبهة النصرة»، وفق أبي حيفا: «كانوا يجمعون المعلومات عن تحركات اللجان الشعبية المدافعة عن المخيم وقاموا بدلالتهم على بيوتهم بيتاً بيتاً، لأسرهم ونهب بيوتهم، بينما ينظر المسلحون إلى كل فلسطيني على أنه شبيح يحلّ دمه».

المدافعون عن المخيم انسحبوا إلى السجن المركزي القريب. أحدهم، ويدعى «عبد الرحمن مصطفى» أصيب بطلق ناري في ساقه، وخشي تفاقم إصابته نتيجة عدم توافر العلاج، فقرر اختراق الحصار بمفرده وعلى مسؤوليته. سار منتصف الليل من السجن متسللاً خلف حواجز المسلحين، ليصل في الصباح إلى السكن الجامعي ويستقبل استقبال الأبطال.

> **كنا نحو خمسين شاباً فقط، حملنا السلاح للدفاع عن المخيم**

بحرص يومي، ولو تسكّع دون أن يشتري شيئاً أو لا يجلس في أي مقهى، ربما تأخذه قذيفة عابرة لا تستهدف في دمشق إلا هويتها وأهلها، لا يعرف مصدرها «إرهابيين ضربوها» كما تعود الناس أن يقولوا. تتحول السياحة إلى مغامرة وسط العاصمة بعد أن «ذهب معظم عناصر اللجان المسؤولة عن حماية الأحياء الدمشقية القديمة، المسيحية خصوصاً، للدفاع عن معلولا»، كما يقول حمادة سميسم (مصور فوتوغرافي) الذي يعيش وسط أحياء باب شرقي.

دمشق القديمة لم تعد قِبلة السيّاح. أغلب من يعتمد على تلك السمعة غيّر مهنته اليوم إلى بائع فطائر أو «لجان شعبية» أو محل «موبايلات». استياء عارم من ضعف تأمين التاريخ المتبقي على كتف المعركة، فالجميع يطلب من الشام أن تعطيه وهي لا تتوقف عن نزف الرعب والتفتت.

لخدمة الاحتياط. هذه الأوضاع ستقلل من أعداد المتخرجين سنوياً وتؤثر على مستواهم، وخاصة بعد إلغاء الماجستير لهذا العام في بعض الاختصاصات، ومنها الجيولوجيا في جامعة تشرين، في قرار غير مسبوق. بعد أن شهد العام الماضي فورة في أعداد طلاب الماجستير، وتحديداً الشبان الذين وجدوا فيه فرصة لتأجيل الالتحاق بخدمة العلم لسنتين أملاً في أن تهدأ الأجواء. وبحسب دراسة كشف عنها الخبير الاستراتيجي الدكتور عماد فوزي الشعيبي، اكتُشف 11 حقلاً غازياً ونفطياً (الأغلب غازي) قبالة الشواطئ السورية، من شأنها أن تضع هذا البلد على لائحة دول العالم الأكثر غنى بالغاز. فإذا لم تكن هذه الثروات المغرية المكتشفة من عوامل اندلاع الحرب التي استغلت حراكاً سلمياً في البداية، كما حصل في ليبيا حسب وثائق كُشف عنها بعد ضربات «الناتو» وإسقاط القذافي (ليبيا: حرب الغاز، «الأخبار»، عدد 1869)، فإنها بلا شك من عوامل الاستثمار الغربي في الحراك السوري، ومن عوامل إطالة أمد النزاع، حتى يدخل كبند من تحت طاولة التفاوض بين الدول الكبرى الراعية للأطراف المتصارعة، التي ستعمل بواسطة شركاتها ذات التقنيات المتطورة على استخراج الثروات النائمة في عرض البحر السوري، حيث تصل عائدات هذه الشركات إلى نحو 60% من الكميات المستخرجة، في حين أن الكوادر السورية التي يحتاجها البلد لا تحصل على التعليم الصحيح اللازم كي يؤهلها للمشاركة الفعالة في مشاريع حيوية كهذه.

على الغلاف

عبارة الهروب من الجحيم

لبنانيون يموتون على طرق «الهجرة»

ليس مؤكّداً عدد الذين ماتوا أمس على عبّارة «الهروب من الجحيم»، من لبنان إلى إندونيسيا، وصولاً إلى أوستراليا. 17 أو 20 أو أكثر. قد يصبح العدد مؤكّداً اليوم أو غداً أو عندما تُبعث الدولة من موتها المديد. المؤكّد الآن أنّ العيش في هذا «الجحيم» لم يعد مُحتملاً للكثيرين، إلى الحد الذي يدفع عائلات بكاملها إلى ركوب الخطر على طرق «الهجرة غير الشرعية»، وقد باتت مستعدة لهذه التضحية بحثاً عن إحساس بكرامتها

روبير عبد الله

ستُروى حكايات كثيرة عمّا حدث في قلب المحيط الهندي قبالة الشواطئ الإندونيسية، هناك على بعد آلاف الكيلومترات حيث غرقت عبّارة تقلّ نحو 120 شخصاً كانوا يحاولون الوصول إلى أوستراليا بهجرة غير شرعية. ستروى قصص كثيرة عن هؤلاء الهاربين من عكّار حيث أعلى نسبة فقراء في لبنان. ستُروى الروايات المثيرة عن قوة العصابات التي تستطيع أن تخترق كل الحواجز لإيصال عائلات من قبعيت ووادي مشمش إلى حتفهم على تخوم الأمل بالعيش في المقلب الآخر من الأرض، هناك حيث المجهول لهم تماماً كآلاف العاملات والعمّال الذين يفدون إلى لبنان ليتحوّل حلمهم إلى كابوس.

نعم، ستُطرح أسئلة كثيرة عمّا حصل لكي يقع كل هذا الموت. لكنّ سؤالاً واحداً لا مناص منه الآن: لماذا مات هؤلاء؟ من المسؤول حقّاً عن موتهم؟

أُخضع اللبنانيون لسحر الهجرة. إنها انتشارهم في العالم، وليست عارهم ونزفهم المستدام. لم يسمع اللبنانيون إلا بلبنانيين غزوا العالم ونالوا الثروة والشهرة والنفوذ. حتى يوم أمس لم يكونوا قد سمعوا بهذا النوع من الهجرة المميتة. ربما سمعوا عنها تحصل من أفريقيا، تلك البلاد التي يظنون أنهم يستطيعون أن يمارسوا عنصرية ضدها، فقط لأنهم يظنون أنهم أرقى منها وأفضل حالاً. الآن سمعوا بها هنا، عندهم، وسيضطرون إلى حمل الكثير من الجثث لتشييعها في عرض البحر. تماماً كما حملت «التايتانيك» جثث الهاربين للبحث عن لقمة عيشهم منذ زمن بعيد.

هؤلاء الذين هربوا في «عبّارة إندونيسيا»، لم نعرف إلى الآن من قصصهم إلا فقرهم. وهذا يكفي لنعرف من هم هؤلاء. لمن لا يعرف عنهم، هؤلاء هم عائلات بكاملها هربت من المزاحمة على الفقر في قرى عكّار. ربما كانوا يعرفون أنهم لن يصلوا إلى تحقيق أحلامهم. وللأمر أسباب، يقول الوزير السابق شربل نحاس، أولها «القناعة الراسخة بأن لا مستقبل لهم في بلادهم». تخيلوا فقرهم يكبر، ففروا في عبارة غير شرعية. وهم يعرفون مسبقاً أنهم إذا ما ماتوا، «يبقى موتهم أفضل من البقاء». إلى تلك النقطة «من اليأس وصلوا»، أو بمعنى أصح، إلى هذا القدر من اليأس أوصل هذا النظام الناس.

هكذا، صارت المعادلة. وجد الفقر، فكان لا بد من الهجرة الشرعية للوصول إلى الحلم. وهذا مؤشر خطير. أما الأخطر من كل هذا، مع بشاعة الموت، فهي تلك اللعبة «التي دخلنا بها»: في غياب الدولة الراعية تنشط عصابات «المهربجية». تلك العصابات التي تولد من «يأس الفقراء الذين ارتضوا بسبب أوضاعهم أن يتحولوا سلعاً تصدّر أو تستورد». لا فرق. هذه هي القصة إذاً. قصة «سوق سوداء» تبيع أحلاماً للفقراء. فماذا يعرف هؤلاء الذين بالكاد يحفظون أزقة قبعيت، عن إندونيسيا كي يذهبوا إليها؟ لا شيء سوى أن «المهرّب قال لهم عن بلاد الأحلام، فمضوا». وهي تشبه شبكات تحدث بالاتجاه المعاكس «شبكات تهريب الفتيات من سريلانكا وإثيوبيا». فتيات من «قبعيت» أخرى مدقعة في فقرها هربت إلى مكان لا تعرفه، وربما لم تسمع عنه. فما الذي تعرفه هذه الآتية بعبّارة من جبال إثيوبيا؟ هي تعرف... بقدر ما يعرفه هؤلاء الهاربون من جرود القيطع في عكار عن أوستراليا.

> يقولون إن أسرة واحدة كان نصيبها تسعة موتى

عاشت بلدة قبعيت وسواها في جرد عكار المأساة بكامل أوصافها. مشقة الطريق إلى تلك البلدة المعلقة بين الأرض والسماء كافية لفهم الدافع الذي يجعل عائلات هذه القرى تهرب من جحيمها، لطالما الناس هناك صرخوا من وجعهم ولم يهتم أحد. مشهد فظيع كان يوم أمس. يقولون إنّ أسرة واحدة كان نصيبها تسعة موتى، وأسرة ثانية مات منها خمسة، وخمسة آخرون ماتوا أيضاً.

وجهة الجميع في قبعيت كانت منزل حسين خضر الذي لم يبق غيره من أسرته حياً. جموع الناس المتوجهة إلى حارة الكفرون غرب البلدة تدل على منزل كان آهلاً بعشرة أشخاص منذ أسابيع قليلة، مات تسعة منهم، ورب الأسرة يرقد الآن في أحد مستشفيات جاكرتا، بعد أن نجا من الموت «العابر» على عبّارة. يقول شقيق حسين، ظهير خضر، أن الرجل باع ما «فوقه وتحته» ليهرب بأسرته إلى ما افترضه شاطئ

الناجي حسين ظهر لا يعلم إذا كان موج البحر قد لفظ جثث زوجته وأطفاله الثمانية إلى الشاطئ (أرشيف ــ مروان طحطح)

تعليم

فقراء البداوي يريدون مقاعد في المدرسة

عيد الكافي الصمد

لا تزال أُسرٌ عدّة في البداوي تطالب بحقها في توفير مقاعد مجانية لأولادها في المدرسة الرسمية. وعلى الرغم من الاعتصامات شبه اليومية، لم تلقَ هذه الأُسر سوى المزيد من الوعود بـ«البر والإحسان»، فيما العام الدراسي انطلق وأولادها في الشارع.

منذ أيام، بلغ التوتر حدّاً جعل المعتصمين أمام مدرسة البداوي الرسمية للبنات يخرجون عن طورهم، فاعتدوا على بعض المعلمات اللواتي رفضن تعليق الدروس احتجاجاً على عدم تسجيل أبناء الأُسر العاجزة عن تسديد رسوم التسجيل. وهذا استدعى موجة استنكار لهذا التصرّف، ولا سيما أن الهيئة التعليمية تتفهم مطالب المحتجين وتؤيّدها. فهل ما حصل كافٍ ليحجب البؤس الذي يحاصر هؤلاء ويدفعهم إلى التعبير بأساليب عنيفة.

القصّة بدأت عندما انطلقت عملية تسجيل التلاميذ في المدارس الرسمية؛ إذ فوجئ الأهل بزيادة 30 ألف ليرة على مساهمتهم في صناديق هذه المدارس. غضبوا، ولا سيما أن هذه الزيادة جاءت بعد عام من تعليق الدولة قرارها تسديد رسوم التسجيل عبر الموازنة، فضلاً عن هبة سعودية. فكل أُسرة لديها أولاد في المدرسة الرسمية اضطرت إلى تسديد ما بين 70 ألفاً و120 ألف ليرة عن كل منهم، في إطار ما يسمى مساهمة الأهل، فضلاً عن رسم التسجيل وثمن الكتب والقرطاسية وغيرها. ما يعني أنّ أسرة فيها 3 أولاد في المدرسة، عليها تكبّد نحو 400 ألف ليرة كمتوسط، وهو ما عجزت أُسرٌ كثيرة عن توفيره.

نعم، هناك أُسَر تعجز حتى عن تسديد رسوم المدرسة الرسمية، لكنها تصرّ على حقّ أولادها في التعلّم. لذلك، ساد التوتر وقام المحتجون بتصرفات سلبية، بعدما سئموا الاحتجاجات التي لم يولها أحد أهمية. فمنذ السادس عشر من الجاري وهم محتجون. نفذوا اعتصامات أمام المجمّع التربوي في البداوي الذي يضم مدارس الروضة والابتدائية والتكميلية الرسمية في المنطقة، ورفضوا الزيادة، مطالبين بإلغائها بلا طائل. في حينها، «تسلحوا» بقانون إلزامية التعليم ومجانيته. وبحسب رئيس مجلس الأهل في مدرسة البداوي الرسمية للصبيان، محمد كردوفاكي، يجب «على وزير التربية حسان دياب ورئيسة لجنة التربية النائبة بهية الحريري إعادة النظر في الزيادة والضغط من أجل إلغائها»، داعياً أهالي التلامذة إلى «عدم دفعها؛ لأن القانون واضح في هذا المجال».

مرّ اليوم السادس عشر، ولا جواب. بدأت تحركات التلامذة وأهاليهم تفقد «سلميتها». هكذا، انتقلوا باحتجاجاتهم من أمام المجمع التربوي إلى الشارع، فأقفلوا أكثر من مرة الطريق الدولية في البداوي، معرقلين حركة المرور بين طرابلس من جهة والمنية وعكار والحدود الشمالية من جهة أخرى. مع ذلك، لم تتجاوب الجهات المعنية مع مطالب المحتجين، ما دفعهم إلى تنفيذ اعتصام جديد أمام المُجمّع التربوي وقطع الطريق الدولية في آن واحد.

> يطالبون بإلغاء رسوم التسجيل في المدرسة الرسمية

لا شيء يحصل. وسّع المحتجون تحركاتهم، حتى وصلت إلى حدود دخول المحتجّين إلى صفوف المدارس، مجبرين التلامذة على الخروج منها، بعدما كانوا قد بدأوا مطلع الأسبوع الماضي عامهم الدراسي، رافعين شعار «إمّا أن يتعلم الجميع أو لا يتعلم أحد».

هذا التصرّف أثار استياء الهيئتين الإدارية والتعليمية في المدارس، الأمر الذي أدى إلى نشوب تلاسن بينهم وبين المحتجين الذين تعرّض بعضهم لبعض المعلمين وشتموهم، وصولاً إلى حدّ التهجّم عليهم. كبر الإشكال إلى حد التدافع والضرب وإطلاق نار في الهواء. توجهت المعلمات اللواتي اعتُدي عليهن إلى المخفر للتقدم بدعوى ضد المعتدين، فلم يستجب عناصر المخفر. لذلك «قدموا شكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، التي أحالت الشكوى على مخفر البداوي مجدداً، لكنها قيدت هناك ضد مجهول»!

استنكر رئيس مجلس بلدية البداوي حسن غمراوي «التصرفات غير المقبولة التي قام بها الأهالي والتي لا نؤيدها بالمطلق»، إلا أنه لفت إلى أن «الأوضاع الاقتصادية الصعبة لبعض الأهالي، دفعتهم إلى القيام بهذا التصرّف غير المقبول وغير المبرر». لكنه اتهم في الوقت نفسه المعتدين بأنهم «غرباء عن البداوي»، مشيراً إلى «أننا نحاول إيجاد مخرج يقضي بتوفير رسوم التلاميذ الذين لم يتسجلوا بعد، من طريق تبرعات بعض الميسورين في المنطقة».

مهما وصلت إليه الأمور، وإن كان ما جرى في مدرسة البداوي أمراً «غير مقبول»، لكن هل التفت أحدكم إلى ما يعانيه هؤلاء كي يصلوا إلى تخطي «الخطوط الحمر»؟ هل سأل أحدكم عمّن يعجزون في الأصل عن تأمين الرسم الأصلي كيف سيؤمنون اليوم الإضافات التي قد تساوي لقمة عيشهم لفترة أسبوع مثلاً، وربما أكثر؟ هل سأل وزير التربية والتعليم العالي عن أحوال هؤلاء قبل أن يفرض الزيادة؟ وهل هؤلاء وحيدون في غضبهم؟

الأمان، حيث يوجد الوعد بالعلم والعمل والصحة والمستقبل، فإذا به يرقد وحيداً في بلاد الغربة، ولا يعلم إذا كان موج البحر قد لفظ جثث زوجته وأطفاله الثمانية إلى الشاطئ.

يستغرب ظهير السؤال عن السبب الذي دفع شقيقه إلى الهجرة بهذه الطريقة، ويكتفي بالقول: «تصور أننا في بلاد الثلج نشتري صهريج المياه للشفة بعشرين ألف ليرة، فلا شبكة مياه لغاية الآن في حارتنا الكفرون، تصور أن رسم التسجيل في المدرسة الرسمية أصبح هذه السنة 250 ألف ليرة، فكيف لأخي أن يعلم أبناءه الثمانية، وهو بالكاد يملك القدرة على إطعامهم». يضيف: «أنا بدوري كنت سأسافر أيضاً، ولم يمنعني عن ذلك سوى أنني مضطر إلى البقاء بجانب ابني المريض»، يتابع: «لا تظن أن هذه الكارثة ستمنع الناس من المخاطرة».

أكثر من مئة شخص من البلدة هاجروا إلى أوستراليا وإلى جزيرة نارو القريبة منها وإلى بابوا غينيا حيث قد تقتلهم العصابات إذا لم يموتوا من قساوة الطقس، يقول ظهير. ويشير إلى عصابة يديرها المدعو «أبو صالح»، وتعاونه «شلة» في طرابلس، ويبدو بتقديره أن للعصابة نفوذاً وتأثيراً في الأوساط الأمنية الإندونيسية، حيث يجري التواطؤ على تسهيل السفر غير الشرعي، فيصبح المهاجر عالقاً بين براثن العصابة وبعض رجال الأمن الإندونيسيين.

ما أشار إليه ظهير، تحدث عنه بالتفصيل أحد أبناء قبعيت، بعد أن نجا بالصدفة من رحلة الموت. فالرجل كان قد سافر مع المجموعة الغارقة في أواخر آب الماضي عبر مطار رفيق الحريري الدولي، لكنه هناك أحس بأنّ «أبو صالح، وهو عراقي، غير صادق». ويذكر أنه قبل السفر دفع للمدعو ع. ط. مبلغ ألفي دولار في طرابلس، ولدى وصوله إلى جاكرتا دفع لأبو صالح مبلغ 14 ألف دولار، «ومع ذلك، مكثت هناك شهراً وعشرة أيام»، وظل أبو صالح يتحجج «ساعة الباخرة انكمشت، وساعة البحر هائج»، علماً بأنه يترتب على كل يوم تأخير دفع غرامة (رشوة) قدرها 20 دولاراً عن كل فرد. يقول إن «حسين خضر دفع 16 ألف دولار، ولما أخبرته بنيتي بالعودة إلى لبنان، لأنني أدركت أن أمراً خطيراً يدبر، قال لي حسين: لم يعد أمامي ما أخسره، بعد أن بعت كل ما أملك في لبنان، ودفعته ثمن الرحلة».

يشرح الحاج عبد الرزاق خضر، وهو ابن عم حسين خضر، إلى أن ثلاثة أرباع قبعيت مهاجرة، ورغم ارتفاع نسبة المتعلمين في البلدة، وكثرة المهندسين وأصحاب الإجازات الجامعية فيها، لكن أغلب الناس هنا يشتغلون بالفاعل، ومع ذلك «لو كان الإنسان قادراً على أن يؤمن معيشته كل يوم بيومه لما سافر»، ويضيف أن حسين كان قد أخبرني أنه لم يكن يرغب بالسفر لولا أن بناته لديهن إعاقات في نظرهن وأنه «لو باع قبعيت كلها لما استطاع أن يؤمن لهن تكاليف العلاج»، فماذا عن التعليم، والمستقبل والمصير؟

تقرير

تجارة البشر المزدهرة في الشمال

رضوان مرتضى

عشرات الأشخاص قضوا نحبهم عند شواطئ بحر إندونيسيا. غرقت عبّارةٌ تحمل مهاجرين غير شرعيين، بينهم لبنانيون، إلى إحدى الجزر الاسترالية. وقعت الواقعة، فجر أمس، فاحتلّ الخبر شاشات التلفزة. هول الفاجعة ألقى بثقله على الشمال اللبناني، كأن هذه الناحية من البلاد لم تعد تكفيها مصائبها، حتى تُراكم فوقها مصيبة جديدة آتية إليها من إندونيسيا.

يُذكر أن العبّارة التي غرقت على الشواطئ الإندونيسية فجر أمس كانت تقلّ 120 راكباً. وتشير التحقيقات الأولية إلى أن الحمل الزائد تسبب بغرقها، فضلاً عن سوء الأحوال الجوية وهيكل العبّارة البدائي.

على وقع خبر إصابة لبنان بلعنة الهجرة غير الشرعية أيضاً، طفت إلى السطح خفايا تجارة تتخذ من البشر سلعاً لها وتستغل ملايين البشر حول العالم. هنا بعض الحكايات عن عصابات الهجرة غير الشرعية المنتشرة في شمال لبنان، التي راج سوقها على وقع اندلاع الأحداث في سوريا.

لا تقتصر الهجرة غير الشرعية على اللبنانيين فحسب، هنا تجد السوري والفلسطيني والعراقي وحتى السوداني. وتكشف معلومات ميدانية لـ «الأخبار» عن وجود سماسرة يتولون تسجيل طلبات الراغبين في الهجرة إلى أستراليا بطريقة غير شرعية عبر البحر، مقابل مبالغ مالية تراوح بين سبعة آلاف دولار أميركي وأربعة عشر ألف دولار عن كل فرد يرغب في الهجرة. أمّا إذا كانت عائلة واحدة، فينخفض المبلغ إلى ستة آلاف دولار عن الفرد. وتتحدّث المعلومات عن نشاط كل من هـ. خ. المعروف بـ «أبو زياد» وح. ط. وشخص ثالث من آل م.، إلى جانب آخرين، في مجال «تأمين السفر إلى أستراليا»، كاشفة أن هؤلاء تمكنوا من «تسفير» مئات الأشخاص، لبنانيين وسوريين، منذ رواج عملهم، كما تتحدث المعلومات أيضاً عن سمسار آخر يُعرف بكنية «أبو صالح»، عراقي الجنسية. وتذكر المعلومات أن عمر هذه التجارة من عُمر الأزمة في سوريا، مشيرة إلى أن المسافرين يُنقلون إلى إيطاليا في البداية، ثُمّ يُصار إلى نقلهم من هناك نحو إندونيسيا فأستراليا. أما آلية النقل، فتجري على النحو الآتي. تُسجّل بدايةً أسماء الراغبين بالسفر من لبنان، بشرط أن يكون ذلك قبل نحو شهر. يدفع هؤلاء عربوناً مالياً لأحد الأشخاص الواردة أسماؤهم في الأعلى، يكفي ألف دولار لذلك. ثم يدفعون باقي المبلغ المتّفق

> لا شيء يبرر هذا الضياع الرسمي والفوضى العارمة في متابعة القضية

عليه قبل الصعود على متن الباخرة التي ستقلهم من لبنان.

تراوح أعداد المسافرين على متن كل رحلة بين 200 و300 شخص، يجري ابلاغهم قبل يومين أو ثلاثة أيام من دون أن يُحدد التوقيت الدقيق. ينزلون في منازل يملكها القيّمون على التجارة أيضاً يومين أو ثلاثة أيام، حرصاً منهم على عدم تسريب موعد الرحلة إلى أي من الأجهزة الأمنية. يُحضر المهاجرون معهم ما يحتاجون إليه من طعام خلال أمد الرحلة، ثمّ ينطلقون من منطقة «الشقعة»، الواقعة على الطريق الداخلي القريب من نفق شكّا، بواسطة مراكب صغيرة، تسمح لهم بالتواري عن أعين المراقبين من أمن عام أو غيره، تُقلّهم إلى متن الباخرة التي تكون في انتظارهم في عُرض البحر.

وتكشف المعلومات عن وجود عصابات منظّمة تتركّز في تايلند، ومثلها في أستراليا. يتولّى هؤلاء تسجيل طلبات للمهاجرين غير الشرعيين الذي يقصدونهم لإيصالهم عبر البحر إلى إحدى الجزر في أستراليا.

اللافت ان هذه المعلومات معروفة من الاجهزة الامنية، وهذا يطرح تساؤلات عن الاسباب التي تمنع ملاحقة القائمين على هذه التجارة واحالتهم على القضاء.

ليس هذا فحسب، اذ فور انتشار خبر غرق العبّارة التي تقلّ على متنها مهاجرين لبنانيين غير شرعيين، سادت حالة من الضياع على المستوى الرسمي اللبناني. سادت حالة من الفوضى بشأن متابعة الملف، فاختلط الحابل بالنابل. وبدت واضحة حالة الارتباك التي تخبّط فيها المسؤولون اللبنانيون الذين جرت مراجعتهم من قبل أهالي الضحايا المفجوعين في الشمال. اختلطت على هؤلاء الصلاحيات، رغم وضوحها. فكلّف رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية وفيق رحيمة متابعة ملف حادثة غرق اللبنانيين في إندونيسيا. وفي الوقت نفسه، أوعز ميقاتي إلى القائمة بالأعمال في سفارة لبنان في إندونيسيا جوانا القزي متابعة موضوع الجثث. عاد بعدها رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان وكلّف وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور متابعة القضية، الذي بدوره كلّف المدير العام للمغتربين هيثم جمعة.

إذاً. وقعت الفاجعة. وهي اعادت إلى الأذهان حادثة «التيتانيك» الشهيرة، لكن الأكثر إيلاماً منها، كان استعادة أهالي الشمال مصائب تُحدق بهم من كل صوب، إذ لا تكفيهم اشتباكات باب التبّانة وبعل محسن أو انعكاس الأزمة في سوريا سلباً على معيشتهم، وصولاً إلى سطوة العصابات المسلّحة على مدينتهم. الموت يُحدق بهم أينما حلّو، باتوا يعلمون أنّه سيُدركهم حتى لو هربوا إلى إندونيسيا.

230.000

لبناني

مهددون بالبطالة بسبب النزوح السوري المستمرّ إلى لبنان، كما يقول وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، موضحاً أن الطلب على الكهرباء زاد أيضاً بنسبة تراوح بنحو 213 ميغاوات و306 ميغاوات. ويلفت باسيل، استناداً إلى تقرير البنك الدولي، إلى أن لبنان يشهد نزوحاً سورياً غير مسبوق؛ فلبنان «هو الأكثر كثافة بالنازحين في المنطقة»؛ إذ إن عدد النازحين المسجلين حتى آب 2013 بلغ مليوناً و50 ألف، ويُتوقع أن يصل آخر السنة إلى مليون و300 ألف، وفي عام 2014 سيتخطى مليوناً و600 ألف. ووفق التقرير، سيزداد عدد اللبنانيين تحت خط الفقر 170 ألفاً، وستبلغ كلفة النزوح على المالية العامة كخدمات مباشرة نحو 1,1 مليار دولار وكلفة تحقيق الاستقرار تبلغ 2,5 مليار دولار وتقلص عائدات الدولة 1,5 مليار دولار

عدل

«الإمبراطور» يتحدى جعجع «مجرم ونص»

يريد ميشال الفتريااديس أن يجرّ سمير جعجع إلى ملعب القضاء. إنه ملعب لا يحبه «قائد القوات اللبنانية» الذي قضى 11 سنة سجيناً بسبب أحكامه. هو خاصرته «الرخوة»، والنقاش فيه سيكون قانونياً محضاً، بحسب «إمبراطور اللامكان»، ومن معه من محامين وأنصار. هؤلاء أعلنوا أنهم سيقلبون «السحر على الساحر»، وسيعملون على تحويل الدعوى التي رفعها جعجع ضده إلى دعوى لتثبيت صفته: «مجرم»

ما كان ليكون جعجع خارج السجن اليوم لو لم يصدر بحقه قرار العفو الشهير (مروان طحطح)

محمد نزال

وصف الفترياديس جعجع بـ«المجرم». حصل هذا قبل أكثر من شهر، خلال حديث إذاعي، في سياق الكلام على الحرب الأهلية اللبنانية. عرف جعجع بالأمر، فتوجّه إلى القضاء وادّعى على الفترياديس بجرم القدح والذم والتشهير (...). كل شيء حتى الآن يسير سيراً طبيعياً. شكوى أمام القضاء، على نحو علني، ما يعني ثقة بالقضاء و... «لتأخذ العدالة مجراها». تلقفها الفترياديس ومضى بها. إنها فرصته ليفتح على جعجع ما لا يسرّه على الإطلاق.

«سمير جعجع مجرم بحكم القضاء، الذي قضى بسجنه، وهو ما كان اليوم ليكون خارج السجن لو لم يصدر بحقه قرار العفو الشهير... العفو لا يعني البراءة. هو مجرم ونص». هذا ما قاله الفترياديس، أمس، في مؤتمره الصحافي الذي عقده للتعقيب على الدعوى المقامة ضده. سيمثل المدّعى عليه أمام القضاء يوم الاثنين المقبل، وسيُردد هذا الكلام، بل سيضيف إليه المزيد. في الواقع، يأتي هذا الكلام ليفتح جدالاً، ليس جديداً، حول معنى العفو العام الذي استفاد منه جعجع. ثمة رأي قانوني - فقهي يقول إن «قرار العفو يعني عفواً عن العقوبة لا

عدل

«قانون محيي الدين حشيشو»: معركة أهالي المخطوفين مست

«مشروع قانون محيي الدين حشيشو». تحمل التسمية بعضاً من الإنصاف إلى المرأة التي لجأت إلى القضاء لكشف مصير زوجها، إلى جانب إقرار القانون المتعلق بكشف مصير «المخفيين قسراً»، قررت لجنة أهالي المفقودين استكمال المعركة القضائية عبر تمييز الحكم ورفع دعوى مدنية ضد الجهة الخاطفة، عملًا بحق المعرفة

ستضع لجنة أهالي المفقودين آلية لتلقي معلومات، وتأمل من المواطنين التجاوب (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

بدت نجاة حشيشو أكثر تماسكاً أمس بالمقارنة مع لحظة تبلغها بقرار محكمة الجنايات في صيدا الاثنين الماضي. الفترة الفاصلة بين صدور الحكم ببراءة ثلاثة من المتهمين بخطف زوجها والمؤتمر الصحافي الذي عقدته لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين، كانت كافية للوصول إلى استنتاج مفاده أنّ رحلتها مع القضاء اللبناني التي بدأت قبل 23 عاماً لم تنته بعد.

تريد نجاة أن تعرف مصير زوجها محيي الدين الذي خطف قبل 31 عاماً. حقها بالمعرفة لن يسقط بالتقادم أو بمرور الزمن أو بقرار عن محكمة الجنايات ببراءة ثلاثة متهمين «لعدم كفاية الأدلة أو للشك».

كررت نجاة حشيشو أمس السؤال الذي لم تملّ من ترداده طوال ربع قرن: «ألا يكفي وجود العائلة التي شاهدت بأمّ العين عملية الخطف بقوة السلاح». هي تذكر جيداً سيارة البيجو البيضاء التي وضع فيها زوجها، والسيارة العسكرية التي كانت ترفع علم «القوات اللبنانية» والتي عملت على جمع العناصر المسلحين الذين طوّقوا المنزل خلال عملية الخطف.

روت حشيشو معاناتها الثانية مع القضاء اللبناني الذي لم ينصفها، وكان عليها أن تلاحق التبليغات للشهود أحياناً بنفسها؛ إذ يقولون لها في مخافر الدرك إنه ليس لديهم عناصر يكفون للقيام بأعمال التبليغ.

فجرت حشيشو أمس مفاجئة من العيار الثقيل حين أعلنت «أنها تحتفظ بتسجيل صوتي لأحد أقرباء المتهمين بحضور شخصية سياسية صيداوية، يحكي فيه عن عملية الخطف، مؤكدة أنها ستسلم الشريط للأجهزة الأمنية «عندما يُطلب مني»، وعدّته إشعاراً خاصاً للقضاء لمتابعة قضية البحث عن زوجها.

إلى جانب حشيشو، جلست وداد حلواني، رئيسة الهيئة الإدارية للجنة أهالي المفقودين الذين كانوا ينتظرون أن تنصفهم العدالة بعد طول معاناة وانتظار. فجاء الحكم بتبرئة المتهمين ومن دون تقديم أي حل من أي نوع كان للقضية المركزية التي هي معرفة مصير محيي الدين حشيشو.

برأي حلواني، يشكل الحكم مؤشراً جديداً على تقسيم البلد منذ انتهاء الحرب، وبفعل قيم الحرب، ما بين أقوياء وضعفاء. ونحن ننتمي بالطبع إلى الفئة الثانية، باعتبار أنه فرض علينا أن نكون ضحايا مع مفقودينا، وأن نحمل هذه الصفة منذ بداية الحرب حتى اليوم. ونقول بمرارة إننا نعيش في بلد يتستّر حكامه على جرائم الحرب وعلى مرتكبيها، ويحمي خاطفي أولادنا وأزواجنا وأهالينا، أياً كانت أسماؤهم.

وسألت حلواني: ما هي الإثباتات المطلوبة للقول بأنها كافية؟ أكان على السيدة حشيشو أن تستهل الذين اقتحموا بيتها - في وضح النهار - بالسلاح، مضافاً إليه شارة القوات اللبنانية الملصوقة على لباسهم العسكري كي تحضر الكاميرا، هذا إذا كانت لديها، لتأخذ صوراً لهم واحداً واحداً حتى تتمكّن من تقديم الدليل الكافي للمحكمة؟ ثمة متهم ثبت بالدليل القاطع أنه كان هناك، من دون أي سبب أو حجة، وأدلى بإفادة كاذبة ولا يمكن أياً كان أن يصدقها. فما هي قوة هذا الدليل؟ وأهم من ذلك: إذا كانت الإثباتات غير كافية بنظر المحكمة، فلماذا لم توفر النيابة العامة أياً منها، ولماذا لم تخصص أي جهد لهذا الموضوع، بل تركتنا وحيدين نبحث عمّا لدينا من أدلة من شاهد قبل أن يتوفى أو شاهد قبل أن يسافر، وتركتنا نستنطق شهوداً لا يريدون أن يتكلموا لأنهم خائفون؟ وهنا

عن الجريمة». أي إنه، بمعنى آخر، يأتي ليثبت أن الجريمة حصلت، واقعاً، ولكن العقوبة هي التي أزيلت فقط. تتسع الآراء القانونية لتتحدث عن نوعين من قرارات العفو، العفو العام والعفو الخاص، وبحسب الدستور اللبناني فإن العفو الخاص تُحصَر صلاحية منحه برئيس الجمهورية. أما العفو العام، فلا يحصل إلا بصدور قانون من مجلس النواب. لم يصدر في حق جعجع عفو خاص، بل عفو عام، فيما لم يصدر هذا العفو إلا ليستفيد منه جعجع شخصياً، ولو شمل آخرين، وهذا يعني إلباس العفو العام لباس العفو الخاص، ما يعدّه بعض أهل القانون «تعدياً على الدستور». يُستفاد هنا، لتأكيد هذا المعنى، من رأي للفقيه القانوني - الدستوري الفرنسي الشهير، جورج فيدل، إذ يقول: «العفو العام ذو طابع عام، فهو ينصبّ على مجموعة من الجرائم بحسب طبيعتها، فيزيل ركنها القانوني، وبالتالي يستفيد منه المساهمون فيها». إذاً، لا بد من تحديد طبيعة الجرم، مع حقبته الزمنية أيضاً، وإلا فسنكون أمام «بدعة قانونية - دستورية».

في قاعة «يوتوبيا» الملحقة بـ«الميوزك هول» في بيروت، حيث عقد الفترياديس مؤتمره، دار حديث بين المحامين والحاضرين عن قرار العفو الذي «أساء إلى جعجع أكثر مما أفاده، لأنه ثبّت الجرم عليه، فيما ألغى العقوبة، وبالتالي لو كان قائد القوات اللبنانية واثقاً من براءته لطلب إعادة محاكمته لدى المجلس العدلي، وبذلك كان سيحصل على البراءة إن كان لديه ما يُثبتها، لكنه لم يفعل لعلمه بثبوت الجرم عليه». الفترياديس يقول إن جعجع «يتحجج بأن حكم القضاء سابقاً كان مسيّساً، بسبب الهيمنة السورية على لبنان آنذاك، وهو ينفي أن يكون قد قتل رئيس حكومة لبنان السابق رشيد كرامي وسواها من التهم. حسناً، لكن ماذا عن جرائمه تجاه الجيش اللبناني وتسببه بمقتل نحو 500 ضابط وجندي؟ فمن بيته من زجاج لا يرمي بيوت الناس بالحجارة».

حضر إلى المؤتمر لدعم «قضية» الفترياديس، ومن أجل «قضيته» الخاصة أيضاً، رجل طاعن في السن اسمه أنيس جرجي. هو والد أحد ضباط الجيش اللبناني، الذي «قُتل على يد سمير جعجع». هذا ما يقوله الوالد، بصوت عال، ليخرج من بعده شاب اسمه هادي معلوف، ويقول إنه نجل ضابط

> يعد الفترياديس بقول الكثير يوم الاثنين المقبل في جلسته أمام قاضي النيابة العامة التمييزية

في الجيش اسمه بول معلوف «قتله جعجع أيضاً». هناك آخرون أيضاً لبوا دعوة الفترياديس، الذي كان يستمع إليهم، مرتدياً زيّاً شبه عسكري، تأسياً برفاقه في كوبا. بدا المشهد غريباً. لقد أثار جعجع زوبعة عليه، كان بالغنى عنها، لو أنه لم يتقدم بشكواه أمام القضاء ويثير كل هذا السجال. هذا ما قاله أحد الحاضرين أمس، من أصدقاء المدّعى عليه، أثناء حديثه مع المحامي (الوكيل) حسن قازان.

بعد ساعات قليلة على المؤتمر الصحافي، أمس، ردّت «القوات اللبنانية» بسخرية على الفترياديس، عبر إصدارها بياناً بعنوان «مكتب القوات اللبنانية - جونيور في عجلتون»، وصفته في بيانها بـ«المشهور بسذاجته السياسية، فالقوات ورئيسها وكل مناضليها قد حوكموا من قبل نظام قاتل، يحاول مع أمثاله من «المستقفين» التستير على عوراته وجرائمه، سواء بحق لبنان أو بحق شعب سوريا وأطفالها، وإن أحكام النظام الباطل القاتل هي باطلة في الأساس؛ لأنها مبنية على باطل». حسناً، لقد انتهت تلك «الحقبة» التي يكرهها جعجع كثيراً، وها هو يمارس الحق بالادّعاء أمام القضاء اليوم، ما يعني ضمناً اعتباره القضاء الحالي «خارج الوصاية»، وبالتالي «لماذا لا يطلب اليوم إعادة محاكمته أمام هذا القضاء؟»، الفترياديس يسأل، ولا شك أن السؤال محرج، وربما لا شيء يفوقه حرجاً إلا الجواب عليه.

يذهب «الإمبراطور» أبعد من ذلك، فيقول: «سمير جعجع بتصرفاته يؤكد أنه يشكل خطراً على السلم الأهلي في لبنان، وهو لا يمكن أن يدّعي علينا عندما يكون قد ارتكب تلك الأفعال... أرى اليوم أنّ على القضاء أن يعيد النظر في قرار العفو عن جعجع».

يعد الفترياديس بقول الكثير يوم الاثنين المقبل، في جلسته أمام قاضي النيابة العامة التمييزية، مع معرفته أن شخصيته ستجذب إليه، وإلى «قضيته» تالياً، الكثير من الأضواء... التي «لن تفيد إلا في تسليط المزيد من الضوء على إجرام سمير جعجع».

تمرة

> نجاة حشيشو: أحتفظ بتسجيل صوتي لأحد أقرباء المتهمين، وأعتبره إشعاراً للقضاء

تتوالد التساؤلات ولا تنتهي. مثلاً، كيف يتصرّف معظم أهالي المفقودين الذين «خرج أحبتهم ولم يعودوا؟»، من أين يأتون بالأدلة الكافية على الجريمة التي ارتكبت بحق أبنائهم؟ وأعلنت حلواني أن لجنة أهالي المفقودين والمخطوفين ستطالب النواب، وفي مقدمهم لجنة حقوق الإنسان، بوضع يدها على مشروع قانون «الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً» لتقديمه بصيغة اقتراح قانون لتحديد مصائر المفقودين. ودعت حلواني كل من لديه معلومات من شأنها أن تسهم في إحقاق الحق أو في الكشف عن مصير محيي الدين حشيشو أو عن مصير أي من سائر المفقودين، إلى الاتصال بنا، وسنعلن قريباً آلية تلقي المعلومات في هذا الشأن.

المحامي نزار صاغية، بصفته وكيل نجاة حشيشو، علق على قرار محكمة الجنايات في صيدا بالقول: «مع احترامنا للمحكمة، فإن تعليلها لتبرئة أحد المتهمين لا يقنعنا، وسنعمد تالياً إلى الطعن فيه أمام محكمة التمييز. فالمتهم المذكور الذي يسكن على بعد كيلومترات عن صيدا، قد أقرّ بوجوده على بعد أمتار من موقع الجريمة، وأنه كان هناك في الوقت نفسه الذي حضر فيه الخاطفون، كل ذلك غداة مقتل بشير الجميّل، في ظل حداد وإغلاق شاملين، وفي ظل منع تجوال فرضه الجيش الإسرائيلي لأيام عدة (وقد بين الحكم أن طائرات الهليكوبتر الإسرائيلية كانت تدعو إلى منع التجوال). لماذا كان هناك؟ ولماذا تجاوز جميع هذه العوائق؟ كان جوابه الأوحد: للاستفهام عن موعد الامتحانات في جامعة اليسوعية. وهي بالطبع، حجة لا يصدقها أحد وتفضح التناقض والسعي إلى إخفاء السبب الذي كان موجوداً من أجله هناك، وهي تتناقض مع عدد من المستندات الموجودة في الملف. لهذا السبب، سنطعن في حكم محكمة الجنايات أمام محكمة التمييز على أساس النقص في التعليل والتناقض الحاصل فيه.

وطالب صاغية من النيابة العامة اتخاذ موقف من الحكم، وفي كل الأحوال، من الجرمية المستمرة بحد ذاتها. فهل ستميز الحكم؟ وفي حال النفي، وفي حال التسليم ببراءة المتهمين، فما هي الخطوات التي ستتخذها لتحديد هوية الخاطف ولوقف هذه الجريمة المستمرة؟ فهل يعقل أن تبقى هذه الأجهزة على تقاعسها وحيادها في هذه القضية وكأنها غير معنية بها، فتحمل الضحية وحدها عبء توفير الدليل، عبء الاستقصاء وجمع الشهادات لوقائع حصلت قبل عقود، وكأنها تلزم الحياد في هذه القضية؟

وأعلن صاغية أنه بالتزامن مع الطعن بحكم الجنايات، ستُرفَع دعوى مدنية جديدة تهدف إلى إلزام الجهات المعينة بالخطف، بالإدلاء بما لديها من معلومات، عملاً بحق المعرفة. فمهما تكن المسؤوليات الجزائية، فمن حق ذوي المفقودين أن يعرفوا مصائرهم، وعلى الذين يملكون أدلة أو معلومات أن يدلوا بها عملاً بهذا الحق نفسه.

وطالب صاغية بإقرار مشروع قانون المفقودين والمخفيين قسراً، الذي من شأنه أن يفتح باباً للتعرف إلى مصائر المفقودين. فمع هذا الحكم، أصبح لهذا المشروع بالطبع اسم وصورة: اسمه اليوم هو مشروع قانون محيي الدين حشيشو.

متفرقات

«حق العمل» في بعلبك

أطلقت «لجنة الائتلاف الفلسطيني ـ اللبناني» حملة «حق العمل»، خلال طاولة حوار عن الحقوق المدنية والاجتماعية وحق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان، في قاعة «المركز الثقافي الفلسطيني» في مخيم الجليل ـ بعلبك. وخلص اللقاء الحواري إلى أن توصيات طالبت الدولة اللبنانية برفع القيود عن الحقوق المدنية والاجتماعية واحترام حقوق الانسان، عن طريق تقديم مذكرة بالمطالب إلى كل من رئاسة مجلس الوزراء والنواب ووزارة العمل.

رفع سن الحضانة

تنفذ الحملة الوطنية لرفع سن الحضانة اعتصاماً ظهر اليوم أمام المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ـ طريق المطار. وقد قالت الحملة في بيان أصدرته أمس أن مطلبها محق ويهدف إلى رفع الظلم الواقع على المرأة في ما خصّ موضوع الحضانة، معتبرة أنه «ظلم لم يعد يحتمل».

إزالة الإعلانات المخالفة في الشويفات

باشرت فرق الأشغال التابعة لبلدية مدينة الشويفات، بمؤازرة من عناصر الشرطة البلدية، بإزالة الإعلانات المخالفة والعشوائية الممتدة على طول طريق صيدا القديمة، ضمن النطاق البلدي للمدينة، وذلك ضمن خطّة المجلس البلدي لإطلاق حملات تنظيف دورية للطرقات والأعمدة والجدران من الإعلانات العشوائية.

وفي هذا الإطار صادرت عناصر الشرطة عدداً من البسطات المخالفة على جانبي الطريق العام، على أن يتواصل هذا الأمر بشكل يومي وفعال.

اعتصام عمال غبّ الطلب في الجيّة

نفذ عمال غبّ الطلب في شركة كهرباء لبنان اعتصاماً أمام مدخل معمل الجية الحراري، وسط إجراءات أمنية مشددة، مطالبين المؤسسة ووزارتي الطاقة والعمل بتثبيتهم وإعطائهم حقوقهم، ومشيرين إلى أنهم لم يقبضوا رواتبهم منذ شهرين. وقد سمح العمال للموظفين بالخروج من المعمل فقط بعد انتهاء دوامهم الرسمي في حين يستمرون في اعتصامهم.

سلطة قمع مخالفات البناء

هذا البند كان على جدول أعمال جلسة المجلس البلدي لمدينة بيروت التي عقدت أمس اجتماعها برئاسة بلال حمد وتمنّت على وزير الداخلية والبلديات استثناء مدينة بيروت من مفاعيل التعميم رقم 483/ص.م، الصادر بتاريخ 2013/9/10 بخصوص تطبيق أحكام البناء والإبقاء على سلطة قوى الامن الداخلي بقمع مخالفات البناء في مدينة بيروت. ووافق المجلس أيضاً على تكليف شركة دار الهندسة نزيه طالب بإعداد دراسة تتضمن وضع مواصفات ودفتر شروط لتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها في شوارع العاصمة.

دليل التفاحيات واللوزيات

رغم كل الصعوبات التصديرية والإنتاجية، فإن وضع القطاع الزراعي في حال جيدة، وفق ما يؤكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة). الوزير كشف عن سعي الوزارة للتوسع في عمليات التسويق التي يأتي ضمنها إصدار دليل أصناف التفاحيات واللوزيات لتعريف المزارع والمُصدّر بأهم الأصناف المتوافرة في لبنان.

وهذا الدليل أطلق أمس في مؤتمر صحافي عقده الحاج حسن أمس في الوزارة، حيث أشار إلى أن حجم صادرات التفاحيات واللوزيات يصل إلى 200 ألف طن من مجمل الصادرات الزراعية، إضافة إلى كمية موازية تُستهلك محلياً، فيما تصل المساحات المزروعة إلى نحو 40 ألف هكتار وهي في طور التوسع. كذلك فإن الأصناف تتوزع على ارتفاعات مختلفة وتدخل مرحلة النضوج في فترات مختلفة ومتلاحقة، حيث أصبح الموسم الواحد يمتد على أشهر طويلة. وأوضح الحاج حسن أن الدليل يتضمن 214 صنفاً تشمل 74 صنفاً من الدراق والنكتارين، 23 صنفاً من الكرز، 26 صنفاً من المشمش، 12 صنفاً من اللوز، 33 صنفاً من الخوخ، 32 صنفاً من التفاح، 14 صنفاً من الإجاص.

سرقة 17 مليون ليرة من خزانة بلدية الخضر

سرقت فجر يوم أمس خزانة بلدية الخضر بواسطة الكسر والخلع، وقدرت قيمة الأموال التي بداخلها بعشرين مليون ليرة. وفي وقت لاحق لحصول السرقة، وعلى أثر الاشتباه في تواري عامل التنظيفات في البلدية خ. د. وإقفال هاتفه الخلوي، دهمت قوة أمنية منزله حيث لم تعثر عليه، فيما تم العثور على الخزانة التي جرى «فتحها بواسطة آلات حادة» بحسب مصادر أمنية، فضلاً عن مبلغ «ثلاثة ملايين ليرة فقط»، مع احتفاظه بمبلغ 17 مليون ليرة والتواري عن الأنظار، بحسب ترجيحات أمنية.

(الأخبار، وطنية)

مهرجان

زكي ناصيف... عشر سنوات على

بيروت «ع دروب» مشغرة... وطفلها الذي لم يكبر

مع «عصبة الخمسة» التي ضمّت الأخوان الرحباني، توفيق الباشا، عبد الغني شعبان، وفيلمون وهبي، أسهموا في ما سمِّي «عصر النهضة» في الموسيقى اللبنانية. بدءاً من الغد، تفتتح ريما خشيش مهرجان «الجامعة الأميركية في بيروت» السنوي المهدى إلى الفنان الكبير في ذكرى رحيله العاشرة

لارا ملاعب

في الذكرى العاشرة لـ«برنامج زكي ناصيف الموسيقي»، ينظم البرنامج التابع لـ«الجامعة الأميركية في بيروت» ابتداءً من الغد الأحد مهرجانه السنوي الأول «سوا ... ع دروب المحبوب» الذي سيستمر حتى ايار (مايو) 2014 (راجع المقال أدناه). هكذا، يستعيد البرنامج المؤلف اللبناني الذي ولد في 4 تموز (يوليو) 1916 في بلدة مشغرة التي جادت على موسيقاه من شاغورها، لتفيض ألحاناً تنضح بهوية ثابتة وتستقي من تراكمات ألوان سهل البقاع ما لا تقوى على محوه تيارات السوق الآنية. إلى جانب بيئته القروية، عرف ناصيف بعشقه لصوت والدته التي سلّمته قلادة التراث الفولكلوري اللبناني كالدلعونا والعتابا والميجانا والروزانا ونماذج الدبكة الإيقاعية. حين بلغ الثامنة، انتقل مع أهله إلى بيروت وغاص لاحقاً في التأليف والعزف على العود، وظلّ هاوياً إلى أن التحق عام 1931 بالجامعة الأميركية للتعمّق في الموسيقى من المنظور الأكاديمي. بدأ بدراسة العزف على البيانو والفيولونسيل، وأُسس الغناء، وتعلّم النظريات الغربية تحت إشراف المؤلف والبروفسور الفرنسي برتران روبيّار الذي تتلمذ على يده توفيق الباشا لاحقاً. ساهمت دراسة ناصيف للموسيقى الغربية في بلورة هويته الخاصة، هو الملمّ بالتقاليد المشرقية من بابيها الإسلامي والكنسي. كان عاشقاً لأداء سلامة حجازي ويوسف المنيلاوي، وتلميذاً لمتري المر في التراتيل البيزنطية. رأى في هذا الباب الثالث فرصةً لتعديل الفنون الشعبية، وتأطيرها في لحنٍ وكلمات ثابتة لتكون «صالحة» لمواكبة ما سمِّي «عصر النهضة» في الموسيقى اللبنانية. كان في طليعة محدثي تلك الحقبة الأخوان الرحباني، توفيق الباشا، عبد الغني شعبان، وفيلمون وهبي الذين شكّلوا مع ناصيف «عصبة الخمسة» تشبّهاً بالمؤلفين الروس الخمسة The Mighty Handful (ميلي بالاكيريف، سيزار كوي، ريمسكي كورساكوف، ألكسندر بورودين وموديست موسورغسكي). وبينما انطلقت «حفنة الجبابرة» من موسيقى روسية ذات هوية مستقلة عن المدرسة الأوروبية، عملت «عصبة الخمسة» على الاستقلال عن المدرسة المصرية وإرساء موسيقى لبنانية نابعة من الفنون الريفية الجبلية والبدوية التي تمتد إلى سوريا الكبرى. هكذا، ولدت نزعة تأليف الموسيقى اللبنانية بمقاربة غربية، أي ضمن قوانين التنظير الغربي. أدت هذه النزعة إلى تغييب المقام الشرقي عن معظم الأعمال، لتتلاءم وقوانين الهارموني البسيطة، باستثناء أعمال فيلمون وهبي التي لم تتضمّن أي مقام غربي. أما «شيخ الفولكلور»، فاختار البدء من الداخل، ليحمي التراث في قوالب صلبة تستطيع مواجهة العولمة الثقافية التي تشكل خطراً على هذا النوع من الفنون الشعبية. أخذ الموروث البدوي والريفي ليعيد حياكته بدقة بالغة، وزخرفة مكثفة، لا يملك بعدها المؤدي أن يضيف شيئاً من التزيين.

بدأ ملهم الدبكات مشواره موسيقياً محترفاً في العقد الرابع وعمل مع «عصبة الخمسة» في الإذاعة اللبنانية و«إذاعة الشرق». كانت سعاد الهاشم أول من غنى له واشتهرت بأغنية «حبايبنا حوالينا». في 1957، شارك في «مهرجانات بعلبك»، متعاوناً مع صبري الشريف، فألّف أغنيات الدبكات ووضع ألحاناً على بعض ما ورث من الزجل وأهازيج سهل البقاع المحكية. أما الكورال، فصار له وجه جديد مع زكي ناصيف الذي أعطاه دوراً أساسياً ولحن له «طلوا حبابنا» و«يا لا لا لا عيني يا لا لا لا» اللتين غناهما وديع الصافي لاحقاً. وفي 1960، انضم مع توفيق الباشا إلى فرقة «الأنوار» التي أسسها سعيد فريحة وحقّقت نجاحات عديدة. بعد هذه التجربة التي استمرت خمس سنوات، عمل ملحناً مستقلاً، فأعطى أجمل الألحان لكل من: صباح، وديع الصافي، نصري شمس الدين، سميرة توفيق وجوزف عازار ... كما شارك في عروض لفرق مثل «كركلا»، «فهد العبدالله» ولاحقاً عمل في مسرحية «يوسف بك كرم» و«المير بشير»، ولحّن جنريك بعض المسلسلات مثل «برير آغا»، وظهر أيضاً في برنامج «استوديو الفن» عضواً في لجنة التحكيم (1974، 1980، 1988 و1992). سياسياً، انتمى ملحن «ما نسي العرزال» إلى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» عام 1943 ولحن له ثلاثة أناشيد، منها نشيد الحزب الرسمي. لقد كان فكره العقائدي منعكساً بشفافية في أعماله. موسيقاه وكلمات أغانيه تنطبق على مدرسة أنطون سعادة الأدبية التي تحثّ على التحديث ونبذ البكاء على الأطلال والنظر إلى الموسيقى بوصفها لغة عالمية «ينفلت فيها المبدع من الزمان والمكان ليرسم مثلاً عليا بديعة لأمةٍ بأسرها». انفلت هذا المبدع في «راجع راجع يتعمّر»، فاعتُقد أنّ العمار الذي تكلم عنه هو عمار الحجر، بينما جاءت الأغنية لترسم رؤية جديدة بعد مخاض حرب أهلية. لكنّ هذا الفكر حذر أيضاً من مقاربة غربية لحضارة شرقية. هذا ما حاول ناصيف تفاديه في أغنيات عدة مثل «رمشة عينك»، «طلوا حبابنا»، «اشتقنا كتير»، «صبحنا بفجر جديد»، «من يوم تغربنا»، «عبالي يا قمر»، «بلدي حبيبي» ... نلتمس في أعماله طابع السهل الممتنع، فأداء أغانيه يتطلب تقنيات صوتية جيدة، لكن سلسة على أذن المستمع ولا توحي بأي استعراض أدائي أو تلحيني. بعدما غيّب الموت عاصي الرحباني، قدّم زكي ناصيف أجمل ألحانه في «فيروز تغني زكي ناصيف» عام 1995 الذي حوى تسع أغنيات من كلماته وألحانه، ما عدا «يا بني أمي». رحل الفنان المخضرم كالنسمة في 10 آذار (مارس) 2004 وظل في أعين كثيرين طفلاً بريئاً لا تفارق الابتسامة وجهه.

الذكرى العاشرة لتأسيس «برنامج زكي ناصيف للموسيقى»: الافتتاح 20:00 مساء الغد مع ريما خشيش حتى أيار (مايو) 2014 ـ «أسمبلي هول» ـ للاستعلام: 01/350000 ـ 01/759685

«الجامعة الأميركية في بيروت» جهد ضخم لإحياء تراثه

يُفتتح «سوا ... ع دروب المحبوب»، بأمسية تحييها ريما خشيش. بعد ذلك، تأتي «وصفولي الصبر» مع شربل روحانا في 18 تشرين الأول (أكتوبر). أما في الشهر الثالث من دورة المهرجان، فسيكون محبّو أميمة الخليل على موعد مع «رسايل» في 27 تشرين الثاني (نوفمبر)، لتختتم فرقة «بيغ باند» للنفخ والإيقاع هذا العام بحفلة مساء 14 كانون الأول (ديسمبر).

وفي 29 كانون الثاني (يناير)، يحيي الرباعي الوتري «كواتيور موزيك ديل تيمبو» أمسية «ليلة النجم»، يتبعها في 22 شباط (فبراير) «صبحنا بفجر جديد» للفائزين في مسابقة زكي ناصيف لأفضل جوقة مدرسية منذ 2009حتى 2013. أما «تحية خاصة لزكي ناصيف»، فتقدمها «أوركسترا ليبام» وكورال «الفيحاء» في 19 آذار (مارس). وفي أجواء أكثر أكاديمية، ستقام ندوة حول إرث زكي ناصيف في 9 نيسان (أبريل)، لتحيي «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة أندريه الحاج أمسية «لنتذكر زكي ناصيف» في 17 نيسان. تختتم فرقة «هاماسكاين» المهرجان في احتفال «موسيقى من لبنان والعالم» مساء 4 أيار (مايو) 2014. وستقام أمسيات المهرجان في الثامنة مساء في الـ«أسمبلي هول»، باستثناء الندوة التي تبدأ في السادسة مساءً في مبنى «ويست هول».

بدأت الفكرة في 11 أيار (مايو) 2004 بعد شهرين على رحيل زكي ناصيف. بتشجيع من عميد كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية آنذاك خليل بيطار، قدّم أساتذة في الجامعة بينهم ابن شقيق الفنان نبيل ناصيف مبادرة ترمي إلى حفظ أرشيف الراحل الأعزب. هكذا، جاء «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» الذي يموّل نفسه بحفلات ونشاطات عدة. أول أهداف البرنامج كان جمع أعمال زكي ناصيف، بالتعاون مع الاختصاصية الموسيقية جيزيل حبو. استغرق جمع أعماله أربع سنوات، ونقلت عام 2008 في 52 صندوقاً إلى مكتبة «يافث» في الجامعة الأميركية، بعدما تنازل عنها ورثة الفنان للجامعة. وفي 2011، انتهى جزء من أرشفة مؤلفاته التي بلغت 1100 عمل، أي أربعة أضعاف ما نُشر. ثاني هذه الأهداف كان تنظيم أمسيات، وندوات تتناول أعمال الفنان، وتأمين منح وجوائز باسم زكي ناصيف لتعزيز التميز في الأداء والبحث الموسيقي. وقد أعلن «برنامج زكي ناصيف» أخيراً تأمين منح بحث سنوية، تحفّز التعمق في تحليل الموسيقى اللبنانية وتأريخها خلال عصر نهضتها (1945 ـ 1975)، متناولةً الفنون الريفية والبدوية، إلى جانب الموسيقى الدينية بشقيها الإسلامي والمسيحي.

لارا ...

ى رحيل شيخ الفولكلور

أميمة الخليل: «رسايل» إلى موسيقي متفرد

«بساطة جملته الموسيقية وقربها من الناس» هكذا تصف الفنانة اللبنانية خصوصية زكي ناصيف الذي توجّه له تحية ضمن فعاليات المهرجان من خلال أمسية «رسايل» التي تحييها في تشرين الثاني (نوفمبر)

ساندي الراسي

في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تحيي الفنانة أميمة الخليل أمسية «رسايل» التي ستوجّه فيها تحيّة إلى زكي ناصيف. لكلّ فنان ما يجذبه في موسيقى ناصيف. لعلّ أبرز ما يقرّب موسيقاه من القلب، برأي أميمة، هو «بساطة الجملة وقربها من الناس. يمكنك حفظها فوراً من دون جهد. كما أن شخصيته الموسيقية محببة. هو يتمتع بنوع خاص من السحر الذي لا يسع مقاومته. ما يميّزه عن البقية هو إخلاصه للجملة البسيطة، وبعده عن التكلّف». لا شكّ في أن أعمال ناصيف باتت من التراث الموسيقي اللبناني. وهذا ما تؤكّد عليه أميمة لـ«الأخبار»، فتقول: «هو بيت التراث. عندما يسألنا أحد الأجانب عن الموسيقى في لبنان، أول من يخطر في بالنا هو زكي ناصيف. لقد كوّن لنفسه شخصية موسيقية من دون أن يعتمد على لون كان موجوداً من قبله. لم يستعد ما بدأه آخرون، بل كان مبدعاً».

قبل أشهر، أطلقت الخليل ألبومها الرابع «زمن»، وانتقلت بعده لتقديم عدد من الحفلات. لذا، من الطبيعي أن تدرج في برنامج حفلتها المقررة بعضاً من أعمال هذا الألبوم الذي يضمّ أغنية بعنوان «رسايل»، وهو أيضاً عنوان أمسيتها ضمن المهرجان. خلال أدائها، تحرص الفنانة على وضع إحساسها كله ورؤيتها الخاصة في الأغنية، فتبدو كأنها ترتجل أو تؤلف من جديد. وهي لا تخفي أنّ هناك رغبة كبيرة لديها في أداء الكثير من أغنيات ناصيف. لكن، لدى اتصالنا بها، كانت لا تزال في حيرة حيال البرنامج الذي ستختاره للأمسية. شرحت: «أحبّ أن أغنّي الكثير من أعماله. وهذا أمر يثير حيرتي، ولا أعرف ما أختار بصراحة. لا أملك قراراً نهائياً حتى الآن. لكن بكل تأكيد، لا أريد أن أؤدي مقطوعات معروفة جداً، بل أبحث عما هو جديد. أرغب في تعريف الناس الى موسيقى لا تؤدى كثيراً بالضرورة». من جهة أخرى، لا مهرب للمغنية من أداء بعض الأغنيات المعروفة كذلك كما أضافت: «بالطبع، يتضمن برنامج الأمسية بعضاً من أعمالي الخاصة مثل «رسايل» و«بنت وصبي» و«قلبي العطشان» و«عصفور». سأختار أيضاً أغنية أؤديها من دون مصاحبة آلية». ترى الخليل في النهاية أنّ «المهرجان المخصص لزكي ناصيف من الأحداث المطلوب جداً إقامتها في الجامعات. يجدر الحفاظ على الموسيقى التراثية وإعادة إحيائها. وزكي ناصيف يعدّ من أهم الأسماء الموسيقية في لبنان».

شربل روحانا مستوحيًا روح المعلم

تحت عنوان «وصفولي الصبر»، يوجّه شربل روحانا تحية لزكي ناصيف في 18 تشرين الأول (أكتوبر) ضمن مهرجان الجامعة الأميركية. وقد أعدّ المؤلف وعازف العود اللبناني لهذه المناسبة تأليفاً خاصاً مبنياً على كلمات كتبها الفنان الراحل. عن أهمية موسيقى زكي ناصيف والعناصر التي تجعلها جذابة، توقف شربل روحانا في حديث مع «الأخبار» عند ثلاث نقاط: «أولاً، تتجلى أهمية عمل زكي ناصيف في أنه ينتمي الى السهل الممتنع. ثانياً، تجد موسيقاه جذورها في الفولكلور والموسيقى الشعبية والدينية. ثالثاً، تتمتع موسيقاه بألحان جميلة، كما أنها غنيّة جداً. وعندما يصغي إليها المرء، يشعر بالمتعة». ينتمي الفنان الكبير الى جيل من المؤلفين ممن عملوا في الذهنية نفسها، على غرار الرحابنة وتوفيق الباشا وفيلمون وهبي وغيرهم. ورغم اختلاف أسلوب عمل كل من هؤلاء، إلا أنّ الروحية نفسها طبعت أعمالهم. يقول روحانا: «اعتمد ناصيف كثيراً على الفولكلور، مع الفرق أنّ الرحابنة نوّعوا أكثر في موسيقاهم وعملوا في المسرح الغنائي، وكان لهم الحظ بالعمل مع فيروز». في الوقت عينه، يشرح روحانا أنّ «زكي ناصيف ينتمي الى مجموعة مؤلفين كوّنوا ما يسمّى المدرسة اللبنانية للموسيقى والفنون والجملة. أصبحوا مرجعاً فيها. كما أن اللون الذي عمل عليه أثّر في الجيل الذي أتى بعده بطريقة لافتة». في البرنامج الذي أعدّه روحانا من أجل حفلته الشهر المقبل، وضع ألحاناً من تأليفه لنص كتبه ناصيف ولم يلحّنه. يقول: «ستكون هناك قطعة ألّفتُ موسيقاها معتمداً على كلام لزكي ناصيف. وأظن أنّ تلك خطوة جديدة. حصلت على تلك الكلمات من فرقة رقص سورية عُرفت بالرقص الشعبي، وكان أفرادها مقرّبين من الفنان». من ناحية الموسيقى، حاول روحانا أن يكون

> **حصل على الكلمات من فرقة رقص سورية، كان أفرادها مقربين من الفنان**

وفيّاً لطبع أغنيات ناصيف قدر المستطاع، محافظاً على خصائص موسيقى الراحل. «حرصت على تلحين الأغنية بطريقة يشعر مَن يستمع إليها بأنّ زكي ناصيف هو من لحّنها بنفسه، مستعيداً روح موسيقاه». إلى جانب ذلك، تتخلّل البرنامج أغنيات أخرى لروحانا، تتمحور حول الحب بأحواله كافة، كما شرح. وللمرة الأولى، سيترافق أداؤه الموسيقي مع الصور، وهو الشقّ الذي سيتوّلاه شقيقه بطرس. تلك الصور تعكس الحالات والألوان التي يمرّ بها المرء، انطلاقاً من الرمادي الى الألوان الأكثر فرحاً. ويضيف روحانا: «في الوقت عينه، عليه أن يصبر كثيراً، قبل أن يحقق ما يريد، وأحياناً قد لا يصل الى شيء. من هنا عنوان حفلتي «وصفولي الصبر» في إشارة الى أهمية تنظيم حدث مماثل». يختم روحانا بالقول: «من المهم أن ندرك أنّ الموسيقى ليست وسيلة تعبير فحسب، بل هي هروب صوب أشياء جميلة في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها».

ساندي ...

أمسية الافتتاح
مفاجآت ريما خشيش

غداً، تنطلق أولى الحفلات التي تنظّمها «الجامعة الأميركية في بيروت» في إطار الذكرى العاشرة لتأسيس «برنامج زكي ناصيف للموسيقى». في الـ«أسامبلي هول»، ستقدّم ريما خشيش مزيجاً بين أغنيات ناصيف وأعمالها الخاصة. في حديث مع «الأخبار»، تحكي ريما خشيش عن العنصر الجذاب في موسيقى زكي ناصيف وسرّ سحرها، تقول: «يتمتع زكي ناصيف بلون خاص به. قد لا يكون ما أقوله ذا معنى موسيقي، لكن ألحانه محمّلة بالطفولة والبراءة بالنسبة إليّ. أشعر بهذا الشيء عندما أسمع أغنياته. هناك طفولة في أدائه وينبعث سحر خاص من مؤلفاته». تشير خشيش إلى أنّ «شحرور مشغرة» قدّم لوناً خاصاً، بحيث يمكن المرءَ التعرّف إليه فوراً لدى سماعه، حتى لو لم يكن هو من يؤدي الأغنيات. في الوقت عينه، تتمتع موسيقاه بعنصر عصري أكثر من غيره من المؤلفين، من نواح عدة كالتوزيع على سبيل المثال. تصف ريما خشيش الفنان الراحل بأنّه «من أعمدة المؤلفين الموسيقيين في لبنان الذين نجحوا في تكوين لون مميز». منذ مدة، طلب منظّمو المهرجان من خشيش تقديم حفلة في إطار هذا المهرجان الذي يستمر حتى أيار (مايو) المقبل. وسيكون البرنامج متنوعاً، لن يتضمن أعمالاً لناصيف فقط، علماً بأن الجزء الأكبر منه مخصص لاستعادة أغنياته. تقول خشيش: «هي في الواقع مقطوعات أحبّها أنا شخصياً، بعضها لا نسمعه كثيراً، ولا يقدم غالباً في الحفلات الموسيقية. أما الجزء الثاني من الحفلة، فسيتضمن مجموعة من أغنياتي الخاصة ومن استعاداتي لصباح ومحمد عبد الوهاب». ولكنها فضّلت ألا تعطي تفاصيل أكثر حول عناوين الأغنيات للحفاظ على عنصر المفاجأة.

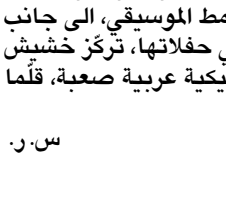

> **ستقدم مقطوعات اختارتها شخصياً من أعماله، إضافة إلى استعاداتها لصباح وعبد الوهاب**

مشاركة خشيش في المهرجان تندرج في الخط الذي اتبعته منذ بدء مسيرتها. لطالما مالت الى التراث العربي الكلاسيكي، وخصوصاً الموشحات والأدوار. وتطرقت كثيراً في ألبوماتها الى هذا النمط الموسيقي، الى جانب أدائها برفقة موسيقيين جاز. في حفلاتها، تركّز خشيش غالباً على أداء مقطوعات كلاسيكية عربية صعبة، قلّما نسمعها في الحفلات الموسيقية.

س. ر.

متى يفتتح متحف زكي ناصيف؟

باسم الحكيم

قيمة زكي ناصيف الفنيّة، التي لم تقدّر كما يجب في حياته، يحتفى بها اليوم في مناسبة الذكرى السنويّة العاشرة لرحيله. هكذا، قبل ستة أشهر تقريباً على حلول الذكرى في 11 آذار (مارس) المقبل، تنطلق سلسلة حفلات تبدأ غداً وتستمر حتى حزيران (يونيو). اليوم، ارتاحت عائلة الرجل بعدما سلّمت «الأمانة» إلى «الجامعة الأميركيّة في بيروت» التي عملت على تنسيق أرشيف صاحب «راجع يتعمر لبنان». توضح ابنة أخيه دلال ناصيف أن «دور العائلة تمثّل في توضيب الأرشيف الغنائي والموسيقي، والبحث عن ألحانه غير المنشورة التي ستغني ريما خشيش منها أغنية «يا حبيب» في حفلتها في الجامعة الأميركيّة غداً»، كذلك، تثني على دور الباحثة وأستاذة الموسيقى جيزيل حبّو في تبويب الأرشيف وتنسيقه.

تؤكد ناصيف أن مسؤوليات العائلة لم تعد كما كانت في السابق، «لأن مخزونه صار في الجامعة الأميركيّة، وبيت العائلة في مشغرة يتحول إلى متحف بعدما تسلمته جمعيّة «أبساد» للحفاظ على التراث اللبناني قبل عامين». عندما تتكلم ابنة الأخ عن عمّها، لا تتوقف عند العواطف والمشاعر لأن الصورة التي تراه فيها تتقاطع مع صورته عند الجمهور، وهي الفنان الاستثنائي الذي تجدر الإضاءة على تجربته وتراثه ونيل حقه من «العالميّة التي يستحقها». الفرق هنا أن القرب منه، مكّن دلال من الاطّلاع على معزوفاته السريّة وموسيقاه غير المنشورة. وبعد مرور هذه السنوات على رحيله، تقول إنها تنتظر أكثر من حدث تكريمي له خلال سنويته العاشرة. وتشدّد على «أننا لا ننظر إلى الأمر من زاوية مادية، بل يهمنا تخليد ذكراه وتسليط الضوء على قيمته الحقيقية». وعلى الرغم من الاهتمام الجدي بالذكرى هذه المرّة، لا تزال ناصيف تعتبر أن حجمه أكبر من هذا التكريم، لأنّه عالمي برأيها، بل «تجاوزت موسيقاه ما وصل إليه فيلكس مندلسن (1809 _ 1847)، وجوزيف هايدن (1732 _ 1809)». وتكشف دلال عن مشاريع عدّة في طور التحضير، وتقع في إطار تكريم الراحل، منها كتاب تعدّه الجامعة الأميركيّة، سيحوي آراءه بالحياة والفن والفولكلور من خلال المقابلات الصحافية والإذاعية والتلفزيونيّة التي تحدّث فيها. كما يجري العمل على جمع المواد الصوتية المتوافرة في الإذاعات، ولا سيما الإذاعة اللبنانيّة و«صوت لبنان». حال زكي ناصيف كحال أهل الفن اللبناني، لا تعرف قيمتهم إلا بعد أن يقلبوا صفحة العمر، فيحتفى بأرشيف وتراث تركوه من دون أن يعيشوا لحظات النجاح التي ظلّت حلماً لم يتحقق في حياتهم.

رادار

أزمة السيولة طالت على «المستقبل»

باسم الحكيم

يشعر أحد المتعاملين مع «المستقبل» بإحراج عند سؤاله عن وضع التلفزيون. هو يشعر بالامتنان للمحطة الحريريّة، بينما لا يجد من يديرها حرجاً في تجاهل حقوقه، بحجة أنّ «الشغل مش ماشي، والبلد كمان مش ماشي». طبعاً، ليس الوفاء للمحطة وحده ما منع الشاب من التحدث عن المشكلة، لأن فوق رقبته سيفاً يمنعه من الكلام. لكن الأمور تتخذ منحى أكثر مأساويةً اليوم. ببساطة، لم تعد المحطة قادرة على تسديد فواتير الهاتف والكهرباء، ويتردد أنّها دفعت شيكاً لشركة الكهرباء لكنه ارتجع لأنه بلا رصيد. في أروقة التلفزيون، تسمع شكاوى مخرجين ومعدّي برامج ومنتجين منفذين كرّسوا جهودهم للعمل في المحطة قبل انطلاقتها الجديدة وبعدها، ثم انتظروا مستحقاتهم، من دون جدوى. لكن لن تجد في «المستقبل» من يجرؤ على المجاهرة في الصحف بأنه مظلوم وينتظر حقوقاً لم تصله منذ أكثر من عامين. ولعلّ المخرج ناصر فقيه أحد أصحاب شركة Rooftop Production هو من القلة ممن فقدوا الأمل، ولم يعد لديهم وسيلة لتحصيل حقوقهم سوى القضاء. مضى على مغادرة الرجل التلفزيون أكثر من عامين، وحتى اليوم لا يجد من القناة الزرقاء سوى الوعود. يحاول محامو «المستقبل» أن يهدّئوا اللعب بالكلام المعسول، فالجهة المنتجة المؤلفة من ناصر فقيه وطارق كرم وأبطال «لا يمل» ما زالت تنتظر الحصول على 60% من مستحقاتها. يكشف ناصر فقيه لـ«الأخبار» أنّ «الاتفاق الأخير مع محامي الشركة هادي موسى نصّ على أن التلفزيون سيسدّد كامل المبلغ خلال سنة، اعتباراً من نهاية الشهر الحالي، لكنّ «الشركة لا تجد من المحطة سوى المماطلة». وقد غرّد فقيه على تويتر أخيراً قائلاً «بإمكانك ألا تساعد الناس، لكن لا يمكن أن تأكل حقوقهم». ويصف فقيه إعادة «المستقبل» حلقات برنامج «لا يمل» بالوقاحة، يقول: «ليدفعوا ثمن الحلقات أولاً».

شكاوى من مخرجين ومعدي برامج ومنتجين منفذين

من جهته، يفضّل ميشال عشّي صاحب «طلعت فيك» عدم الكلام، لكن وديع صفي الدين مدير شركة Né a Beyrouth المنتجة للبرنامج، يوضح أنه راسل رئيس مجلس الإدارة بالإنابة رمزي جبيلي ومدير الإنتاج محمد مسلماني ومديرة البرامج جمانة فهمي، لكنهم تجاهلوه. ويتحدث عن مماطلة المحطة في دفع تكاليف الحلقات الأربع الأولى من تموز (يوليو) 2012 إلى منتصف كانون الثاني (يناير) 2013. واليوم ما زال في ذمة التلفزيون للشركة نصف المبلغ عن البرنامج الذي انتهى عرضه منذ حوالى خمسة أشهر.

ولا تختلف حال Fire Horse عن البقيّة. لعل حال الشركة تعدّ الأسوأ، لأنها تتعامل مع التلفزيون منذ انطلاق إخبارية «المستقبل» عام 2007، وواصلت العمل معها حتى 2010، وأنتجت لمصلحتها برامج عدة منها «بشغف» و«بعد الخبر». وكانت نهاية التعامل برنامج «نبض»، بعدما صارت الشركة تدفع من جيبها ولا تستوفي حقوقها. كذلك لم تدفع القناة إلا نصف ما يجب عليها لشركة «لاك برو داكشن» التي يملكها المخرج غابي سعد عن مسلسل «إنها تحتل ذاكرتي» الذي مضى أكثر من ثلاثة أعوام على عرضه. أزمة تلفزيون «المستقبل» بلغت حائطاً مسدوداً في موازاة الأزمات الأخرى التي تعيشها مؤسسات سعد الحريري الإعلامية كجريدة «المستقبل» و«إذاعة الشرق» (2013/6/19)، إلا أنّ رمزي جبيلي شدّد لـ«الأخبار» على أنّ كل المستحقّات ستصل إلى أصحابها. اللافت هنا أنّ كل الدعاوى التي تخص التلفزيون ترفع حصراً أمام محاكم بيروت، ما يدفع البعض إلى التشكيك في انحياز ما.

zoom

Starac في مستنقع «الثورة» السورية

زكية الديراني

لم تمرّ الحلقة الأولى من برنامج «ستار أكاديمي 9» الذي انطلق أوّل من أمس (الخميس 21:00 على lbci وcbc) على خير. في الريبورتاج الذي ألقى الضوء على سبب غياب برنامج المواهب الشهير عن الشاشة لعامين متتاليين نتيجة الأحداث التي عاشتها الدول العربية، فقد مرّ فجأة علم الانتداب الفرنسي الذي يرفعه عادة مناصرو «الثورة» السورية. هذا الأمر طرح علامات استفهام عدّة، فما كانت الرسالة من وراء هذا المشهد؟ مرّت صورة علم الانتداب مرور الكرام من دون أيّ توضيح من قبل الشركة المنتجة للبرنامج «أنديمول الشرق الأوسط». في المقابل، احتلت صورة العلم مواقع التواصل الاجتماعي وانهالت التعليقات السلبية، معتبرة أنّ «ستار أكاديمي 9» أحبّ أن ينطلق بقوّة، فلم يجد أمامه سوى ركوب الموجة السياسية لجذب الأنظار اليه ويصبح حديث الناس.

اهتمّت بعض المواقع الاخبارية السورية بالخبر، ونشرت صورة العلم على صفحاتها، مطالبةً الشركة المنتجة بالاعتذار، ولافتة إلى أنّ لسوريا علماً واحداً معروفاً. واعتبرت تلك المواقع أنّ عرض علم الانتداب بمثابة «خرق للبروتوكول المعروف بين الدول ذات السيادة». يفضّل مصدر مقرّب من lbci عدم الخوض في تفاصيل ذلك المشهد، رامياً المسؤولية على الشركة المنتجة «الكفيلة بشرح خلفياته». فالمحطة لم تهتمّ بتفاصيل البرنامج ومحتواه. من جهتها، تنفي مديرة شركة «أنديمول الشرق الأوسط»، لارا حداد، المعلومات التي تحدّثت عن تبنّي الشركة أو «ستار أكاديمي 9» أي موقف سياسي، لافتة إلى أنّ تلك الحادثة يمكن تصنيفها بأنّها «سهوة» من قبل معدّي الريبورتاج ليس أكثر، ولا تحتمل تأويلاً كبيراً. ولفتت حداد إلى أنّ العلم السوري ظهر أيضاً في ذلك الريبورتاج بوضوح، وهذا يدلّ على أنّ الشركة لا تريد إيصال رسائل سياسية معينة. وشدّدت على أنّ البرنامج يحمل رسالة فنية لا أكثر. عاد «ستار أكاديمي 9» إلى الشاشة، ومعه بدأت علامات الاستفهام منذ الحلقة الأولى.

هل كان مشهد علم الانتداب مقصوداً من الشركة المنتجة أم لا؟ ألا تعلم شركة إنتاج بحجم «أنديمول الشرق الأوسط» أن أيّ خطأ، ولو غير مقصود على التلفزيون، لا يمكن غفرانه بسهولة؟ والأهم ألا تضطلع lbci بمسؤولية أيضاً إزاء ما يُعرض على شاشتها؟

افتتحت نانسي عجرم الحلقة الأولى من البرنامج

«ستار أكاديمي 9» الخميس 21:00 على lbci وcbc

«إنديمول» تحب إسرائيل

في نيسان (أبريل) الماضي، وقّعت شركة «إنديمول»، أكبر شركات الإنتاج في العالم، وشركة «كوبرمان» الإسرائيلية الرائدة في المجال نفسه، عقد شراكة. الصفقة تقضي بأنّ تنشئ «إنديمول» مقرّاً لها في السوق الإسرائيلية من خلال الاستحواذ على أغلبية الحصص في «كوبرمان»، لتصبح بذلك «إنديمول إسرائيل». وتستثمر الشركة الجديدة في تطوير الإبداع في كل المجالات في «إسرائيل» على صعيد الأسواق المحلية والعالمية. وستتولى «إنديمول إسرائيل» إنتاجات «إنديمول» العالمية للسوق الإسرائيلية، فيما تولّى إيلاد كوبرمان (الصورة) رئاسة مجلس الإدارة، علماً بأنّه أحد مؤسسي «كوبرمان» وأحد أبرز المنتجين التلفزيونيين الإسرائيليين.

على النت

NOW يخترع الكيتش العنصري

أطلق الموقع الإلكتروني المعروف مخيّلته، ورسم خريطة لأخطر عشر مناطق في لبنان من دون الاستناد إلى الإحصاءات الأمنية. هكذا، هطلت علينا كومة من الكليشيهات عن مخيم عين الحلوة وبريتال وعرسال وغيرها

أحمد محسن

منذ البداية، يجب أن يكون واضحاً أنّ بريتال ليست «مأوى للمجرمين» كما يقول العرض السخيف. فيها شعراء وكتاب وأطباء ومهندسون، ومزارعون رائعون، وزملاء مفترضون لمعدّ التقرير «المضيء». لا يكفي هذه المنطقة إهمالاً تاريخياً، ليأتي مَن يخطر له القول إنّها «مكان لتجمع السيارات المسروقة في لبنان». ورد هذا حرفياً في تقرير «أخطر عشر مناطق في لبنان» الذي نشره موقع «ناو ليبانون» قبل أيام من دون أن يستند ـ كما درجت العادة ـ إلى أي معلومة واضحة. هذا رغم أنّ قناة «الجديد» عرضت قبل عام وثائقياً استقصائياً مميزاً أضاء على الحياة الطبيعيّة في البلدة البقاعية القريبة من سوريا. آنذاك، تبيّن، لمن يهمّه الأمر، أن لا كائنات فضائية هناك، ولا سيارات مخبّأة في الكهوف كما افترض معدّ التقرير في «ناو».

لم تتوقف الخفة هنا. صنّف التقرير إياه مخيّم عين الحلوة أخطر منطقة في لبنان. وهذا كيتش لبناني كريه آخر مرتبط بالمخيّمات الفلسطينيّة حصراً، وجهز قبل ثلاثين عاماً لحرب لا يزال الجميع يبحث عن الكلمات المناسبة للعنها من دون أن يجدها. لا يعني ذلك أنّ المخيّم «هايد بارك»، لكنّ تصويره على هذا النحو العنصري، واتباع «مخيمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في مقام الخطورة الثاني، خلفه تماماً، يدلان على مأساة الصحافة اللبنانيّة التي لا تشعر بأي حساسيّة تجاه العنصريّة، بل تقفز عنها كأنّها سوّغت بفعل... الكيتش!

في حالة NOW، استغنت الصحافة (الافتراضية) عن البحث، واستسلمت لغواية الكيتش. وفي الحديث عن الكيتش، لا بد من الإشارة إلى أنّ خامس أخطر منطقة في لبنان هي الليلكي. والعارف يعرف أنّ هذا سيُضحك أهلها. ربما يشعرون بالإهانة، لأن معدّ التقرير اختار صورة لرجل مع الكوفية البعلبكية الشهيرة، وهو يحمل مسدساً حربياً بزهو. سيحسبون هذا تنميطاً ضدّهم وهذا حقهم. لكن القول إنّ الخلاف بين آل حجولا وآل زعيتر سببه الآراء حول كأس العالم، ليس كيتشاً فحسب، بل ينطوي على خبث حاد أيضاً.

على النحو ذاته، لا أحد يمكنه أن يفهم الفائدة العظيمة من وصف عرسال بـ«ذات الغالبية السنيّة»، و«يقال» إنّ فيها «ثواراً» يقاتلون الرئيس الأسد. استخدم الموقع مفردة «يقال». وهذه نكتة سمجة أخرى. حسب الموقع، هذا ليس مؤكداً بعد، رغم استشهاد جنود الجيش أثناء ملاحقته بعض «الثوار» هناك. رغم كل التقارير الأمنيّة الرسميّة، لا شيء مؤكداً عن وجود «ثوار» في عرسال. نتحدث هنا عن «الثوار» الوديعين الذين يحاولون إفساد علاقة القرية بمحيطها. الشيء المؤكد ـ وفقاً للموقع ـ أنّ بريتال «مأوى للمجرمين». يبدو هذا محسوماً. حسناً، لم تعد هذه خفة، ولا لهواً، بل صارت تلامس الخبث. في أي حال، ليست هذه دعوة للقمع. الحريّة تبيح الخبث أيضاً، وتبيح القول إنّه خبث. ربما لا تكون الحريّة الشيء الوحيد الذي فعله «ناو» قبل يومين: تقديم الخيال للناس على أنه أمر واقع. وللمناسبة، فإنّ محاولة معدّ التقرير إمرار بعض المزحات السمجة، كالقول إنّ من بين مناطق الخطر في لبنان الطرقات العامة وغرف الطوارئ في المستشفيات

> اختار الموقع صورة رجل بالكوفية البعلبكية للدلالة على خطورة... الليلكي!

لا تعفيه من تهمة الانزلاق إلى مخيّلته. ثمة تنميط لا يسبّب إزعاجاً للباحث فقط، ويتعدى حدود التنميط الساذج، بل يصل إلى الإهانة المباشرة لبعض المناطق الواردة في التقرير.

في أي حال، موقع «ناو» ليس مثيراً للجدل إلى هذه الدرجة. الجميع يعرف هويّته السياسيّة. واستناداً إلى الفكرة الأخيرة، وعلى قياس لبناني تقليدي، يمكن فهم مكارثيته المفرطة في التعامل مع كل ما يمتّ إلى الخصوم. الخصوم الشياطين في «حزب الله» وكل ما يمتّ إليهم بصلة. طبعاً أي محاولة لادّعاء الحياد، ونفي هذه الهويّة، ستكون مزحة لا تقل سماجةً عمّا سمّاه صاحب الإضاءة الفذة «أخطر عشر مناطق في لبنان». المشكلة الحقيقيّة ليست في آراء الموقع المترفة أكثر ممّا كونها متصلة بالواقع، ولا في وظيفته المؤداة على نحو سيّئ صار على حافة البروباغندا التي لا تنطلي على أهلها حتى. قبل فترة، أثارت هيئة التحرير فيه صخباً ضدّ ناشطات نسويّات، وقذف أحد الكتاب الأساسيين فيه كل ما يكتنزه من ذكوريّة. وما دام الموقع «ليبرالياً»، فيمكن أن يقول الكتّاب ما يشاؤون إلى حدّ التباهي بكراهيّة المرأة والتمييز العنصري ضدّها. وإذا فوّتنا محاسن الليبراليّة التي يفسرها «ناو» لبنانيّاً على ما يبدو، فلا يمكن فهم التنميط العظيم الذي أتحفنا به في القبض على المشعل، و«الإضاءة» اللامعة على «أخطر عشر مناطق في لبنان». يمكن أن يميل الليبرالي إلى الاستهلاك، ويرضخ للتحولات في العالم، طمعاً بمزيد من الحريّة كقيمة سامية، لكن كيف يكون الليبرالي ليبرالياً ويغرق في كومة «كيتشات»؟ كيف يكون الليبرالي شمولياً إلى هذه الدرجة المرعبة، إلا إذا كان ليبرالياً على طريقة «ناو»؟

هذه الاختيارات لـ«أخطر عشر مناطق في لبنان» كما يعلم الجميع، لا تستند إلى أي إحصاءات أمنية. الاحصاءات الأمنية قد تصدم صاحب المخيّلة الفذة الذي لم يكلّف نفسه عناء البحث، وهي وظيفة الصحافي للمناسبة، ومسؤوليته الأخلاقيّة التي يجب أن يسأل عنها دائماً. والمفارقة، أنه وفقاً للمصادر الأمنية، فإن أخطر المناطق اللبنانيّة بالأرقام، ليست ضمن العشر «المصطفاة» إطلاقاً. وهذ الأخيرة، مناطق أهين سكان بعضها جرّاء ترف المُعدّ، ورغبته في الإثارة، وطبعاً، شعوره البريء بأنه قادر على الضحك على القرّاء بواسطة بعض الرسوم التافهة.

مرآة الغرب

سيمور هيرش **ثمة شيء فاسد في مملكة الإعلام الأميركي**

نادين كنعان

فجّر سيمور هيرش (1937) أمس قنبلة بلغت شظاياها مختلف المؤسسات الإعلامية الأميركية. طرح الصحافي الأميركي الشهير، خلال مقابلة نشرت على مدوّنة موقع صحيفة الـ«غارديان» البريطانية، أفكاراً حول «إصلاح الإعلام». اقترح إقفال مكاتب الأخبار في قناتي «أن. بي. سي.» و«آي. بي. سي.»، وطرد 90% من محرّري الصحف، والعودة إلى وظيفة الصحافيين الأساسية: العمل كدخلاء عبر أخذ مسافة نقدية من المواضيع التي يعالجونها. أوضح هيرش أنّ على المؤسسات «تعيين وترقية الأشخاص الذين لا تستطيع السيطرة عليهم ويجرؤون على القول لا يهمّني ما تقول، لا المقرّبين من المسؤولين».

كثيرة هي الممارسات التي أغضبت الصحافي الاستقصائي الذي استفزّ رؤساء بلاده منذ الستينيات، ووصفه الحزب الجمهوري مرّة بأنّه «أقرب ما لدى الصحافة الأميركية من الإرهاب». لا يروق هيرش «خجل الصحافيين في الولايات المتحدة، وفشلهم في تحدي البيت الأبيض». انتقاداته طالت الـ«نيويورك تايمز» أيضاً التي ترأّس مكتبها في واشنطن في السبعينيات. رأى هيرش أنّ الصحيفة العريقة «تمضي وقتاً طويلاً في خدمة الرئيس باراك أوباما»، متطرّقاً إلى طريقة تغطيتها لـ«الكذبة الكبيرة» المتمثّلة في مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن في 2011. وأضاف: «إنّهم يخافون انتقاد أوباما».

يبدو أنّ هيرش الحائز جائزة «بوليتزر» مقتنع بأنّ مسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» إدوارد سنودن «غيّر النقاش حول التجسّس، لأنّه قدّم أدلّة دامغة على خلاف ما فعلته وزملائي سابقاً»، مشككاً في أن تؤدي هذه الفضيحة إلى تغيير سياسة الإدارة الأميركية.

خلال محاضرة ألقاها في جامعة «سيتي» اللندنيّة، أطلع هيرش الحضور على قصص رائعة حول تاريخه الصحافي، منها كشفه مجزرة «ماي لاي» التي ارتكبتها القوّات الأميركية في فيتنام، وحصوله على صور الجنود الأميركيين وهم يعذّبون المعتقلين العراقيين في سجن «أبو غريب». بصراحة، أقرّ الصحافي الأميركي بأنّ «العمل الصحافي ليس جميلاً دائماً، لكن علينا أن نحاول جعله كذلك، عبر بعض النزاهة على الأقل».

توجّه هيرش إلى طلّاب الإعلام، طالباً منهم استثمار كل جهودهم وطاقاتهم في العمل: «علمت بما يحدث في «أبو غريب» قبل 5 أشهر من نشره. أصررت على إيجاد مستند يوثّق معلوماتي، لأنّه لا قيمة لها بلا أدلّة».

وبالعودة إلى الإعلام الأميركي، قال هيرش إنّ «جرأة» الصحافيين على مواجهة الحكومة «انهارت» بعد 11 أيلول (سبتمبر) 2001، «لكنّني مصرٌّ على أنّ أوباما أسوأ من سلفه جورج بوش الابن». هذا «الانهيار» أدّى برأي هيرش إلى «قتل الصحافة الاستقصائية»، إلى جانب عوامل أخرى مثل «قلّة المصادر، والأمّة الضالّة». وتابع أنّ مهمة الصحافيين لا تنحصر في إظهار المشكلة، لأنّ «عليهم إظهار الصواب والخطأ». ويبرّر عدم حدوث ذلك اليوم بأنّه «يتطلّب الكثير من المال والوقت ويزيد المخاطر».

يأخذ الصحافي السبيعيني اليوم استراحة ويعمل على كتاب سيزعج أوباما وبوش بلا شك، لكنه لا ينفكّ يحثّ أهل الصحافة على «فعل شيء ما، لأنّنا في بلد يعيش على الكذب».

◄ سجّل نجم «أراب آيدول 2» **أحمد جمال** أغنية «ثورة شعب» (كتبها مدحت العدل، ولحّنها محمد رحيم). أحبّ المغني المصري أن يدعو من خلال عمله إلى ولادة حياة جديدة في مصر خالية من المشاكل والانقسامات.

◄ يستعدّ **رامي عياش** لتصوير أغنية «وردية» (كلمات وألحان سليم عساف) خلال الايام المقبلة، تحت إدارة المخرجة أنجي جمّال. ويعتبر التعامل الأخير بين الثنائي هو الثالث لهما معاً في مسيرتهما الفنية.

◄ تلقّت نقابة السينمائيين المصريين شكوى رسمية من السيناريست **مصطفى محرم** يتّهم فيها شبكة mbc بسرقة فكرة مسلسله «عصر الحريم» الذي كان يدور في عهد الخديوي إسماعيل، وتحويلها إلى مسلسل آخر هو «سرايا عابدين» للمؤلفة الكويتية هبة مشاري (الأخبار 2013/8/14). وأكّد محرم أنه كان قد سلّم 15 حلقة من المسلسل لشبكة mbc التي شكّلت لجنة قراءة تعدّ الكاتبة مشاري أبرز أعضائها. وقرر مسعد فودة نقيب، السينمائيين، تشكيل لجنة طوارئ لقراءة العملين، والتأكد من اتهامات مصطفى محرم أو نفيها.

◄ أصدر قاضي التحقيق في بيروت شوقي حجار أمس قراراً ظنياً بحق كاتب ومخرج برنامج «دمى قراطيّة» **شربل خليل** (الصورة) (من الاثنين إلى الجمعة 19:40 على Ibci) في الدعوى المقدّمة من رئيس «حزب القوّات اللبنانيّة» **سمير جعجع** بصفته الشخصيّة بواسطة وكيله سليمان لبوس. وجاء ظنّ القاضي على خلفيّة حلقة البرنامج التي عرضت في آذار (مارس) العام الماضي، حيث ظهر جعجع

ونائب رئيس القوّات **جورج عدوان** كمصاصي دماء (Dracula). ولفت حجار إلى أن شربل تعمّد عبر الـSketch «التطاول على الجهة المدعية، وتشويه صورتها، وبث الشقاق بينها وبين الكنيسة». ومن المرتقب أن يقوم حجار بإحالة الدعوى على محكمة المطبوعات. من جهته، رأى خليل، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ تلك الدعوى باطلة، موضحاً أنه لم يصوّر جعجع وعدوان على أنّهما مصّاصا دماء.

◄ رغم التجديدات التي يشهدها مسرح «راديو» في وسط القاهرة، حيث يصوّر الإعلامي **باسم يوسف** حلقات برنامجه «البرنامج»، علمت «الأخبار» أنّ فريق العمل قرّر العودة إلى تسجيل حلقات الموسم الثالث في الأسبوع الثاني من تشرين الأول المقبل (أكتوبر)، على أن تبدأ قناة «سي. بي. سي.» بث أفضل فقرات الموسم الثاني حتى عرض الحلقات الجديدة.

◄ يستضيف برنامج «**الاسبوع في ساعة**» (21:30 على قناة «الجديد») الذي يقدمه جورج صليبي غداً، السفير الايراني في لبنان غضنفر ركن آبادي، والنائبين إميل رحمة وجمال الجراح، و«الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» دانا سليمان.

على الموقع

«نساء رائدات»: نهاية الفصل الأول

سرقة أدبية لجبران خليل جبران؟ وفاء لابن لنكك

أسعد أبو خليل *

لا يمكنني أن أتحامل على جبران خليل جبران. لا، لا يمكن ولا يجوز. الرجل كان أوّل تأثير أدبي (أو غير أدبي) عليّ وفي سن مبكرة جداً (التاسعة أو العاشرة، حتى قبل أن أكون قادراً على فهم كل كلمة تمرّ أمام ناظري). كنت شديد الحماسة والتعصّب لجبران وكان من أترابي من يغيظني بالقول إنّ هناك من هو أعظم من جبران. المجموعة العربيّة الكاملة لجبران خليل جبران كانت كتابي المقدّس في سن مبكرّة ولا يزال الغلاف، عندما أراه في رفّ من رفوف مكتبتي، يثير فيّ أشجاناً وحنيناً لا أدرك كل معناه أو مغزاه. وكانت قصيدة «المواكب» من أعذب ما قرأت في سنوات الصبا، وكنت أثابر على حفظها كما يثابر طلاب المدارس الإسلاميّة على حفظ القرآن (طبعاً، مهمتهم أصعب من مهمتي بكثير). لكن، سأقصّ عليكم قصّة.

عام 1980، كنت أدرسُ مادة «النثر العربي» (كمادة اختياريّة في تخصّصي) مع أستاذة اللغة العربيّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت، وداد قاضي. وكان أن أوكلت إلى كل تلميذ وتلميذة إعداد دراسة عن موضوع معيّن في النثر العربي القديم، وكانت دراسة الجاحظ من نصيبي (يقول المُستشرق المثابر، شارل بيلّا، عن الجاحظ إنه «ليس هناك كاتب معاصر أو لاحق يشبهه»). واقترحت عليّ أن أبدأ بكتاب شارل بيلّا عن الجاحظ. وأخذني الكتاب إلى عصر أدبيّ مزدهر ورائع، وزاد من إعجابي وتقديري لهذا الكاتب الموسوعي الفذّ (أعني الجاحظ، لا بيلّا) الذي لم يأخذ نصيبه من الدرس والعناية في المناهج المدرسيّة العربيّة (اهتم الاستشراق الأوروبي بالجاحظ وأهمله الاستشراق الأميركي لأنه متخلّف عن استشراق أوروبا في إتقان اللغة العربيّة). وكتاب بيلّا عن الجاحظ ليس في الحقيقة عن الجاحظ بقدر ما هو كتاب عن البيئة الدينيّة والأدبيّة والسياسيّة والثقافيّة التي نشأ فيها الجاحظ في البصرة وبغداد وسامرّاء. لكن بيلّا رغم معرفته الموسوعيّة لموضوعه ورغم مثابرته القيّمة يعاني مما يعانيه الكثير من المستشرقين من التعصّب والانحياز لا بل العدائيّة. تراه يقول في مقدّمة الكتاب: «ويعتري القارئ بصورة عامّة الملل عند قراءة الآثار العربيّة مهما كان موضوعها وعنوانها مغريين» (راجع ص. 3 من المقدمة في ترجمة إبراهيم الكيلاني الممتازة للكتاب والتي تورد كل الاستشهادات الشعريّة والحواشي كاملة). وعندما قرأت الكتاب آنذاك بغرض وضع الدراسة التي طلبتها قاضي منّي لمادة «النثر العربي»، كان أن وقع نظري عابراً يومها على حاشية في الكتاب تستشهد ببيت شعري قديم لشاعر لم يعلق اسمه في ذهني، لكنني أذكر انني لاحظت أن هناك تشابهاً بين البيت الشعري الوارد في الحاشية وقصيدة «المواكب» لجبران. لكنّني لم أسع لدراسة الموضوع، وأرجعت الكتاب إلى مكتبة الجامعة، ولم أرجع إليه عبر السنين الطوال.

لكن الموضوع لم يغادرني كل هذه السنوات والعقود. كان يخطر في بالي بين الفينة والأخرى، لكنه موضوع مؤجّل عندي. كنت كمَن يكتب في ذهنه: هذا يُضاف إلى جملة من القضايا التي يجب أن أعمل على حلّها أو إنجازها (مثل إكمال قراءة «العقد الفريد»)، لكنني لم أفعل شيئاً. قبل أسبوع، قرّرتُ وصمّمت أن أرجع إلى الموضوع وخشيت أن تكون الذاكرة قد فعلت فعلها وأن أكون مخطئاً في ذاكرتي وحدسي. خشيت أن أعثر على الكتاب وأن لا أجد أثراً للبيت الشعري الذي لفتني وذكّرني بقصيدة «المواكب» التي اشتهرت في غناء فيروز لها بلحن نجيب حنكش. لم أعثر على الكتاب في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، لكنني وجدت نسخةً منه في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. وعندما وصلني الكتاب، هرعتُ مثل الملهوف أحمله بعناية بين أصابعي وخصوصاً أن النسخة المطبوعة رديئة إلى درجة أن المكتبة وضعت الكتاب في داخل مغلّف كبير لعلمها أن الأوراق تتفتت وتتفلّت بمجرّد تقليب الصفحات.

فتحتُ الكتاب وشرعتُ في التفتيش، وقع ناظري على بيت شعري لابن لنكك (في متن النصّ، لا في حاشية) ولفتني لأنه ذكّرني بـ«المواكب»، لكنه لم يكن كذلك البيت الذي أذهلني لقربه من صياغة «المواكب» في عام 1980. قلتُ لعلّ التشابه هو ذلك فقط: محض تشابه من دون نقل. وبقيت أقلّب في الصفحات إلى أن عثرت على البيت الشعري المطلوب (الذي لفتني قبل أكثر من ثلاثين سنة) في حاشية صفحة في الكتاب. لكنه كان أقرب إلى نص «المواكب» مما ظننت. وقد أورد بيلّا البيتيْن في حاشية من الكتاب لكنه عزاهما لإبن الشمقمق:

«ليس في البصرة حرٌّ، لا ولا فيها جوادُ
إنما البصرة أنشابٌ ونخلٌ وسمادُ».

وهذان البيتان (أو القصيدة وهي من مجزوء الرمل) أوردهما الثعالبي في «يتيمة الدهر» (راجع الجزء الثاني، صفحة 419، طبعة دار الكتب العلميّة) لابن لنكك البصري، واسمه الكامل، محمد بن محمد بن جعفر البصري، أبو الحسن، الصاحب ابن لنكك.

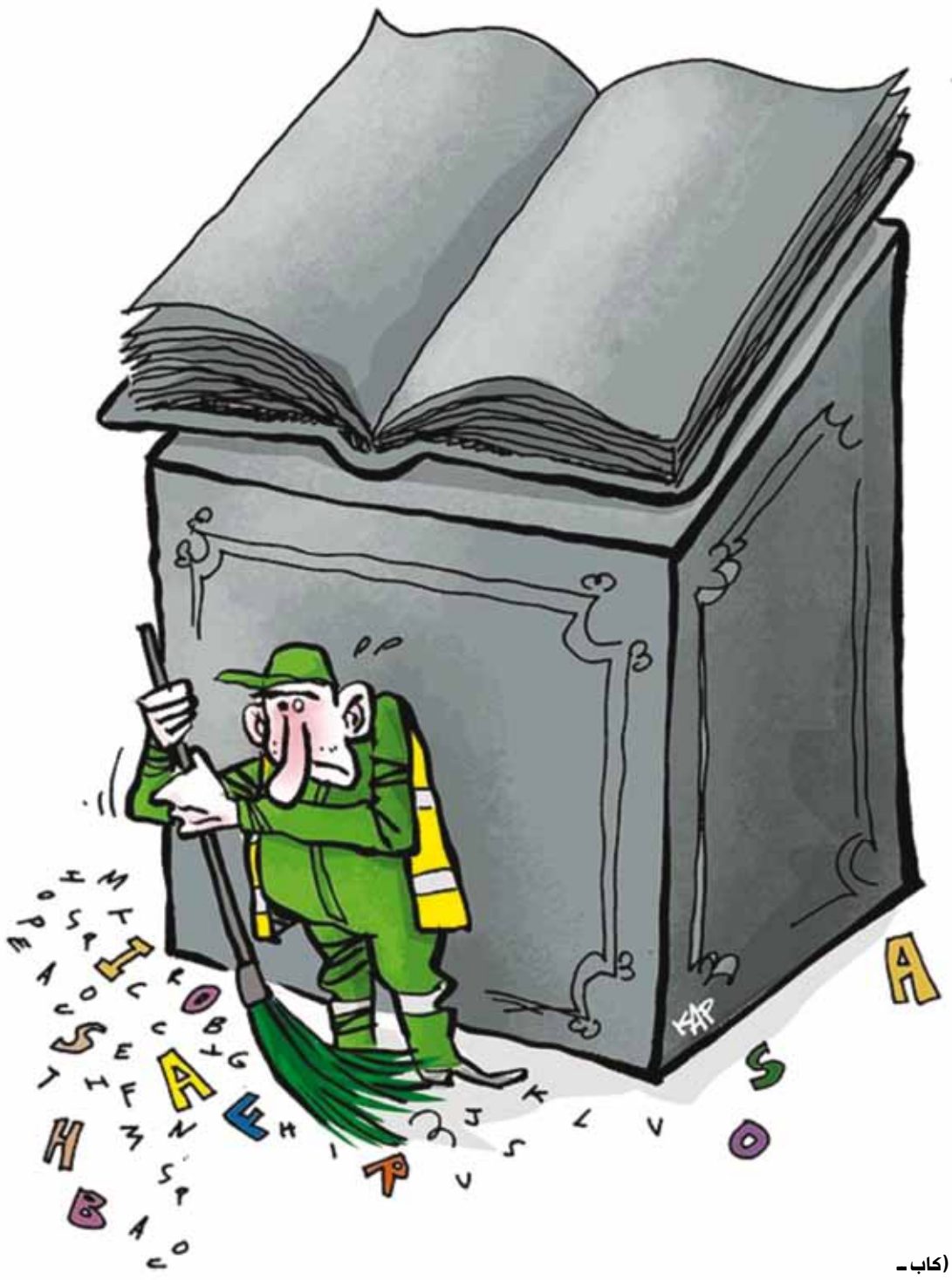

(كاب ـ أسبانيا)

النقمة على أوباما

سعدالله مزرعاني *

لم تهدأ بعد، ولن تهدأ قريباً، زوبعة الانتقادات لعدم اقدام الرئيس الأميركي باراك أوباما على توجيه «ضربة عسكرية محدودة» ضد القيادة السورية. يتبارى في استنزال كل أشكال النقمة على الرئيس الأميركي «ليكوديُّو» إسرائيل وحلفاؤهم في الحكم والشارع. يفعل الأمر عينه غلاة المنخرطين في الأزمة السورية، عرباً وغير عرب، ممن حوّلوا هذه الأزمة السورية إلى أزمة مصيرية وشخصية لا بد أن تنتهي بتدمير سوريا، وبإزاحة الرئيس بشار الأسد وفريقه عن السلطة فيها. هؤلاء وأولئك، من عرب وأجانب وإسرائيليين، يكرِّرون سياسات ومواقف «المحافظين الجدد»، الذين قادوا الولايات المتحدة إلى سياسات الغزو والقرصنة، عبر استخدام القوة أو التلويح باستخدامها. بل يمكن القول إنهم يشكلون بقايا «المحافظين الجدد»، وانهم امتداد لهم. وهم، من هذا المنطلق وسواه، يطالبون أوباما بتكرار مغامرات السيّئ الذكر جورج بوش الابن، رغم كل ما أصاب الولايات المتحدة من «اخفاقات»، وما أصاب العالم من خسائر، إحداها نمو التطرف والارهاب بوتيرة غير مسبوقة، على ما شهدنا في العراق بالأمس، ونشهد في سوريا وفي عدد متزايد من البلدان، اليوم.

في إسرائيل يشير المستأوون في الحكومة والاعلام إلى أن أوباما «يرفع الراية البيضاء»، وأنه ينزل بالولايات المتحدة الأميركية «من قمرة القيادة» (صحيفة «إسرائيل اليوم»)، إلى الحديث عن أنّ واشنطن باتت عاجزة عن «تقديم الضمانات»، وذلك بسبب تخليها عن الخيار العسكري وجنوحها نحو الديبلوماسي. ويصل الأمر بالبعض إلى إدانة أوباما بسبب تخليه عن تصنيفات بوش الابن السابقة، لجهة تقسيم البشر بين «أشرار وأخيار». ويقول رئيس «معهد الاستراتيجيا»، يوعاز هندلي، منتقداً أوباما على تصنيفه الجديد، إنّ هناك «تصريحات طيبة وتصريحات شريرة»: هذا يتعارض مع السياسات الأميركية السابقة ومع التصنيف البوشي السابق.

أوباما في نظر أمثال هؤلاء، على الضفة العربية خصوصاً، شخص ضعيف تعوزه المواصفات القيادية لحكم بلد بحجم الولايات المتحدة ذات الالتزامات الكونية. إنه في نظر أحد كتاب الزميلة «الحياة» ركيك ومتواطئ مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يستفزه باستمرار، والذي استطاع بواسطة وزير خارجيته أن يمسك بزمام الدفة في توجيه الاحداث (أي التخلي عن الضربة العسكرية والأخذ بالمسار التفاوضي). ويذهب البعض، حتى في الموضوع الليبي، إلى اتهام أوباما بممارسة سياسة «النأي بالنفس» (الشهيرة عندنا!)، التي جعلته يتوارى خلف الموقفين الفرنسي والانكليزي، اللذين لولاهما لما سقط نظام العقيد معمر القذافي.

وسط هذه النقمة العارمة لن نفاجَأ إذا سمعنا، بعد وقت، وحين تصبح التهديدات العسكرية الأميركية، بشأن سوريا، خارج احتمال التنفيذ تماماً، أن يُتهم الرئيس باراك حسين أوباما من قبل «ليكودي» إسرائيل وأمثالهم في الخارج، أنه قد يكون عضواً سرياً في جبهة «الممانعة» والمقاومة! ألم يستعظم أحد المعلقين الإسرائيليين كيف يقرن الرئيس الأميركي، في أولوية سياسته الخارجية التي أعلنها في خطابه الأخير، ما بين تسوية الملف

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 828381 / 03

وكلمة لنكك فارسيّة وهي تعني «الأعيرج» (تصغير لكلمة أعرج) فكلمة «لنك»(أو لنگی بالفارسيّة) معناها أعرج. لا نعرف الكثير عن هذا الشاعر ولا نعرف سنة ولادته لكنه توفي على ما يُرجّح في سنة 970 ميلاديّة. ويقول الثعالبي عنه إنه «فرد البصرة وصدر أدبائها وبدر ظرائفها» (ص. 407). ولاشك أنّ (ما وصلنا من) شعره كان مميّزاً وفريداً وهادفاً، ويضيف عنه الثعالبي: «إذا قال البيت والبيتيْن والثلاثة أغرب بما جلب وأبدع فيما صنع». ويقول صالح جودت في كتاب «شعراء المجون» إن طموح ابن لنكك الشعري تعثّر بسبب معاصرته للمتنبّي وأبو رياش اليمامي. لا تزيد قصائده عن البيتيْن أو الثلاثة أحياناً. وابن لنكك ليس معروفاً أو مُعرّفاً في المناهج الأدبيّة، وشعره غير منتشر أو منشور، ولم تصدر أشعاره في ديوان قبل 2005 عندما نشرتها «دار الجمل». وفي ابن لنكك (أو ابن لنكك، كما جاء في القصيدة تحريفاً)، قال الصاحب ابن عباد:

«شعرُ الظريفِ ابن لنكك، مهذّبٌ ومحكّكْ
مذهَّبٌ ومُمسَّك، بمثلهِ يُتمسَّك».

وكان ابن لنكك جريئاً في شعره ولم يتورّع عن هجاء المتنبّي، وقال فيه:

«ما أوقح المتنبّي، فيما حكى وادعاه
أبيح مالاً عظيماً، حتى أباح قفاه
يا سائلي عن غناه، من ذاك كان غناه
إن كان ذاك نبيّاً، فالجاثليق إله».

قال:

«لُعنتم جميعاً من وجوهٍ بليدةٍ، تكنّفهم جهل ولؤم فأفرطا
وإنّ زمانا أنتُمُ رؤساؤهُ لأهَلُ لأنْ يُخرا عليه ويُضرطا
أراكم، تعينون اللئام وإنني أراكم بطرق اللؤم أهدى من القطا». وقد ذهب بعض من شعره مثلاً حكميّاً مثل:

«يعيب الناس لهم الزمانا، وما لزماننا عيب سوانا، نعيب زماننا والعيب فينا، ولو نطق الزمان إذن هجانا، ذئاب كلنا في زيّ ناس، فسبحان الذي فيه برانا».

ونعود لقصيدة «المواكب».

قصيدة «المواكب» لجبران قصيدتان لا قصيدة واحدة، أو هي صوتان لا صوت واحد. والتشابه يظهر في أكثر من موقع في القصيدة مع بيتَي ابن لنكك. حيث يقول جبران في أوّل بيت (من الصوت الثاني في القصيدة):

«ليس في الغابات راع، لا ولا فيها القطيع».

لكن الصياغة الفريدة التي وردت في بيتي ابن لنكك (كما بحر مجزوء الرمل عينه) في «ليس في البصرة حرّ، لا ولا فيها جواد»، تتكرّر في كل قصيدة (الصوت الثاني) في «المواكب» ليعود ليكرّر العبارة نفسها من ابن لنكك:

«ليس في الغابات حرّ، لا ولا العبد الذميم».

لكن معرفة جبران بابن لنكك لا لبس فيها وخصوصاً أن هناك بيتاً آخر له (يرد أيضاً في «يتيمة الدهر») وهو يتشابه (لا يتطابق كما في الحالة الأولى) مع بيت آخر في القصيدة ذاتها.

يقول ابن لنكك:

«نحن ما هبّت شمال، بين جنّاتٍ وريفِ
فإذا هبت شمال، فكأنّا في كنيفِ».

ويقول جبران في قصيدته: «فإذا ما هب يوماً، سائرا سار الجميع». ويقول في موقع آخر: «فإذا هبّ نسيم، لم تجئ معه السموم».

والتشابه بين ابن لنكك وجبران لا يحتمل إمكان توارد الخواطر أو ان يقول صلاح لبكي أن عنوان ديوانه «أرجوحة القمر» غير مأخوذ من بيت شعري لميخائيل نعيمة في «همس الجفون»... لأن الكلمتيْن موجودتان في القاموس، على ما روى نعيمة في «سبعون». واضح أن هناك تأثيراً من شعراء أقدمين في شعر جبران وواضح أن ابن لنكك هو مُلهم لنصف قصيدة «المواكب» لجبران.

صحيح أن جبران زاد على بيتيْ الشعر لابن لنكك لكن جبران له تجاه الأوّل دين كبير وخصوصاً أن أدب جبران هو موسيقى أكثر مما هو فكر. (وقد قرأتُ بيتيْ جبران ثم بيتيْ ابن لنكك لصديقتي، ميشيل _ وهي لا تعرف العربيّة _ ولقد لاحظت التشابه الكبير بين الصيغتيْن).

إن ابتكار جبران وقرب نثره وشعره من الشباب في أوائل القرن العشرين حتى أوائل القرن الحادي والعشرين يرجع إلى سلاسة صياغته والنغمة الموسيقيّة التي تطبع أدبه. لو أخذت الموسيقى من قصيدة «المواكب» لبقي منها نزر يسير جداً.

هذا ما عناه نجيب حنكش عندما تحدّث عن سهولة تلحينه لقصيدة «أعطني الناي» لفيروز: قال إن دوره كان صغيراً جداً لأن القصيدة أتت ملحّنة (وهذا يشبه ما قاله محمد عبد الوهاب عن سهولة تلحينه لقصيدة «الجندول» لعلي محمود طه، والتي تشعر فيها بوقع المجاذيف على المياه بين بيت شعري وآخر).

السرقات الأدبيّة مسألة عانت منها كل الثقافات وهي تخصّ الإرث الأدبي والفكري، وهو مُتنازع عليه أحياناً بين الأحياء وبين الأموات. من يحسم مسألة الخلاف أو السرقة في قصيدة جبران؟ هناك حاجة للجان متخصّصة (لا أزعم أنني خبير فيه) كي تحسم هذه الصراعات. وأنا لم أقارب الموضوع من منظار مُتخصّص، إنما من منظار قارئ لاحظ ما لا يمكن السكوت عنه. إن حق ابن لنكك في رصيد أو في تلك القصيدة من أعمال جبران، لا يمرّ عليه الزمن مهما تقادم. الإرثان موجودان ويمكن القارئ كما يمكن المتخصّص أن يحسم أمر التشابه والسرقة. والتشابه غير السرقة.

التشابه هو مثلاً في أبيات تُعزى لعلي بن أبي طالب (لويس شيخو في «مجاني الأدب»، الجزء الأوّل، عزى مصدر الأبيات إلى «قال بعضهم»، ص. 13):

«إنما الدنيا فناء، ليس للدنيا ثبوت.
إنما الدنيا كبيتٍ نسجته العنكبوت.
كلّ ما فيها لعمريٍ، عن قليل سيفوت.
ولقد يكفيك منها، أيّها العاقل قوت».

هذا النمط الشعري وفكر الزهد يظهر في أشعار جبران ونثره، لكن لا نستطيع أن نقول إن جبران سرق تلك الأبيات كما فعل في حالة ابن لنكك (وإن جاء في «المواكب»:

> جبران غير بريء من ابن لنكك لكنه بريء من اتهامه بنيتشه

> الأمر يحتاج لتقصي خبراء لأن حقوق الأدباء لا تموت بتقادم الزمن

«كلها أنفاق خلد، وخيوط العنكبوت.
فالذي يحيا بعجز، فهو في بطء يموت».

لا أدري إذا كان هناك من كتب في موضوع السرقات الأدبيّة في أدب جبران، ولو كان هناك من سبقني إلى لفت الأنظار إلى السرقة من ابن لنكك فهو (أو هي) تستحق تنويه السبق. لقد بحثت عن كتابات منشورة حول سرقة أدبيّة لجبران (سأعود لمسألة «النبي») لكن لم أجد إلا مقالة قصيرة لفريد إبراهيم بعنوان «سرقات أدبيّة لجبران خليل جبران» في موقع «الحوار المتمدّن» (لماذا هذا التوق إلى الظهور مظهر المدنيّة والحداثة؟ لعلّني أفضّل الحوار غير المتمدّن على الحوار المتمدّن إذا كان الأخير يتضمّن أفكاراً تطبيعيّة وليبراليّة رجعيّة مثل التي تزخر بها صحف أمراء آل سعود وآل ثاني).

لكن النموذجين اللذين يذكرهما الكاتب عن سرقة مزعومة لجبران من قصيدتيْن فارسيّتيْن لا يدينان جبران أبداً، والتقارب بين النموذجيْن لا يرد ربما إلا في ذهن المُتهِم. صحيح أن فريد يعود ليكرّر تهمة قديمة عن تشابه بين شعر جبران ووليم بليك لكن الاتهام من دون سوق أدلّة في حالات كهذه يسيء إلى الكاتب وإلى من يُتهمه الكاتب. التشابه أو التقارب شيء، والسرقة شيء آخر. ولا يجوز التهاون أو التسرّع في الإدانة أو الاتهام قبل تقديم أدلّة ونماذج قاطعة.

أما قصّة «النبي»، فهي قصة أخرى. أنا لست ممّن يقول إنّ «النبي» مسروق أو مأخوذ من كتاب «هكذا تكلّم زرادشت» لنيتشه. لا يتهم أحد جبران بسرقة «النبي» من «هكذا تكلّم زرادشت» إلا من لم يقرأ من الكتاب الأخير إلا الفهرس أو العنوان. كتاب نيتشه تعبير عن فكر فلسفي خاص بنيتشه، بينما يفتقر «النبي» لفكر فلسفي خاص بمؤلفه، أو بأي فكر فلسفي من أي نوع. (لكن البعض في لبنان يخلط في الثقافة بين الشعر والفلسفة). الحقيقة أن هناك عدداً من الكتّاب تأثّروا بالفكرة العامّة (أو السرديّة الشكليّة) لكتاب «هكذا تكلّم زرادشت» وأرادوا تقليدها عبر تضمين كتابهم خلاصة أفكارهم (لا فلسفتهم). وقد بدأ بالسبق أمين الريحاني في «كتاب خالد» (صدر قبل «النبي» عام 1911، أي قبل نحو عشر سنين من «النبي») وتبعه في ما بعد جبران في «النبي» ثم ميخائيل نعيمة في كتاب «مرداد». والطريف أن الثلاثة نشروا الكتاب بالانكليزيّة ربما لأنهم أرادو تقليد النجاح والصيت اللذين نالهما كتاب نيتشه الذي صدر في السنة التي ولد فيها جبران، أي 1883.

إن في هيكل الكتب الثلاثة تقليداً لهيكل كتاب نيتشه لكن لا يمكن الزعم أن جبران (أو الريحاني أو نعيمة) سرقا فكر نيتشه لأن فكر الأخير يتباعد ويتناقض مع فكر جبران ونعيمة (حالة الريحاني مختلفة لأنه كان متمرّداً أكثر من الإثنين وخصوصاً أنه جاهر بآراء سياسيّة في لبنان وعارض البطريركيّة المارونيّة مع أن الريحاني تملّق لـ«ملوك العرب».

لم يكن منسجماً). جبران بريء من تهمة سرقة كتاب «النبي»، لكنه غير بريء من تهمة التأثّر الشديد أو حتى السرقة الأدبيّة من ابن لنكك، الشاعر غير المعروف من الجيل العربي الذي قرأ جبران وأعجب به. الأمر يحتاج لتقصّي خبراء واختصاصيّين لأن حقوق المؤلّفين والشعراء لا تموت بتقادم الزمن، حتى ولو بعد قرون.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

النووي الإيراني وتسوية النزاع الفلسطيني . الإسرائيلي. هاهنا يتخوف الصهاينة من أن تُطالَب حكومة إسرائيل بتقديم تنازلات لمصلحة الفلسطينيين، في مقابل أن تقدم إيران تنازلات لمصلحة واشنطن في التخلي عن أي جهد في صنع القنبلة النووية في المدى القريب على الأقل. ولعدم الوصول إلى هذا الاحتمال، بذل رئيس الحكومة الإسرائيلية، كل ما في جعبته من جهد ومناورات واستعدادات لدفع الولايات المتحدة الأميركية للقيام بعمل عسكري ضد المواقع الإيرانية، أو لتوريط واشنطن في هذا الأمر عبر مبادرة إسرائيلية منفردة، إذا ضمن حكام إسرائيل استدراج واشنطن إلى الخيار العسكري. لا يكلف الناقمون العرب وغير العرب على إدارة الرئيس أوباما، أنفسهم عناء البحث في التحولات الدولية في العقد الأخير، وخصوصاً منذ غزو العراق واحتلاله من قبل ثنائي بوش ـ طوني بلير في أول ربيع عام 2003. هم لا يرغبون في رؤية الأسباب التي تقف وراء «تردد» أوباما، وهو الذي ورث السياسات الفاشلة لسلفه، واستفاد من النقمة الشعبية الأميركية عليها، من أجل الوصول إلى السلطة.

هم لا يريدون، أيضاً، أن يروا أثر الأزمة الهائلة والمرعبة التي ضربت المؤسسات المفتاحية في الاقتصاد الاميركي المعولم، ابتداءً من أواخر عام 2008... وهم لا يلتفتون إلى حجم المنافسة التي تواجهها الاحتكارات الأميركية على امتداد العالم: إنها المنافسة الخطيرة التي تمثلها الصين ومعها مجموعة من الدول التي نهض اقتصادها الانتاجي، فيما هي تمتلك أسواقا هائلة. نتحدث عن دول «بريكس» التي توحدت ضد الاحتكارات والسياسات الأميركية التي، بذريعة اقتصاد السوق والحدود المفتوحة، هددت بالخراب، وخصوصاً في حقل الزراعة، مصالح عشرات، بل مئات الملايين من المزارعين، على امتداد العالم.

أدّت أسباب عديدة إلى ضعف الولايات المتحدة النسبي الراهن. ولقد توقعت مؤسسات علمية وأمنية أميركية، منذ سنوات، أن تنتقل «الدولة الأعظم» إلى مراتب تتساوى فيها مع منافسين، أو أن تتخلف عن بعضهم في سنوات قليلة.

استناداً إلى ذلك وسواه تدار سياسات الولايات المتحدة في الداخل والخارج. أي استناداً إلى الوقائع والمصالح لا إلى رغبات «المحافظين الجدد»، الذين أطلوا برؤوسهم في غير مكان، ومن مواقع مختلفة (؟)، لمطالبة واشنطن باستئناف دور الشرطي العالمي. وهي التي لم تبرأ بعد من جراح مغامراتها السابقة والفاشلة والباهظة التكاليف.

> إنها سياسة الديبلوماسية «الناعمة» التي حلت محل القبضة الحديدية

في امتداد ذلك يمكن بلورة قراءة أكثر صحة وأكثر واقعية للسياسة الأميركية في عهد أوباما: إنها سياسة التخلي عن التدخل العسكري المباشر، واستبدال ذلك بأدوار القوى الحليفة، مع ما يتطلبه ذلك من تحريض واذكاء التناقضات من كل نوع، وخصوصاً منها ذات الطابع العرقي والطائفي والمذهبي... إنها سياسة الديبلوماسية «الناعمة» التي حلت محل القبضة الحديدية، التي أغرقت الولايات المتحدة بالأزمات والمشاكل والخسائر.

وفي الشرق الأوسط، وخصوصاً في موضوع الأزمة السورية، اختارت الإدارة الأميركية أن تعمل بالدرجة الأولى على تغذية الصراع. والغاية هي اضعاف السلطة دون تمكين المعارضة من الانتصار.

وتتدخل واشنطن لمنع الاخلال بهذه المعادلة، مرتاحة، بالمقابل، إلى استنزاف سوريا وإيران وحلفائهما، واخراج هذه القوى، لاحقاً، من معادلة الصراع الاقليمي إلى مشاكلها الداخلية القاتلة والطويلة. بالطبع، يضع الرئيس الأميركي بصماته على هذه السياسة التي تخدم على نحو أمثل مصالح الاحتكارات الأميركية الكبرى في التعامل مع التحولات والتبدلات الراهنة. وهو يحاول أن يقدم، عبر ما يتمتع به من خطابية وبلاغة مؤثّرة، سياسات ومصالح القوى الاحتكارية الكبرى في بلاده، باعتبارها جزءاً من الدفاع عن مصالح البشرية وقيمها في احلال السلام، بوسائل الحوار والتفاوض والأساليب الدبلوماسية!

مهما يكن من أمر، فقد سقطت الضمانة الأميركية المطلقة (هذا ما ادركه، أخيراً، أيضاً الدكتور سمير جعجع!). وسقط، أيضاً، التفرد الأميركي. وهكذا فالحريّ بالطرف العربي الناقم أن يبحث عن مقاربات قومية جديدة لحماية مصالحه وثرواته، وبالطرف الصهيوني أن يكف عن غطرسته وعدوانه، وبفريقي 14 و8 آذار أن يجنحا نحو تغليب المصلحة الوطنية، وبالقوى «الحية» أن تقدم مقاربات جديدة للضمانات والأمن والاستقرار والنمو والسيادة والحرية.

* كاتب وسياسي لبناني

فلسطين

الضفة تنتفض في ذكرى الانتفاضة

عرض عسكري في غزة ودعوات حمساوية إلى وقف المفاوضات والثورة على الاحتلال

رغم تضييقات الاحتلال واجراءاته الاستباقية، لم تمرّ الذكرى الـ13 للانتفاضة الثانية مرور الكرام يوم أمس، حيث خرج الفلسطينيون في مسيرات متفرقة بمناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة، قبل أن تعتدي عليهم قوات الاحتلال وتخلف إصابات

رام الله، **غزة ـ الأخبار**

انقضّت قوات الاحتلال، أمس، على المتظاهرين الفلسطينيين، الذين خرجوا عقب صلاة الجمعة نصرة للقدس والمسجد الأقصى، وتنديداً بجرائم الاحتلال المتواصلة في الذكرى الـ 13 للانتفاضة الثانية، فيما نظمت غزة مسيرة دعت فيها الى انتفاضة ثالثة على الاحتلال.

وأُصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق جراء اندلاع مواجهات في عدة مناطق في مدينة القدس، بعدما هاجمت قوات الاحتلال عدة مسيرات انطلقت في مناطق متفرقة من المدينة المقدسة نصرة للمسجد الاقصى، وبسبب الإغلاقات المتكررة من قبل الاحتلال للمدينة المقدسة أثناء فترة الاعياد اليهودية، حيث خرجت مسيرة من باب الاسباط، وباب العمود، وباب الساهرة، ورأس العمود، ووادي الجوز.

وهاجم الاحتلال المتظاهرين بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز والصوت، ما ادى الى اصابة العشرات بحالات اختناق، واعتقلت قوات الاحتلال 5 شبان من انحاء متفرقة من المدينة.

وفي الخليل، اندلعت مواجهات بيت جنود الاحتلال والشبان عقب صلاة الجمعة، وقال شهود ان عشرات الشبان رشقوا البؤر الاستيطانية بالحجارة والزجاجات الفارغة، واطلق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع على الشبان.

وأشاروا الى أن قوّات من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة انتشرت في منطقة باب الزاوية في مدينة الخليل للحيلولة دون اشتباك الشبّان مع جنود الاحتلال.

ووقعت مواجهات عنيفة بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال في محيط حاجز حوارة جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود إن عشرات من الشبان انطلقوا في مسيرة بعد الصلاة باتجاه حاجز حوارة، وأشعلوا الاطارات وأغلقوا الطرق أمام دوريات الاحتلال بعدما رشقوا الجنود المتمركزين على مفرق بركة والطريق المؤدي إلى مستوطنة «يتسهار» بالحجارة والزجاجات الفراغة.

وردّ جنود الاحتلال بإطلاق القنابل الصوتية والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وعرقل الجنود حركة المركبات من مدينة نابلس وإليها.

وانضمت غزة الى أخواتها، حيث اندلعت مواجهات على الحدود شرق غزة، وأطلق جنود الاحتلال النار وقنابل الغاز على الشبان المشاركين في المسيرة بشكل عشوائي. وكان عشرات الشبان قد انطلقوا من ميدان فلسطين وسط مدينة غزة إلى الموقع العسكري الإسرائيلي «ناحل عوز» شرق المدينة. وكان «ائتلاف شباب الانتفاضة الفلسطينية» قد أعلن أنه يعتزم تنظيم مسيرات «الغضب» في الضفة المحتلة وقلب المسجد الأقصى المبارك وقطاع غزة.

أما حركة «حماس» في غزة، فقد نظمت مسيرة حاشدة نصرة للأقصى تخللها عرض عسكري كبير ضم مئات المقاتلين من «كتائب القسام». وقال النائب مشير المصري إن القدس لا تقبل القسمة بين اليهود والعرب، وإنها ستخلع كل يهودي غاصب من أرضها.

ودعا إلى إطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية ووقف التنسيق الأمني والمفاوضات حتى يتمكن المقاومون من الدفاع عن القدس والأقصى.

وقال إن الشعب الفلسطيني على «أعتاب مرحلة جهادية يلقن فيها العدو دروساً قاسية، ليس من غزة فقط، بل من الضفة والقدس المحتلة». ودعا المصري إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة في وجه العدو الاسرائيلي. وأضاف: «نحن بانتظار مفجري الثورات، وبانتظار تفعيل المقاومة بالضفة، لأنها الخيار الوحيد لتلقين العدو الدروس القاسية».

بدوره، أكد المتحدث باسم «كتائب القسام»، أبو عبيدة، أن العروض العسكرية القسامية هدفها إيصال رسالة للعدو، بأن المقاومة حاضرة بكل قوة، وسيكون لها كلمة من أجل فلسطين والأقصى. وقال «إن كتائب القسام ستكون في قلب الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، إن وقعت».

وشدد على أن كافة الخيارات لدى كتائب القسام مفتوحة، ولم تسقط العمليات الاستشهادية من حساباتها للرد على أي عدوان. واستهجن التهديدات المصرية لغزة، مؤكداً أن «معركتنا مع الاحتلال، ولن ننشغل بأي معارك جانبية».

الى ذلك، عمد مستوطنون الى الاستيلاء على جبل في ريف نابلس الجنوبي، بعد سلسلة اعتداءات شنوها خلال اليومين الماضيين على المواطنين وممتلكاتهم.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن نحو 200 مستوطن سيطروا على جبل قرقفه قرب قرية جوريش جنوب شرق نابلس ولا يزالون موجودين فيه حتى اللحظة. وأضاف: «النية لديهم تتجه لاحتلال الجبل». وكان المستوطنون قد بدأوا أيضاً بشق طريق استيطانية في قرية سرطه بمحافظة سلفيت لربط مستوطنة «بروخين» بالمستوطنات الأخرى.

الجيش المصري يخطّط لـ«موت هادئ» لـ«حماس»

تتفق التسريبات على أن مصر وجيشها يعدّان لخطط أبعد مما جرى حتى اللحظة بخصوص «محاربة» حركة «حماس» ووضع حد لتدخلها في الشأن المصري، غير أن مصادر «الأخبار»، تلمّح إلى إمكانية إسقاط «حماس» والموعد 11 تشرين الثاني!

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«حسم عسكري» أو «تأديب» لحركة «حماس»، جراء تدخلها في الشأن المصري، وسيناريوات عديدة بحثها الجيش المصري للتعامل مع التهديدات المتأتية من قطاع غزة على الأمن القومي المصري، عقب سقوط حلفاء «الإخوان المسلمين» مع عزل الرئيس محمد مرسي.

مصادر عسكرية مطلعة تقول لـ«الأخبار»، إن العمل جارٍ حالياً لـ«إعادة الأمور إلى نصابها»، والمقصود هنا تصحيح الأوضاع السياسية القريبة من الحدود الشرقية لمصر، كي تتفادى هذه المنطقة مزيداً من «الهجمات التخريبية المسلحة»، بحسب المصادر. أما عن خطوات «إعادة الأمور إلى نصابها»، فيبدو أنها تعني تدبير «موت هادئ» لحركة «حماس»، ليس بالضرورة تصفيتها، بل إسقاطها من الحكم في غزة.

وتؤكد المصادر أن المعلومات الواردة تشير إلى وجود معسكرات تدريب لمصريين وجنسيات أخرى تجري على أرض قطاع غزة، في منطقة قريبة من نقاط حدودية لمصر، وهؤلاء ينتظرون إشارة البدء للدخول في مواجهات مباشرة مع الجنود والعساكر المصريين المرابطين في شمال سيناء. وتضيف أن «البئرين الجديدتين اللتين ضبطهما عناصر الجيش الميداني الثاني وحرس الحدود بالتنسيق مع رجال وزارة الداخلية تكشفان النقاب عن استمرار الأيادي الخفية في اللعب بأمن مصر»، مشيرة إلى أن سعة هاتين البئرين تبلغ نحو مئة ألف ليتر من البنزين والسولار.

المصادر نفسها ترى أن تلك المصالح التي عطلها الجيش المصري «فكت شفرة اللغز الخاص للأسباب الحقيقة التي دفعت حركة «حماس» إلى تغيير بوصلة نشاطها من محاربة العدو الصهيوني إلى محاربة الجيش المصري». وتلك الأسباب، بحسب المصادر، تتعلق بالمسّ بـ«بيزنس» الأنفاق للمرة الأولى «بعدما كشفت التقارير المعلوماتية المسؤول عن إدارة هذه المنطقة من الجانب الحمساوي»، إضافة إلى «تضييق الخناق على تجارة قيادات «حماس» غير الشرعية وغير الرسمية»، التي درّت عليهم أموالاً مع مجموعة من المستفيدين من عمليات التهريب من الأنفاق.

وقف عمل الأنفاق كان أولى الخطوات التي اتبعتها الإدارة المصرية لتلقين «حماس» وقياداتها «دروساً في الوطنية وحماية الحدود»، بحسب المصادر، التي تضيف أن «حالة الشلل التي يعانيها الحمساويون والتي تظهر جلياً في استعراضات لمجموعات من أفراد الجيش لديهم، توضح بالدليل القاطع أنهم يقتربون من حافة الهاوية، بعدما خسروا حلفاءهم الاستراتيجيين لدعم نظام ثبت فشله في مصر ولفظه المواطنون وعُزل إثر تظاهرات جابت شوارع القاهرة والمحافظات في 30 يونيو».

لم تتوقف مراحل «التصدي لحماس بعد»، هي «البداية التي تثبت للفلسطينيين ولقضيتهم الوطنية أن مصر لا تزال على العهد في دعم موقفهم المصيري»، تقول المصادر. لكن تبقى تساؤلات طرحتها مصادر «الأخبار»، عن «الجدوى وراء ما تفعله عناصر «حماس» المسلحة في الأراضي المصرية، ومدى إفادتهم من ضياع القضية الفلسطينية، ولمصلحة مَن يحاصرون سكان القطاع؟ وما هي خططهم المستقبلية لمواجهي حالات الرفض المتزايد من سكان غزة

جنود الاحتلال يختبئون من حجارة الفلسطينيين في الضفة الغربية أمس (عباس موماني ـ أ ف ب)

فلسطين؟ هل سيواجهون مواطنيهم وأهاليهم بالسيف والنار كما فعلوا في بداية إحكام سيطرتهم على القطاع؟ أم سيزجّون كل الغزيين في السجون؟».

تساؤلات طرحتها المصادر للإشارة إلى موعد 11 تشرين الثاني المقبل، الذي أعلنته حركة «تمرد» الفلسطينية يوماً للتمرد على قيادات «حماس»، الذين «انخرطوا في تنفيذ أجندات متعلقة بالإمارة الإسلامية على أرض مصر منذ التلويح بإنشاء 50 ألف خيمة لإيواء الفلسطينيين في محاولة لتوطينهم في أراضي سيناء تحت ستار مشروع اقتصادي لإقامة منطقة استثمارية حرة دون جدوى»، هذا بحسب المصادر.

وتجدر الإشارة إلى أن «حماس» تتهم حركة «تمرد» بأنها مرتبطة بالجيش المصري والسلطة الفلسطينية في رام الله لقلب الحكم في غزة، وهو ما تنفيه هذه الحركة التي تقول إن تحركها وطني، وإنها تتمرد على ظلم الحكم في قطاع «غزة». وترصد هذه الحركة يوم 11 تشرين الثاني المقبل، ذكرى رحيل الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، لانطلاق تحركاتها.

مصر

مسيرات «الشرعية» متواصلة والرئاسية في الصيف

القاهرة ـ **الأخبار**

واصل مناصرو الرئيس المعزول محمد مرسي، تظاهراتهم ضدّ «الانقلاب» وتمسكاً «بالشرعية»، حيث نظموا عدة مسيرات في مختلف المحافظات عقب صلاة الجمعة تحول بعضها الى اشتباكات مع الأهالي والقوى الأمنية، فيما رجحت الرئاسة المؤقتة أن تجري الانتخابات الرئاسية في منتصف الصيف المقبل.

وانطلقت مسيرة من مسجد العزيز بالله في حي الزيتون إلى ميدان روكسي في مصر الجديدة، وندد المشاركون بـ«بلطجية الداخلية»، قبل أن تلتحم بمسيرتين أخريين قادمتين من مسجد السلام في مدينة نصر، ومسجد أبو بكر الصديق في مصر الجديدة، وذلك أمام النادي الأهلي. وردد المتظاهرون هتافات مضادة لوزير الدفاع عبد الفتاح السيسي ووزير الداخلية محمد إبراهيم ورئيس الوزراء حازم الببلاوي، منها: «حكومة باطلة» و«الشعب يريد إسقاط الحكومة» و«يسقط يسقط حكم العسكر» و«بالروح بالدم نفديك يا مرسي».

وحاول عدد من أهالي مصر الجديدة الاعتداء على المسيرة بإلقاء زجاجات المياه الفارغة عليهم، وكادت الأمور تتطور إلى اشتباكات بالأيدي، غير أن البعض تدخل وفصل بين الطرفين بإقامة سلاسل بشرية.

غير أن المسيرة التي انطلقت شرق الإسكندرية، وتحديداً في منطقة ميامي، شهدت اشتباكات بين الأهالي ومناصري الرئيس المعزول، حيث تبادل الطرفان الرشق بالحجارة والألعاب النارية.

كذلك تحولت جنازة القيادي الإخواني صفوت خليل إلى اشتباكات بين أهالي منطقتي الدراسات وجديلة بالمنصورة وبين المشاركين في الجنازة، قبل أن تتدخل قوات الأمن.

في غضون ذلك، أعلن المستشار السياسي للرئيس الموقت، مصطفى حجازي، أن الانتخابات البرلمانية ستعقد في الأغلب أوائل العام المقبل، غير أنه رفض التأكيد

> **من المتوقع أن تجري الانتخابات البرلمانية على الأغلب أوائل العام المقبل**

أنها ستكون في كانون الثاني أو شباط. ورجح أن تجري الانتخابات الرئاسية خلال صيف العام المقبل بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية.

وأضاف حجازي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» أن «الانتهاء من وضع مسودة الدستور الجديد سيكون بحلول نهاية شهر كانون الأول المقبل، ووقتها سيكون لدينا دستور جديد مفعَّل وقائم. سنطالب بعدها بإقامة انتخابات برلمانية، ومن ثم تبدأ العملية الانتخابية البرلمانية في غضون شهرين، لذا فإننا نتطلع إلى أن يكون الانتهاء من الانتخابات البرلمانية بحلول بداية نيسان من العام المقبل 2014».

وقال: «البلاد حالياً لديها إدارة أتت بإرادة شعبية حتى تكون حارسة وضامنة لعدم حدوث قمع على أي من الصعد، مثلما كان يحدث أيام الرئيس السابق محمد مرسي والرئيس الأسبق حسني مبارك، ونرفض أن يطلق على ما تشهده البلاد حالياً قمع، فحالة الطوارئ المفروضة حالياً، التي قد تُمَدَّد لشهر آخر، لها أسبابها الخاصة، حيث إننا نريد الحفاظ على الأمن العام وأمن المواطنين، الأمر الذي قد يستتبعه فرض حالة حظر التجوال».

إلى ذلك، رفضت وزارة الخارجية المصرية طلب الرئيس التونسي منصف المرزوقي من السلطات المصرية الإفراج عن الرئيس المعزول، مشيرة إلى أن المطلب يمثّل تحدياً للمصريين. وأعربت في بيان عن رفضها واستيائها الكاملين مما ورد في كلمة المرزوقي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بالمطالبة بالإفراج مرسي وجميع من وصفهم بالمعتقلين السياسيين من الإسلاميين.

واشنطن للمنامة: تنحي خليفة في ك1؟

في موازاة تنظيم المعارضة البحرينية واحدة من أكبر تظاهراتها امس، وغداة انتقاد الرئيس الأميركي باراك اوباما السلطة في البحرين من جراء قمعها للمعارضة ومطالبها، ذكرت معلومات أن وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، حمل رسالة من الولايات المتحدة الى ملك البحرين، مفادها بان يتنحى رئيس الوزراء خليفه بن سلمان، وان يجري تعيين ولي العهد المعتدل سلمان بن حمد رئيساً للحكومة خلفاً له، وذلك في موعد أقصاه أواخر كانون الأول المقبل.

تشير المعلومات نفسها الى أن هاغل طلب من الملك حمد بن سلمان آل خليفة اجراء إصلاحات سياسية في البلاد، وتنفيذ توصيات رئيس لجنة التحقيق الدولية شريف بسيوني، والإفراج عن جميع المعتقلين، بمن فيهم المحكومون منهم، وعن قادة المعارضة، من رئيس حركة «وعد» اليسارية»، إبراهيم شريف، والأمين العام لجمعية «حق»، الشيخ حسن المشيمع، اضافة الى الشيخ محمد حبيب المقداد، والحقوقي نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة وغيرهم.

كذلك الطلب الاميركي يشمل اطلاق سراح جميع الأطباء والممرضين المعتقلين على خلفية الاحتجاجات. وتقول المعلومات إن هذه الأوامر الأميركية جاءت بعد اجتماع سري عقد بين ملك البحرين ووزير الدفاع الأميركي وولي العهد ورئيس الوزراء خليفه بن سلمان. وبحث في أن يكون تنحي رئيس الوزراء أواخر شهر كانون الأول المقبل. وعندما طلب خليفة بن سلمان من الوزير الأميركي مهلة للردّ على حكومته، جاء الردّ الأميركي «إني لم آتِ للتشاور، انما جئتك بأمر من الحكومه الأميركيه، وعلى ملك البحرين التنفيد، وإلا فستكون هناك اجراءات أخرى».

وكانت البحرين قد اعربت عن خيبة أملها بعدما قال أوباما إن المملكة تعاني من التوتر الطائفي في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد عبرت عن ذلك خصوصا سفيرة البحرين في الولايات المتحدة هدى نونو، التي كتبت على موقع وصف بأنه مدونتها الرسمية انها تشعر بخيبة أمل لسماعه (أوباما) يقارن الوضع في البحرين بالوضع الحالي في العراق والمآسي الدائرة في سوريا».

وأضافت أن «البحرين ملتزمة بأن تصبح مكانا أفضل لكل مواطنيها»، وإن أقرت بأن «برنامج الاصلاح لم يستكمل بعد».

من جهة ثانية، نظمت الجمعيات المعارضة في البحرين، امس، «تظاهرة جماهيرية كبرى بمشاركة «تاريخية كبرى»، حسب وصفها، أكدت خلالها «الاستمرار في ثورتنا السلمية حتى تحقيق المطالب المشروعة لشعب البحرين، وتفعيل القاعدة الدستورية (الشعب مصدر السلطات جميعا) واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين»، وطالبت «المجتمع الدولي بالعمل على حماية شعب البحرين من الانتهاكات الجسيمة الواقعة عليه، عبر الحملات القمعية التي يقوم بها النظام». وكانت صدامات قد وقعت ليلاً بين متظاهرين وشرطيين في قرية بحرينية. وقالت وزارة الداخلية ان «عملا ارهابيا استهدف شرطيين عندما القيت باتجاههم زجاجات حارقة احرقت آلية لقوى الامن في قرية شهركان (غرب)».

روسيا

مدفيديف يحذر روسيا: الإصلاحات أو الهاوية

أقرّ رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف، أمس، بأن الاقتصاد الروسي في وضع سيئ، ودعا البلاد الموجودة حالياً «على مفترق طرق» إلى المخاطرة لتجنب السقوط «إلى الهاوية».

ففي مقالة طويلة نشرتها صحيفة «فيدوموستي» بعنوان «مرحلة القرارات البسيطة ولّت»، وفي كلمة القاها امام حشد من رجال الأعمال في مجمع سوتشي على البحر الأسود، رسم مدفيديف صورة قاتمة لوضع الاقتصاد الروسي. وكتب في الصحيفة: «حالياً تؤثر ظروف خارجية سلباً على اقتصادنا إلى جانب عدد من المشاكل التي لم يجر حلها»، مشيراً إلى أن توقعات النمو «متشائمة نسبياً».

ولفت إلى أن «ارتفاع اجمالي الناتج الداخلي لهذا العام لن يتجاوز 2في المئة بلا شك. وأشير إلى أنها المرة الاولى منذ 2009 حيث يأتي ادنى من معدل النمو الاقتصادي العالمي». وأضاف أنه ليس مربحاً الاستمرار في الإنتاج في سلسلة مصانع ومواقع بائدة أو الاستثمار في مشاريع كبرى جديدة بسبب عدة عراقيل على غرار أسعار البناء المرتفعة.

لكن هذا المورد قد ينفد، «لذلك من الأهمية الفائقة العثور على حوافز للنمو الاقتصادي خارج القطاع الرسمي».

وأضاف مدفيديف في هذا المناخ «بتنا على مفترق طرق. يمكن روسيا أن تتقدم ببطء مع نسب نمو تحاذي الصفر، أو أن تقوم بخطوة كبرى إلى الأمام».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

قمة حلف الأطلسي المقبلة في بريطانيا

أعلن حلف شماليّ الأطلسي أمس أنه سيعقد قمته عام 2014 في بريطانيا، في الوقت الذي يستعد فيه الحلف لإنهاء عملياته القتالية في أفغانستان.

وقال الأمين العام للحلف اندرس فو راسموسن (الصورة) في بيان: «أرحب بعرض حكومة المملكة المتحدة لاستضافة قمة حلف شماليّ الأطلسي لعام 2014 التي قبلها الحلفاء ورحبوا بها».

ولم يتحدد بعد موعد القمة التي سيُدعى إلى حضورها رؤساء دول وحكومات أعضاء الحلف وعددهم 28 دولة.

(رويترز)

كينيا: لن نغادر الصومال رغم التهديدات

أكدت الحكومة الكينية أمس أن الجيش سيستمر في محاربة مقاتلي حركة «الشباب الإسلامي» الصومالي رغم تهديدات الحركة بتنفيذ مزيد من الهجمات.

وقال وزير الداخلية الكيني، جوزف أولي لينكو، في رد على تهديدات الحركة: «لقد ذهبنا إلى الصومال لأن الشباب كانوا يشكّلون تهديداً لأمننا وسنواصل اتخاذ التدابير على هذه الجبهة حتى نحمي أمننا ومصالحنا». وفي نيروبي، استمر التحقيق أمس، حيث وصل المدير التنفيذي لأجهزة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) جان ميشال لوبوتين. وفي هذا الإطار، أعلن وزير الداخلية الكيني أن السلطات تحتجز 8 أشخاص لصلتهم بهجوم مجمع «وست غيت» بينما أطلقت سراح 3 آخرين بعد استجوابهم.

(أ ف ب)

... و«الشباب» تهدّدها بهجمات أخرى

سخرت حركة «الشباب الإسلامية» الصومالية، من كينيا وهددتها بهجمات أخرى بعد هجوم مجمع «وست غيت».

وكتبت الحركة الموالية لتنظيم القاعدة، على صفحتها على موقع «تويتر» أن «الإنجاز الرائع الذي حققه مقاتلو وست غيت مثير بلا شك لكن لا تيأسوا يا شباب لم تكن تلك سوى مقدمة الفصل الأول». وسخرت الحركة من «الحكومة الكينية (التي) لا تزال حائرة»، والتي قالت إنها «تحتاج الى عدة أشهر قبل ان تفهم تماماً ما جرى في وست غيت».

وكان مسؤولون أميركيون قد عبّروا عن قلقهم من تورط اسلاميين متشددين في هذا الهجوم على علاقات أيديولوجية وشخصية مع تنظيم القاعدة.

(أ ف ب)

تراجع اهتمام قطر باضطرابات السودان والسعودية هي الرابح من سقوط

وصف عزمي بشارة النظام السوداني بأنه مريض لأنه يطلق النار على المتظاهرين

يعيش النظام الحاكم في السودان أكبر هزة سياسية منذ استيلائه على السلطة عام 1989، وتأتي الانتفاضة الشعبية الرافضة لسياسات الحكومة الاقتصادية في وقت يبدو فيه النظام معزولاً اقليمياً ودولياً، في ظل تحذير الجماعات الحقوقية من أن قوات الأمن السودانية قتلت 50 محتجاً على الأقل بطلقات في الرأس أو الصدر. ومع استمرار الاحتجاجات في العاصمة الخرطوم لليوم الخامس على التوالي، إضافة الى مدن مختلفة في شتى أنحاء السودان، تتزايد التساؤلات عن المصير الذي قد تنتهي اليه حكومة الرئيس عمر حسن البشير، المدعوم من حزبه «المؤتمر الوطني» الحاكم، الذي يسيطر أعضاؤه ومحاسيبه على مفاصل الدولة والخدمة المدنية على حد سواء

الناشطون المصريون لا يرون في انتفاضة السودان مصادفة، بل نتاج عمل طويل

السودان نحو العصيان المدني

بدأت احتجاجاً على رفع أسعار الوقود وانتهت بالمطالبة باسقاط النظام (أ ف ب)

الخرطوم ـ «الأخبار»

بينما تخوض الحكومة في الخرطوم معركتها مع معارضيها بعزم واضح على القمع والتشبث بالسلطة، تتجه غالبية العواصم العربية، سواء القريبة منها أو الحليفة، الى توجيه انتقادات، منها المُبطن والصريح لتعاطيها مع الأحداث.

وكان متوقعاً ان تهتم وسائل الإعلام المصرية الرسمية بانتقاد الخرطوم، حيث أتاحت المساحات الواسعة للناشطين المعارضين، التضامن بين شباب الثورة المصرية ونظرائهم في السودان. ومن ذلك تصريحات مؤسس حركة 6 ابريل، أحمد ماهر، أمس، التي أكد خلالها أن الانتفاضة السودانية نتاج عمل الشباب لسنوات، قائلاً باللهجة المصرية إن «الانتفاضة في السودان مش صدفة، فيها حركات شبابية وناس كتير بتحاول بقالها سنين ضد نظام البشير الفاسد المستبد».

ويعتقد متابعون أن موقف الحكومة السودانية من الأحداث الأخيرة في مصر ربما سيؤدي الى فقد السند المصري في المعركة الحالية، حيث بدت الخرطوم متعاطفة مع نظام الاخوان المسلمين في جارتها على النيل، قبل عزل الرئيس محمد مرسي، وذلك باعتبارها حكومة منتخبة وشرعية، إلّا أن مراقبين يرون في دعم «إخوان السودان» المعلن لإخوان مصر رغبة منهم في خلق نظام اسلامي في شمال وجنوب الوادي (النيل).

ورغم صمت قطر الرسمي ازاء ممارسات اصدقائها في السلطة السودانية، وصف المفكر الفلسطيني الواسع النفوذ المقيم في الدوحة، عزمي بشارة، النظام السوداني بأنه مريض، لأنه يطلق النار على المتظاهرين، وتابع في تغريدة على «تويتر»، أنه «في هذه المرحلة الدموية من تاريخ النظام العربي المريض تنتشر عدوى إطلاق النار على المتظاهرين في الرأس والصدر الآن في السودان».

ورغم تحليلات بعض المراقبين من أن ما يجري في السودان جزء من مسلسل التنافس بين قطر والسعودية، الذي رأى البعض إحدى صوره في إقفال السلطات السودانية أمس مكتب قناة «العربية» التلفزيونية السعودية في الخرطوم، احتجاجاً على طريقة تغطيتها للتظاهرات، بدت «الجزيرة» القطرية غير مهتمة كثيراً بالحدث السوداني في ظل استمرار زخم تغطيتها للحدث المصري.

صمت قطر

في الوقت نفسه، رأى المحلل السياسي السوداني، سامي عبد العاطي، أن صمت قطر تجاه حلفائها في الخرطوم فيه «مؤشرات واضحة على عدم رغبة قطر في دعم نظام الخرطوم، بانتهاج سياسة القوة ضد المتظاهرين».

بيد أن الصمت الرسمي السعودي على ما يحدث في الخرطوم، يُنظر اليه، حسب عبد العاطي، على انه «مهلة لدراسة الأوضاع ومعرفة مدى قوة الاحتجاجات واتساعها، قبل اتخاذ قرار بكيفية التعامل مع الأمر».

ويسود اعتقاد واسع بأن السعودية ستكون الرابح الأكبر من ذهاب نظام البشير، الحليف الاستراتيجي لإيران في المنطقة بعد سوريا. وبزواله يزول مصدر قلق أساسي للرياض في البحر الأحمر، الذي استباحته السفن الإيرانية في طريقها من والى ميناء بورتسودان.

الى مزبلة التاريخ

والشاهد ان الاحتجاجات التي بدأت كرفض قاطع على الأوضاع الاقتصادية والغلاء، تحولت يوم أمس الى دعوات محمومة لإسقاط نظام الحكم، والزج به في مزبلة التاريخ، والقصاص لضحايا العنف المفرط الذي واجهت به الأجهزة الامنية الطلاب والمواطنين العزل.

ومع استمرار حركة الاحتجاجات، لم يخرج أيّ من المنتسبين إلى الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني) حتى الآن لإدانة أعمال القتل الوحشي التي نفذتها الآلة الحكومية ضد المواطنين، رغم تواتر أنباء عن اعتراض عدد من أعضاء الحزب على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة قبل اعلانها، وهي السياسات التي كانت السبب المباشر في تأجيج الشارع، ما يشي بأن تلك الاصوات ربما جرى اقصاؤها خلال اليومين الماضيين وإسكاتها.

وبرغم الانتشار الكثيف للقوات الأمنية في الشوارع والمرافق الحيوية في الخرطوم وعواصم الولايات السودانية، فان النشطاء يتوعدون باستمرار التظاهرات والرد على العنف الحكومي، حيث شهدت أحياء مدينة بحري شمال الخرطوم تظاهرات عقب صلاة الجمعة في ما عرف باسم «جمعة الشهداء»؛ كان أكبرها في حي «الدناقلة»، حيث أطلقت الشرطة الرصاص الحي في الهواء لتفريق المتظاهرين. كذلك أفاد شهود عيان بأن مدينة شمبات شمال بحري، شهدت تظاهرات عنيفة حيث لاحق رجال الامن الشباب داخل الأحياء والأزقة.

وخرجت مدن الخرطوم (جنوب) الى الشوارع وسمع صوت رصاص كثيف من أحياء جبرة، وفي منطقة «بري»، التي تقع مباشرة شمال مطار الخرطوم. وحسب شهود عيان فإن الشرطة استخدمت الرصاص الحي بغزارة لتفريق المحتجين.

صورة قاتمة

في هذا الوقت، يرسم مراقبون صورة قاتمة للسيناريوهات المتوقعة خلال الايام المقبلة. فمع نشاط الهيئات النقابية والاتحادات المهنية المحموم في الدعوة الى العصيان المدني، مطلع الأسبوع المقبل، والقرار الفوري لعدد كبير من هيئات تحرير الصحف السودانية بتعليق الصدور، رفضاً للرقابة، يتوقع مراقبون ان تمضي أوضاع النظام نحو الأسوأ.

وبحسب محللين سياسيين، فإن هذه المناخات قد تدفع السلطات الأمنية الى استخدام المزيد من القوة للسيطرة على الأوضاع، مما سيؤدي الى لجوء المحتجين الى أساليب أبعد عن السلمية لإسماع صوتهم والدفاع عن أنفسهم أمام الاستخدام المتزايد للرصاص الحي من القوى الأمنية بلا تردد. ويرى متابعون أن عدم تعامل السلطات مع احتجاجات الشارع على رفع الدعم عن المحروقات بسلمية، قاد الى تزايد الاحتجاجات واتساع رقعتها، حيث توسعت دائرة الساخطين على النظام نتيجة سقوط أكثر من 150 شهيداً الأربعاء الماضي.

الصمت الرسمي السعودي مهلة لدراسة الأوضاع

الرصاص في الرأس والصدر

كشفت منظمة العفو الدولية (لندن) والمركز الأفريقي لدراسات العدل والسلام (نيويورك)، أمس أن قوات الأمن السودانية قتلت 50 محتجاً على الأقل بطلقات في الرأس أو الصدر. وقالت المنظمتان، نقلاً عن شهود وأقارب قتلى وأطباء وصحافيين، إن 50 شخصاً على الأقل قتلوا بالرصاص في الصدر أو الرأس. وأضافت المنظمتان في بيان لهما، إن من بين القتلى فتى عمره 14 عاماً، بينما تُراوح أعمار معظم الضحايا الآخرين فيما يبدو بين 19 و26 عاماً. وقال البيان إنه جرى اعتقال المئات. وقالت مساعدة مدير منظمة العفو الدولية في أفريقيا، لوسي فريمان، إن «اطلاق النار بقصد القتل باستهداف صدور المحتجين ورؤوسهم انتهاك سافر لحق الحياة، وعلى السودان أن يكف فوراً عن هذا القمع العنيف الذي تمارسه قواته الأمنية».

سقوط أكثر من 150 شهيداً الأربعاء الماضي

وكانت الشرطة السودانية، قد أعلنت أن المواجهات أدت إلى مقتل 29 شخصاً بينهم ضباط شرطة، بينما أفاد نشطاء المعارضة بأن عدد القتلى يزيد على 100.

(أ ف ب)

بعد سوريا... المرزوقي يُفسد العلاقات مع مصر

لم تعد العلاقة بين أول دولتين تدخلان موسم «الربيع العربي» علاقة صحيّة في ظل تداخل الأمور وتعارض المصالح واحتدام التنافس السعودي ـ القطري الذي ترك آثاره السلبية على المنطقة برمّتها

ينتظر المرزوقي لدى عودته من نيويورك احتجاجات غاضبة (مايك سيغار ـ أ ف ب)

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

استهجن جزء كبير من الشارع التونسي ومن النُّخب تدخل الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، في الشأن المصري، في دعوته لإطلاق سراح الرئيس محمد مرسي، الذي اعتبره رئيساً شرعياً لمصر خلال خطابه في الجمعية العام للأمم المتحدة.

تصريح المرزوقي ردّت عليه وزارة الخارجية المصرية بسرعة؛ إذ أعربت في بيان عن «رفضها واستيائها مما ورد في كلمة الرئيس التونسي أمام أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم 26 أيلول حول مصر، بالمطالبة بإطلاق سراح من سمّاهم المساجين السياسيين». وأكدت الخارجية المصرية أن «ما ورد في تلك الكلمة بشأن مصر يجافي الحقيقة، فضلاً عمّا يمثله ذلك من تحدٍّ لإرادة الشعب المصري الذي خرج بالملايين في 30 تموز مطالباً بإقامة ديموقراطية حقيقية تؤسس لدولة عصرية جامعة لا تقصي أياً من أبنائها، وهو ما نرجوه للأشقاء في تونس الذين لا يزال البعض هناك يحاول أن يفرض عليهم نموذجاً بعينه لا يعبّر عن واقع وطبيعة المجتمع التونسي السمحة».

خطاب المرزوقي الذي أدان فيه اعتقال الرئيس المصري المعزول، أجّج عاصفة من الاحتجاجات ضد المرزوقي الذي يعتبره عدد كبير من التونسيين والنخبة غير جدير بتولي منصب رئيس الجمهورية؛ إذ انتخبه المجلس الوطني التأسيسي، لا الشعب، ولم يتجاوز عدد الذين صوتّوا له في الانتخابات 7 آلاف صوت.

ولأن الترويكا الحاكمة تسيطر على المجلس، فقد انتُخب المرزوقي من دون أن تكون له أية صلاحيات فعلية؛ إذ رأى رئيس حركة نداء تونس، الباجي قائد السبسي، أن المرزوقي «تدخّل في ما لا يعنيه، وحشر أنفه في الشأن المصري من دون أن يكون مطالَباً بذلك».

وفي السياق نفسه، قال عدد من أساتذة القانون في الجامعة التونسية، إن تصريح المرزوقي مجانيّ وغير مبرر؛ لأنه رئيس دولة وليس رئيس منظمة حقوقية. الاحتجاجات على المرزوقي لم تقف عند هذا الحد؛ إذ قادت الصفحات المناهضة للحكومة وللترويكا الحاكمة على مواقع «فيسبوك»، هجوماً عنيفاً عليه، وعدّته خطراً على مصالح الدولة العليا وعلى تقاليد الشعب التونسي.

وكان السبسي قد دعا إلى إقالة الرئيس ضمن خريطة الطريق التي اقترحتها المنظمات الراعية للحوار الوطني، فيما ندد عدد من قيادات المعارضة بخطاب المرزوقي، وعدّوه تدخلاً في الشأن المصري.

كذلك طالب آخرون الرئيس التونسي بالدفاع عن مساجين الرأي في تونس، الذين تلاحقهم حكومة «النهضة» المتهمة بالتورط في الإرهاب والاغتيالات.

هذا الإخفاق الدبلوماسي للمرزوقي ليس الأول؛ فقد كان وراء مأساة الشبان التونسيين الذين تورطوا في الإرهاب في سوريا، من بينهم ألفا شاب قُتلوا، فضلاً عن ضحايا «جهاد النكاح» من الفتيات.

وترى المعارضة والمنظمات الحقوقية أن تونس تجني اليوم ثمن قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وهو قرار متسرّع اتخذه المرزوقي من دون العودة حتى إلى المجلس التأسيسي (السلطة العليا في البلاد)، بينما اعتاد مهاجمة المعارضة خارج البلاد، وتحديداً في قطر وموريتانيا.

واحتجت المعارضة على إقامة الرئيس المؤقت لمدة خمسة أيام في الولايات المتحدة الأميركية على حساب الدولة، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد التونسي من صعوبات تهدد البلاد بالإفلاس، وخصوصاً أن المرزوقي لم يلتق الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلا لدقائق، وتبادل الحديث معه وقوفاً من دون أي لقاء رسمي.

وطاولت الانتقادات اللباس الذي ظهر به المرزوقي، حتى إن الشاعر الأشهر في تونس محمد الصغير أولاد أحمد، عدّه «لباساً إيرانياً» لا يمت بشيء إلى اللباس التونسي وأناقة التونسيين المعروفين بالانفتاح على أوروبا.

متاعب المرزوقي تكبر كل يوم، وشعبيته تتراجع من استبيان إلى آخر، حسب كل استطلاعات الرأي المُنجزة منذ وصوله إلى الرئاسة بتزكية من حركة النهضة.

وقد أدى قبوله بمنصب رئيس بلا صلاحيات إلى تخلي عدد من أنصاره ومن مستشاريه عنه، مثل أيوب المسعودي وعبد الله الكحلاوي وغيرهما، فيما تحوّل حزبه «المؤتمر من أجل الجمهورية» إلى حزب شبح ليس له حضور خارج نوابه في المجلس التأسيسي ومستشاريه في الرئاسة.

حزب خرجت من رحمه ثلاثة أحزاب أخرى، هي التيار الديموقراطي بزعامة محمد عبو، وحزب الإقلاع بزعامة الطاهر هميلة، وحركة وفاء بزعامة رؤوف العيادي، وكلهم كانوا من المقربين للمرزوقي الذي فقد شعبيته في الشارع التونسي، وانهارت صورته بعد صمته عن تجاوزات «النهضة» في الإدارة، وفي قمع معارضيها وفي سوء إدارة البلاد.

وسيواجه المرزوقي حال عودته إلى تونس موجة احتجاجات في الشارع تطالب برحيله مع الحكومة والمجلس التأسيسي وإلغاء كل ما ترتب على انتخابات 23 تشرين الأول 2011، التي تراها المعارضة السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد من الحرب الأهلية والإفلاس الاقتصادي، بينما تراها الترويكا الحاكمة دعوات إلى الانقلاب وثورة مضادة.

> السيسي: المرزوقي حشر أنفه في ما لا يعنيه

ما قل ودل

أعلنت مصادر في الشرطة ومصادر طبية عراقية أن سبعة مصلين على الأقل قُتلوا في انفجار قنبلتين زُرِعتا عند مدخل مسجدين في منطقتين غالبية سكانهما من «السنّة» في بغداد.

وقالت الشرطة إن الانفجار الأكبر وقع في حي الدورة في جنوب بغداد، حيث قتل خمسة مصلين وأصيب 16 آخرون. فيما قتل مصليان آخران في انفجار بحي الجهاد في شمال غرب بغداد.

وأفاد مصدر في شرطة محافظة نينوى، بأن ثمانية من عناصر الشرطة بينهم ضابط سقطوا بين قتيل وجريح بانفجار سيارة مفخخة استهدفت دوريتهم جنوب المدينة.

(الأخبار)

تقرير

أوباما يتصل بروحاني: نأمل بحل شامل

في ظل التقارب الذي يبدو أنه يسير بوتيرة سريعة بين إيران والولايات المتحدة، نشطت المفاوضات النووية على أكثر من صعيد بين نيويورك وفيينا خلال اليومين الماضيين، في وقت أعلنت فيه طهران تدشين «طائرة بلا طيار قاذفة» قادرة على حمل 8 صواريخ ذكية

وصف كبير مفتشي وكالة الطاقة الذرية هرمان ناكايرتس المحادثات مع طهران أمس بأنها «بناءة للغاية» (الكساندر كلين ـ أ ف ب)

في خطوة لافتة في توقيتها ومستواها، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس عن أنه اتصل هاتفياً بالرئيس الإيراني حسن روحاني وأنهما وجها فرقا للعمل بدأب من أجل التوصل الى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي.

واثناء هذه المكالمة، وهي الأولى من نوعها منذ الثورة الإسلامية في العام 1979، قال اوباما لروحاني انه يأمل في حل "شامل" مع طهرن التي بدات أول من أمس اتصالات مع القوى الكبرى لبحث الملف النووي الايراني، وذلك بعد ساعات من مفاوضات "بناءة" خاضها وزيرا خارجية البلدين جون كيري ومحمد جواد ظريف في إطار مجموعة "5 + 1"، وأخرى خاضتها طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكدت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية الاتصال، مشيرة إلى أن الرئيسين كلفا وزيري خارجيتهما لتهيئة الأرضية اللازمة للتعاون بين البلدين.

وكان روحاني أكد، في حديث صحافي أجراه في نيويورك أمس، أن «أجواء العلاقات الأميركية الإيرانية مختلفة إلى حد ما الآن عنها في الماضي، وقد تمهد لتحسن العلاقات». وأضاف «هدفنا هو المصلحة المشتركة بين بلدينا. هدفنا هو حل المشكلات. هدفنا هو بناء الثقة خطوة بخطوة بين الحكومتين والشعبين».

وعبّر الرئيس الإيراني عن أمله في أن تؤدي المحادثات النووية مع الولايات المتحدة والقوى الأخرى إلى «نتائج ملموسة خلال فترة وجيزة». وقال إن إيران ستقدم خطتها بشأن حل القضية النووية خلال المحادثات مع الدول الست «5+1» المقررة في جنيف في 15 و16 تشرين الأول المقبل. وأضاف «نقول بوضوح إننا سنتحلى بالشفافية. نقول بوضوح إننا لن نصنع قنبلة (نووية). نريد من خلال مجموعة 5+1 أن نقدم مزيداً من التطمينات».

وأكد روحاني أن «أي نتيجة تتوصل إليها هذه الحكومة ستحظى بدعم القوى الأخرى في إيران. الحكومة لها صلاحيات كاملة بخصوص القضية النووية». ولدى لقائه رئيس الوزراء الإيطالي انريكو ليتا، أكد روحاني «استعداد طهران التام لتبديد المخاوف الاقليمية من برنامجها النووي». وكشف، في مقابلة مع «واشنطن بوست»، أنه إذا جمعه لقاء مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، «فسيتحدث معه حول الأمل والمستقبل وضرورة التفكير ملياً في مصالح الشعبين الإيراني والأميركي، بمعزل عن الممارسات التخريبية لمجموعات الضغط في أميركا».

وأكد روحاني أنه اذا ما توصل الجانبان الى تسوية معقولة وفي اطار زمني قصير المدى، فستفتح الابواب امام حل المعوقات الأخرى.

واقترح على وزير الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف، العمل على تسخير جميع طاقتهما الدبلوماسية للوصول الى تسوية تتعلق بنشاطات ايران النووية السلمية، مؤكداً في الوقت ذاته على اعتزامه التطرق الى جميع الملفات العالقة بين الطرفين، اذا ما جرى التوصل الى اتفاق ينهي الأزمة بشأن البرنامج النووي.

وحول اجتماع إيران مع الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) في نيويورك أول من أمس، الذي جمع لأول مرة وزير خارجية ايران وأميركا، قال ظريف بعد الانتهاء من الاجتماع، إنه جرى التأكيد خلال المفاوضات على حقوق الشعب الايراني في امتلاك الطاقة النووية السلمية.

ووصف عضو الفريق الإيراني المفاوض مع مجموعة «5+1» عباس عراقجي، أجواء المحادثات بالقول: «لقد أجريت محادثات جيدة، ودخل الجانبان المفاوضات بتوجه بناء، وتقرر مواصلة هذه المحادثات»، مشيراً الى أن وزيري الخارجية الأميركي والإيراني عقدا لقاءً مقتضباً على هامش اجتماع نيويورك.

> سيعمل كيري وظريف على تهيئة الارضية اللازمة للتعاون بين البلدين

وأضاف إن الاجتماع المقبل لوزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون ونظيرها الايراني، سيُعقد في جنيف. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى، إن الوزيرين الأميركي والإيراني جلسا متجاورين وتصافحا في اجتماع نادر.

وتحدث ظريف وهو دبلوماسي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة كذلك بنبرة حذرة، وأكد ضرورة التخفيف السريع للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على إيران لرفضها تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

بدورها وصفت أشتون اجتماع السداسية مع طهران بالبناء، وبأنه كان «موضوعياً ونشطاً»، مشيرة الى أن 12 شهراً تمثل مهلة معقولة لإيران للتفكير في تطبيق اجراءات ازاء برنامجها النووي. وأكدت ممثلة الدول «5+1» الى المحادثات مع طهران، الاتفاق على اجراء محادثات في جنيف في 15 و16 من الشهر المقبل، وقالت ان ايران يمكنها قبول مقترحات الدول الست او ان تتقدم هي باقتراحات.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي، الذي وصف اجتماع السداسية مع طهران أمس بأنه كان «تغيراً في الأسلوب» عن اللقاءات السابقة، أن واشنطن قد ترفع الحظر عن ايران خلال الأشهر المقبلة إذا وافقت طهران على اتخاذ اجراءات سريعة للسماح بالمراقبة الدولية لبرنامجها النووي.

واقترح كيري، خلال مقابلة مع محطة التلفزيون الاميركية «سي بي اس»، أول من أمس، أن تفتح ايران مركزها النووي في «فوردو» أمام المفتشين الدوليين كي يتمكنوا من التحقق من مستوى تخصيب اليورانيوم فيه.

وقال، إن «الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات طالما ليس هناك عملية شفافة، ويمكن التحقيق منها، يمكننا ان نعرف من خلالها بالتحديد ماذا تنوي ايران ان تفعل بهذا البرنامج».

ورداً على سؤال لمعرفة ما اذا كان الرئيس الإيراني على حق بحديثه عن اتفاق خلال ثلاثة الى ستة اشهر، أجاب كيري «بالتأكيد، هذا أمر ممكن»، مضيفاً «من الممكن ان نصل الى اتفاق في وقت أقرب، وهذا الأمر يتوقف على الصراحة وعلى الشفافية التي تنوي ايران اثباتها».

في غضون ذلك، أجرت طهران ووكالة الطاقة أمس في فيينا، محادثات وصفها كبير مفتشي الوكالة هرمان ناكايرتس، بأنها «بناءة للغاية»، معلناً عن اجتماع جديد في 28 تشرين الاول المقبل.

وبالتزامن مع الحراك السياسي النشط، كانت طهران تؤكد الاستمرار في تطوير قدراتها العسكرية، حيث أعلن قائد قوات الجو ـ فضاء التابعة لحرس الثورة الاسلامية، العميد أمير علي حاجي زادة، عن تدشين «طائرة بلا طيار قاذفة» اسمها «شاهد 129» قادرة على حمل 8 صواريخ ذكية.

(أ ف ب، رويترز، فارس، إرنا)

تقديرات إسرائيلية متناقضة حول نووي طهران

بالتوازي مع ارتفاع منسوب الرهان الغربي على امكانية التوصل الى تفاهمات نووية مع ايران، تعمدت اسرائيل تسريب تقديرات متباينة حول ما إذا كانت ايران قد امتلكت قنابل نووية، أم لا، التي من الواضح ارتباطها بالمخاوف الاسرائيلية من اتجاه واشنطن والدول الغربية نحو الاقرار بواقع تحول ايران الى دولة نووية، مقابل ضمانات ما.

علي حيدر

صدرت صحيفة «معاريف» أمس بتقريرين متضاربين على صفحتها الأولى: تحدث الأول عن تقدير يتبناه مسؤولون في الأجهزة الأمنية، يفيد بأن ايران باتت تملك قنبلة نووية واحدة على الأقل، فيما رأى الثاني ان الاعتقاد السائد في هذه الأجهزة هو أن طهران لم تحصل حتى الآن على سلاح نووي.

ويرى أنصار التقدير المتشائم أن تل أبيب أضاعت الفرصة، في السنوات السابقة لعدم مهاجمتها المنشآت النووية الايرانية، لكون طهران تجاوزت كل الحدود وكل القيود، الأمر الذي يضعنا امام تغيير تاريخي في توازن القوى الاستراتيجي في المنطقة. وحول ما يجب بحثه، يرى هؤلاء الامنيون ان السؤال بات: «ليس كيف نمنع القنبلة، بل كيف نمنع اطلاقها، وماذا نصنع في ذلك الوقت؟».

وفي ما يتعلق باللغة الدبلوماسية التي يستخدمها المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، والرئيس حسن روحاني، يؤكد المسؤولون الأمنيون أنها تنطلق من كونهما حققا الهدف، وبالتالي بات بإمكانهما ان يكونا سخيّين، وأن يقدما رسائل جديدة وناجعة لنفسيهما.

وبالرغم من ان منطق هؤلاء يؤدي الى القول بفوات أوان الخيار العسكري الاسرائيلي، لفتت «معاريف» الى أن أداء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ما زال كما لو انه قبل عشرين عاماً، لكونه يحرص، على الأقل تجاه الخارج، على أنه لا يزال هناك ما يمكن منعه.

اما بخصوص استبعاد امتلاك ايران قنبلة نووية، فيرى هؤلاء انها قادرة على الحصول عليها من كوريا الشمالية، لا من انتاجها هي، لكنهم يستبعدون في الوقت نفسه ان يكون قد حصل ذلك.

ويحذرون ايضاً من ان «الرسائل التصالحية» التي يرسلها الطرف الإيراني ترمي الى عملية احتيال تقوم على وقف البرنامج النووي في المرحلة المقبلة، على الأقل من الناحية العلنية.

لكن في هذه الأثناء سيتحقق سيناريو الرعب الذي تحذّر منه اسرائيل منذ وقت طويل، وهو تحول ايران الى دولة «حافة نووية» تكون بموجبه قادرة على تنفيذ المرحلة الأخيرة من اجل صنع القنبلة في التوقيت الذي تراه مناسباً.

وفي ضوء ذلك ترى هذه الجهات الأمنية، انه يمكن القول بأن الاستراتيجية الايرانية نجحت، وايران ستحصل على القنبلة النووية، وهو ما أدى، بحسب «معاريف» الى احباط كبير لدى الكثيرين في المؤسسة الأمنية الاسرائيلية.

في سياق متصل، حذّر وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون، من ان النظام الايراني يمثل «خطراً كبيراً جداً على الشرق الاوسط»، متّهما إياه بأنه العامل الأساسي لعدم الاستقرار، وانه متورط في كل نزاع يجري في هذه المنطقة، سواء من خلال تمويل او تدريب او تسليح الجهات المقاتلة، داعياً الى عدم الاستخفاف بهذا النظام الذي يحمل طموحات جدية.

ولجهة ما سيقوم به نتنياهو، الذي سيسافر الى الولايات المتحدة، مساء اليوم (السبت)، ذكرت مصادر مقربة من رئيس الحكومة لصحيفة «معاريف» ان الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو «صد حملة العلاقات العامة التي قامت بها ايران في الأيام الأخيرة، ونجحت من خلالها في جعل أغلبية الدول الغربية تغير تعاملها مع النظام الايراني، وتوافق على منحها فرصة للتوصل الى اتفاق يتعلق ببرنامجها النووي».

وتضيف المصادر نفسها إن نتنياهو سيؤكد في كلمته امام الأمم المتحدة، على عدم جدوى المسار الدبلوماسي، وسيعيد الى الاذهان ان هذا المسار سبق أن فشل في كبح البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وبالتالي يجب عدم تكرار خطأ كهذا.

تل أبيب «محبطة»
طهران حققت أهدافها

محمد بدير

لو أراد المرء أن يختصر أجواء الصحافة الإسرائيلية أمس بكلمة واحدة، لما وجد كلمةً أكثر تعبيراً من «الإحباط». الإحباط من العجز الذي يبديه العالم الغربي حيال الإيرانيين «الشعب الذي أتقن التفاوض قبل أن يكتشف كولومبوس أميركا بمئات السنين»، والإحباط من إقبال هذا العالم على الشيخ حسن روحاني، «الرئيس الوحيد في العالم الذي يمكن أن يسمح لنفسه بأن يكون الشخص الذي يتمنع عن حضور ضيافة الرئيس الأميركي»، والإحباط من الفشل المؤكد الذي ينتظر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في زيارته المرتقبة للولايات المتحدة، ساعياً إلى تنفيذ مهمة واحدة، هي «لجم الانزلاق الغربي في المنحدر الإيراني».

وفي هذه الأجواء، كتب عاموس هارئيل في «هآرتس» أن «وصول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة وخطابه المخطط له في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، لن يوقفا . على ما يبدو . الانجراف في الأسرة الدولية نحو إيران؛ فخطاب الرئيس الإيراني الجديد في الجمعية العمومية حقق هدفه، تسويق صورة أكثر اعتدالاً لطهران، واستئناف المفاوضات على لجم البرنامج النووي في أجواء أفضل مما كان سائداً في عهد سلفه، محمود أحمدي نجاد. وحتى لو كان قد أعدّ هذه المرة خطاباً لامعاً، يعرف نتنياهو أنه يمكنه في أقصى الأحوال أن يكشف عن شقوق في الصورة الجديدة التي تعرضها إيران على العالم، وليس تغيير الميل رأساً على عقب.

ورأى هارئيل أنّ ما يسعى نتنياهو إلى تحقيقه الآن هو هدف آخر يتمثل في «منع انزلاق أميركي سريع في المنحدر الزلق. رئيس الوزراء يسعى إلى صد تآكل في المطالب التي طرحتها القوى العظمى على إيران – التي كانت إسرائيل تفضل منذ البداية أن تكون أكثر تشدداً – وليس أقل من ذلك لإحباط التسهيل من عبء العقوبات على طهران قبل أن تتبلور صفقة نهائية». وخلص الكاتب إلى أن إسرائيل، وإن كان لديها انتقاد شديد للتذبذب الأميركي في سوريا وخوف شديد من سياسة أوباما حيال إيران، «فإنها ستكون مطالبة بأن تنتظر النتائج بصبر، وهذه ستحسم أساساً في واشنطن وفي موسكو، وبقدر أقل في القدس».

وتحت عنوان «محقة لكن معزولة»، شرح آري شابيط العجز الذي وصلت إليه إسرائيل في تأثيرها بالملف النووي الإيراني، رغم أنها كانت محقة في تقديراتها السابقة بشأنه. وكتب شابيط في «هآرتس» أنّ «إسرائيل محقة؛ لأن ديبلوماسية العقد الأخير فشلت، وعقوبات السنوات الأخيرة فشلت، وإيران قريبة جداً من الهدف. وإسرائيل محقة؛ لأن الوعود الاحتفالية التي تلقتها من الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية تكشفت كوعود عابثة. وإسرائيل محقة؛ لأنه واضح اليوم أنّ التصميم الذي أبداه الغرب منذ 2010 في مواجهة إيران كان وهمياً. إسرائيل محقة؛ لأن إيران تتجاوز كل الخطوط الحمراء التي وضعها العالم أمامها، والعالم مشلول. فالشيطان النووي الإيراني هو شيطان حقيقي، من شأنه أن يخرج في أي وقت ممكن من القمقم ويغير الواقع من الأساس». يضيف الكاتب: «لكن لأن إسرائيل محقة فإنها معزولة. فالأسرة الدولية في عام 2013 هي أسرة ما بعد الصدمة: نتيجة الأزمة الاقتصادية، أزمة العراق وأفغانستان والتحرير وسوريا. فالساسة الذين يجتمعون هذا الأسبوع في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك يمثلون سياسة ضعف تتمثل في هيا نطمس وتعالوا نخدع أنفسنا. العالم هو عالم عديم الإدارة وعديم العمود الفقري، ليس له الحافز كي يقف في وجه النووي الإيراني. ولهذا فإنه يتجاهل الحق الإسرائيلي. ولهذا فإنه يدحر إسرائيل إلى الزاوية».

> يبدو نتنياهو خائباً كولد فقد لعبته وكمن أفسدوا عليه أجندته

وعلى منوال معضلة نتنياهو في مواجهة الهجوم الدبلوماسي الإيراني، عزف ناحوم برنياع أيضاً في «يديعوت أحرونوت». لكن الكاتب رأى أنه «ما من سبب يدعو إلى الشماتة برئيس الوزراء؛ لأن أزمته هي أزمتنا». وإذا كان نتنياهو «سيحضر إلى أميركا مخرباً لحفلة (التقارب الغربي الإيراني)، فإنه لن يتمكن من تحقيق هدفه؛ لأن جهات كثيرة تحتاج إلى هذه الحفلة، ولن يجهدوا أنفسهم بدعوتنا إليها». وحذر برنياع من نيات الإيرانيين؛ «فهجوم السلام الذي يشنونه يخدم مصلحتهم إذا كانوا ينوون التوصل إلى اتفاق، كما يخدمها إذا كانون يخدعون»، وهم في كل الأحوال يعرفون كيف يفاوضون؛ «فقد كانوا يساومون قبل أن يكتشف كولومبوس أميركا بمئات السنين».

وفي الصحيفة نفسها كتبت سيما كدمون أنّ «النغمة المضادة (لنغمة روحاني) التي يقدمها نتنياهو هي نغمة من خاب أمله؛ لأنه قد يمكن التوصل إلى حل المشكلة النووية الإيرانية بطرق دبلوماسية»؛ فنتنياهو يبدو «خائباً مثل ولد أخذوا لعبته منه، وكمن أفسدوا عليه أجندته. ورد وده تعقيباً على خطبة روحاني كانت بائسة مثل ردوده حينما استقر رأي الولايات المتحدة وروسيا على محاولة نزع السلاح الكيميائي من سوريا دون استعمال الخيار العسكري». ودعت الكاتبة نتنياهو إلى أن يكون أكثر حذراً في الظهور «كمن يسارع إلى الحرب» وإلى التحرر من عارض «أنا أول من لاحظ: فهو أول من لاحظ أن روحاني مخادع وأنه لا يعني ما يقول وأنه منافق وأنه يجب فحص أعماله لا أقواله. وكأن رؤساء الدول الأخرى لا يرون ما يراه نتنياهو. وكأن رئيس الولايات المتحدة ورئيس فرنسا وقادة العالم الآخرين مجموعة من الحمقى لا يفهمون أي شيء».

وفي «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو، طغت النبرة الناقدة لدول العالم التي «تريد أن تستمع إلى الموسيقى التي يعزفها روحاني». واستغرب بوعز بوسموت قائلاً: «تحديداً إيران، الدولة التي تعاني من العقوبات، والدولة التي تريد الاستمرار في مشروعها النووي، والدولة التي تعاني من العزلة الدولية، هذه الدولة لا تستجيب للمصافحة الرئاسية مع أوباما». ورأى بوسموت أن الإيرانيين «قرروا أن الظروف اليوم تجعلهم قادرين على بيع أية بادرة بثمن باهظ. ولذلك فإن روحاني هو الرئيس الوحيد في العالم الذي يمكن أن يسمح لنفسه بأن يكون الشخص الذي لا يحضر إلى ضيافة الرئيس الأميركي».

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد ناديا أنطوان درويش
أولاده جورج وزوجته لينا حاتم وعائلتهما
سيمون وزوجته جويس سجعان وعائلتهما
ابنته دوللي زوجة إيلي العضم وعائلتها
أشقاؤه نعوم شقير وعائلته
العميد المتقاعد فيكتور شقير وعائلته
المهندس نقولا شقير وعائلته
كابي شقير وعائلته
سعاد عبود أرملة شقيقه المرحوم شاكر شقير وأولاده
شقيقاته جمال زوجة إيلي يونس وعائلتها
فيكي زوجة طوني رياشي وعائلتها
أولاد شقيقته المرحومة وداد وهبه وعائلاتهم
وعموم عائلات شقير، درويش، دانيال، حاتم، سجعان، رحمه، العضم، أبي خليل، أبو حطب، كرم، خيرالله، عبود، يونس، رياشي، وهبه، بارودي، زكا وعموم أهالي بلدة الشويفات وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

غسان جورج شقير

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 25 أيلول 2013 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 28 الجاري في صالون كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس في الشويفات ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويومي الأحد والاثنين 29 و30 الجاري في صالون كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) في الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

تصادف نهار السبت 2013/9/28 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد المجاهدين

الحاج عباس محمد حمدان

في المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مجمع الإمام الصادق (ع) كفرفيلا عند الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: حزب الله وآل الفقيد

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 24 ذو القعدة 1434 هـ الموافق 29 أيلول 2013 م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة رمزية حسين أيوب حراجلي (أم نبيل)

أرملة المرحوم الحاج رضا خزعل فواز
أولادها: الحاج نبيل (أبو رضا) وشوقي وحسان (نقيب باعة الصحف) وغسان (أبو سمرا) ومحمد
بناتها: المربية الأستاذة جميلة ونوال زوجة الحاج يوسف السرعيني وأمال زوجة عبد الكريم الزين وفرح زوجة عدنان برجاوي
شقيقها: المرحوم محمود حراجلي
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدتها تبنين
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 30 أيلول 2013 م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب خطيب وعلمي، أمن الدولة.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل خزعل فواز وحراجلي والسرعيني والزين وبرجاوي
وعموم أهالي بلدة تبنين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/9/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج جابر الهادي جابر (أبو عماد)

أبناؤه: المهندس عماد، المهندس عياد، محمد ومازن
أشقاؤه: علي، نواف ومحمد
أصهاره: أحمد زينو جابر، يوسف عنيسي، علي حسن صفا، بهيج محمد جابر، محمود نمر حوماني ومحمد بدر الدين
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته ميفدون _ قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة Amena Amiraddin Fakir من التابعيّة البنغلادشيّة منزل مخدومتها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 70/861843.

للبيع

للبيع محل تجاري في أول فرن الشباك ـ مساحة 120 م
تلفون: 03/635776

مطلوب

An Interior Design co is seeking for a female with a minimum of 1 year exp in shipping please send CV:
info@selective-designs.net

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أسعد جوزيف الحكيم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /15/ مجدل ترشيش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول ميشال غريب سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1095/ القسم /20/ بلوك A النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي إيليا مخائيل إبراهيم لموكله جابر نعمه مجاعص هو نفسه جابر نعمه نجم الخوري مجاعص سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1691/ الشوير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج قيصر الخوري لموكله سليم جوزيف يمين بصفته أحد ورثة جوزف سليم يمين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /958/ زكريت باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ميرنا نقولا عازار لموكلتها ماري بطرس باسيل بصفتها وكيلة توفيق نعوم شليطه البواري سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /427/ جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ربيع محمد منصور لموكله أحمد حسين مكتبي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 3615 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان عن استدراج عروض
يجري اتحاد بلديات قضاء صور استدراج عروض لتنفيذ الأشغال التالية: صيانة طرقات في بلدتي السماعية ودير قانون رأس العين/ بناء حائط دعم على طريق زبقين _ جبال البطم/ بناء حائط دعم على طريق المنصوري _ البياضة _ شمع.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مركز اتحاد بلديات قضاء صور للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص بالمشروع وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/10/2.
إن جلسة فضّ العروض ستجرى في مركز الاتحاد عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/3.
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتجهيز محطة تحويل رئيسية ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين النقالتين.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/10/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 24 ايلول 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1758

إعلان توظيف
تعلن بلدية الروضة عن اجراء مباراة لوظيفة امين صندوق عدد (1)، كاتب عدد (1)، شرطي عدد (1) ضمن ملاك البلدية مراكز شاغرة.
الروضة في 2013/9/10
رئيس بلدية الروضة
ماجد يونس القرعوني

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1915
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/11 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها وداد يونس جريج ماركة سوبارو IMPREZA موديل 2002 رقم /237805/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميرة البالغ /8924/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5000/$ والمطروحة بسعر /4700/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /480,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/243
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/11 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه محمد الزين ماركة أودي CABRIOLET A4 موديل 2003 رقم /218970/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميرة البالغ /8260/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11120/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /7300/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /600,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/253
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/11 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفّذ عليها منال عمر غاليه ماركة كيا CERATO - GS موديل 2011 رقم /434388/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16986/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,085,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/362
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه ميشال جوزف عكر ماركة كيا بيكانتو موديل 2005 رقم /483213/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7684/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2500/$ والمطروحة بسعر /2250/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /576,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة ميرنا كلّاب
المعاملة التنفيذية رقم 2013/6
طالب التنفيذ: البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفّذ عليه: ميشال غسان مقدسي
تطرح دائرة تنفيذ بيروت بالمزاد العلني على أساس بدل الطرح ب/1515/ د.أ. السيارة ماركة سيات CORDOBA SEX18 خصوصي رقم /186807/ب لبنان موديل 1998 سنة التجول 1998 لونها أبيض والمخمنة بمبلغ /3607/ د.أ. يتوجب عليها رسوم ميكانيك /64000/ ل.ل. موعد المزاد يوم السبت في 2013/10/12 الساعة الواحدة ظهراً.
فعلى الراغب بالشراء الحضور شخصياً إلى مرأب قريطم موقف طبارة مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة وصورة إخراج قيده وعنوانه.
مأمور تنفيذ بيروت
رشيد عيتاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فرحان فؤاد أبو حسن بصفته وكيلاً عن محمود محمد عجيب وكيل كميل يوسف الصليبي سند ملكية بدل ضائع عن حصة كميل يوسف الصليبي في العقار 80 بخشتيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رضا محمد حسن بصفته وكيلاً عن نهى منير فتحة سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 956 شانيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2013/931
غرفة الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: مازن علي الخطيب
المنفّذ عليه: حسن علي عكر
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت (العقارية) رقم 2013/207 تاريخ 2013/3/13.
تاريخ التنفيذ: 2013/5/9
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2013/5/29
تاريخ قرار الحجز: 2013/6/4
تاريخ تسجيله: إزالة شيوع
تاريخ محضر الوصف: 2013/6/6
تاريخ تسجيله: 2013/6/12
بيان العقار المطروح للبيع:
العقار رقم /510/ الباشورة قطعة أرض لا بناء عليها.
مساحته: /110/ متر مربع.
حدود العقار: الغرب أملاك عامة والشرق العقار رقم /511/ و/509/ والشمال أملاك عامة والجنوب العقار رقم /1301/.
قيمة التخمين: /228,000/ د.أ.
قيمة الطرح للمرة الأولى: /228,000/ د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها:
يوم الجمعة الواقع فيه 2013/10/25 الساعة العاشرة والنصف في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار رقم /510/ الباشورة الموصوف أعلاه.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973، 978 و983 أصول مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إنْ لم يكن له مقام مختار فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتُبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد الخنسا وكيل نعمي فؤاد المهتدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/5924 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رضا محمد حسان وكيل مريم خليل باجوق بصفتها المشتري من محمد أحمد عز الدين وعلي يوسف حمدان سندي ملكية بدل ضائع للعقار 9/400 D الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/22، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /1/، لتلزيم صيانة تجهيزات وبرامج المعلوماتية لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم 325/م ل تاريخ 2013/09/25.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1766

إعلان تلزيم
شراء وتموين مادتي البنزين والأتوموتيف مازوت «ديزل أويل» لزوم المديرية العامة للدفاع المدني
الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه الثلاثون من شهر تشرين الأول 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للدفاع المدني ـ مناقصة تلزيم شراء وتموين مادتي البنزين والأتوموتيف مازوت «ديزل أويل».
. التأمين المؤقت: خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير لكل من البندين.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1759

إعلان تلزيم
شراء بطاريات لوحدات التخزين (UPS) لزوم إدارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني والعشرين من شهر تشرين الأول من العام ألفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية البنك العربي ـ الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية ـ استدراج عروض لشراء بطاريات لوحدات التخزين (UPS) لزوم الإدارة.
التأمين المؤقت: /3000000/ ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الواحد والعشرين من شهر تشرين الأول من العام ألفين وثلاثة عشر.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير الجمارك العام بالإنابة
شفيق مرعي
التكليف 1760

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 1999/249
طالب التنفيذ: جمّال ترست بنك ش.م.ل.
بوكالة المحامي عدنان عبد الصمد
المنفّذ عليه: عبد الرؤوف درويش
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 1998/276 تحصيلاً لدين المنفّذ البالغ 186069500 ل.ل. و138000 د.أ. عدا عن الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 1998/3/13
تاريخ تبليغ الإنذار: 1998/6/11
تاريخ تسجيل محضر قرار الحجز في السجل العقاري 1999/10/13
تاريخ محضر وصف العقار 2000/7/10
وتاريخ تسجيله 2001/2/14
العقار الموصوف: العقار رقم 22/ شوكين يقع في منطقة سكنية عبارة عن قطعة أرض مصوّنة تحتوي على فيلا مؤلف من ثلاثة طوابق أرضي وأول وروف وحديقة ومسبح وتصوينة.
الطابق الأرضي مؤلف من صالون وحمام ومطبخ وغرفة صغيرة وصالون كبير وغرفة طعام ودرج يؤدي إلى الطابق الأول وملجأ تحت البناء بداخله حمام.
الطابق الأول يحتوي على غرفة جلوس ومطبخ وغرفة نوم بداخلها حمام وثلاث غرف نوم وحمام وممر وموزع شرفات ودرج يؤدي إلى الطابق الروف.
الطابق الروف مؤلف من ثلاث غرف نوم للضيافة وحمام الواجهات الأمامية والجانبية تلبيس صخر.
مساحة العقار: 1040 م2
مساحة البناء: 500 م2
تخمين العقار بكامله: 436000 د.أ.
الطرح: 261600 د.أ.
2 . القسم 14 بلوك A من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 127 م2
تخمين القسم: 50800 د.أ.
الطرح: 30480 د.أ.
3 . القسم 5 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق الأول من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 158 م2
تخمين القسم: 63200 د.أ.
الطرح: 37920 د.أ.
. القسم 10 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق الرابع من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 181 م2
تخمين القسم: 72400 د.أ.
الطرح: 43440 د.أ.
. القسم 11 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق الرابع من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 181 م2
تخمين القسم: 72400 د.أ.
الطرح: 43440 د.أ.
. القسم 12 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق الخامس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 179 م2
تخمين القسم: 71600 د.أ.
الطرح: 42960 د.أ.
. القسم 14 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 183 م2
تخمين القسم: 73200 د.أ.
الطرح: 43920 د.أ.
. القسم 15 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 183 م2
تخمين القسم: 73200 د.أ.
الطرح: 43920 د.أ.
. القسم 16 بلوك B من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق السابع من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 394 م2
تخمين القسم: 157600 د.أ.
الطرح: 94560 د.أ.
. القسم 14 بلوك C من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين

مساحة القسم المذكور: 86 م2
تخمين القسم: 34400 د.أ.
الطرح: 20640 د.أ.
.القسم 13 بلوك C من العقار 2871/ زبدين عبارة عن شقة سكنية في الطابق الخامس من البناء القائم على العقار 2871/ زبدين
مساحة القسم المذكور: 107 م2
تخمين القسم: 42800 د.أ.
الطرح: 25680 د.أ.
.القسم 15 من العقار 2871/ زبدين عبارة عن أرضي مخزن مؤجر من السيد كمال نصر الدين
مساحة القسم المذكور: 35 م2
تخمين القسم: 70000 د.أ.
الطرح: 42000 د.أ.
.القسم 16 من العقار 2871/ زبدين عبارة عن أرضي مخزن مؤجر من السيد كمال نصر الدين
مساحة القسم المذكور: 35 م2
تخمين القسم: 70000 د.أ.
الطرح: 42000 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ.
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/11/21 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار والأقسام الموصوفة أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1072.
المنفّذة: فاديا الخوري وكيلها المحامي وليد زيادة.
المنفّذ عليهما: إبراهيم ومخول عيسى العجوز _ مجهولي الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/662 تاريخ 2011/2/8 والمتضمنة إزالة الشيوع في العقار /3/ كرم عصفور عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /3/ كرم عصفور وهو عبارة عن كرم زيتون، مساحته: 2231 م2، يحده غرباً وشمالاً: حدود منطقة عرقا، شرقاً: العقاران 4 و20، جنوباً: العقار 17 وطريق داخلي. التخمين والطرح: /40158/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2013/11/7 الساعة 10:15 صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب العميد الركن سمير فؤاد القزي وكيل جوزف منصور القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/919 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير أنطوان جحا وكيل جان رشيد مغبغب سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/2035 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب روني ليو ساسين وكيل الأب يوسف حنا القمر بصفته وكيل الآباتي طنوس نعمه بصفته رئيس الرهبنة اللبنانية المارونية الوريثة الوحيدة للأب مارون الياس سركيس سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1201، 1209، 1219 وعن حصته في العقار 600 الشبانية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي توفيق حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 25/2522 B حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبد الله اليافاوي بصفته أحد ورثة عبد الله يوسف اليافاوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2 قسم 56 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1618
طالب التنفيذ: جورج ميلاد رزق الله وكيله المحامي فادي شلفون
المنفّذ عليهم: 1 . السيدة نلي الدواليبي أرملة سجيع رزق الله
2 . السيدة مرغريت سجيع رزق الله
3 . السيدة مارجري سجيع رزق الله (العربانية بملكه)
السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع اساس 2011/674 قرار 2012/140 العقار 662 العربانية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/4/2 _ تاريخ تسجيله: 2013/4/18
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 662 العربانية:
أرض بعل مشجرة زيتون وإجاص ومختلف أرض غير مبنية _ دعوى 2011/674 إزالة شيوع تاريخ 2011/2/1 المدعي جورج رزق الله المدعى عليهم نلي الدواليبي ورفاقها.
مساحته: 270 م2 تقريباً.
حدوده: غرباً 663 وشرقاً 622 وشمالاً 661 وجنوباً 663.
قيمة التخمين: /13500/ د.أ. _ الطرح: /13500/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: تجري أمام دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/10/23 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول بأسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مالية محافظة جبل لبنان _ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان _ بعبدا _ قرب السرايا _ الطابق الثاني هاتف: 05/920102، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة شوكت خضر للمجوهرات	11766	RR124738575LB	2013/04/11	2013/05/13
(ورثة) الياس ميشال حاتم	117234	RR124740248LB	2013/04/10	2013/05/15
حسين نهاد حدرج	449109	RR124740194LB	2013/04/11	2013/05/08
سيمون جرجس نقولا	2718488	RR124739001LB	2013/04/12	2013/05/08
شركة محمد وهبه جمال الدين شميس التجارية	2808921	RR124740185LB	2013/04/11	2013/05/08

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مالية محافظة جبل لبنان _ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان _ بعبدا _ قرب السرايا _ الطابق الثاني هاتف: 05/920102، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
غولف ديبارتمنت ستورز ش.م.م.	198997	RR124741019LB	2013/04/16	2013/05/08
سوسن أحمد أرقدان	335129	RR124740296LB	2013/04/15	2013/05/08
وديع بطرس كيروز	1384262	RR124740163LB	2013/04/16	2013/05/14

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مالية محافظة جبل لبنان _ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان _ بعبدا _ قرب السرايا _ الطابق الثاني هاتف: 05/920102، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
الياس جرجي غالب	21124	RR124740415LB	2013/04/22	2013/08/28
شركة فارمارام ش.م.م.	257488	RR124740512LB	2013/04/22	2013/08/28
نخله رزق الله القزي	332352	RR124741053LB	2013/04/22	2013/08/28
وسيم شوقي منصور	436700	RR124740897LB	2013/04/23	2013/08/28
جويس روبير عبيد	596538	RR124740441LB	2013/04/23	2013/08/28
حبيب غروب ش.م.م.	804002	RR124740490LB	2013/04/23	2013/08/28
جوليان الياس روفايل	2153488	RR124740530LB	2013/04/23	2013/09/02
جورج الياس سعاده	2570931	RR124740716LB	2013/04/25	2013/08/28
عبدو حبيب القزي	2634365	RR124740971LB	2013/04/23	2013/08/30
سايكلينغ سيركل ش.م.م.	2702653	RR124740764LB	2013/04/22	2013/08/28
ستيشا غروب للإنشاءات والإعمار ش.م.م.	2731914	RR124740795LB	2013/04/23	2013/08/29
دار نجيم للثقافة والترجمة والنشر ش.م.م.	2749342	RR124740384LB	2013/04/22	2013/09/02
حسام الدين عدنان حسونه	2752461	RR124740628LB	2013/04/22	2013/08/28
شادي شفيق خضرا	2774117	RR124740852LB	2013/04/22	2013/08/28

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي

يحتفل بنك سوسيته جنرال في لبنان بـ«60 عاماً لـSGBL» مع حملة إعلانيّة جديدة

أطلق SGBL حملة إعلانيّة جديدة بعنوان «60 عاماً لـSGBL» لمناسبة ذكرى تأسيسه الستين. وأعلن رئيس مجلس الإدارة – المدير العام لبنك سوسيته جنرال في لبنان، أنطون صحناوي، أنّ «هذه الحملة إحتفال بـ60 عام على وجود SGBL، 60 عام من الإلتزام في التنمية الإقتصاديّة والإجتماعية، 60 عام لمجموعة تستمدّ قوّتها من مواردها البشريّة، وتتمحور عملها حول قيمها الأساسيّة الثلاث: الإحتراف، الإبتكار وروح الفريق. وأبعد من هذه الذكرى، فإننا ننقل كذلك رسالة أمل إلى البلد أجمع، تأكيداً على عزيمتنا الثابتة، وكفاحنا لتخطي الحواجز ووحدتنا لنسير معاً نحو الأفضل».

وللمناسبة، تمّ إطلاق حملة إعلانيّة واسعة النطاق على صعيد البلد (شاشات التلفزة، اللوحات الإعلانيّة، الصحافة والمواقع الإلكترونيّة) متوّجة بإعلان تلفزيونيّ يعكس الإلتزام المستمرّ لبنك سوسيته جنرال في لبنان. ولأنّ الفضل لنجاحه على مدى 60 عام يعود لعملائه وشركائه، يؤكّد SGBL من خلال هذا الإعلان التلفزيوني ممتّنه وتوقيعه «نحن هنا لأجلكم».

وقد تمّ إختيار مرسال غانم، سفير المصرف، ليكون الناطق الرسمي والراوي في الإعلان. ويؤكّد أنطون صحناوي أنّ «وراء جانحه الإعلامي، مرسال غانم رجل ملتزم، مؤيّد للديمقراطيّة وحرّية التعبير. رجل، بفضل قناعاته، قد وقف بإستمرار إلى جانب اللبنانيين ودافع دائماً عن تطوّر المجتمع المدني». (بيان)

الرياضة اللبنانية

منتخب الطائرة يبدأ بطولة آسيا متأهّلًا الى الدور الـ 16

يخوض منتخب لبنان للكرة الطائرة منافسات بطولة آسيا في دبي، بهدف تلميع صورة اللعبة في لبنان، بعد اهتزازها على الصعيد الخارجي نتيجة غياب الانجازات. لكن المهمة ستكون صعبة وسط حضور 22 منتخباً هي الأفضل في آسيا

يعوّل اللبنانيون على منتخب الطائرة لإعادة تلميع صورة اللعبة خارجيا (أرشيف)

يواجه منتخب لبنان للطائرة غداً منتخب باكستان ضمن المجموعة الثامنة لبطولة آسيا للكرة الطائرة، حيث سيسعى اللبنانيون بقيادة المدرب السوري مفيد شريط إلى الذهاب بعيداً في المسابقة والتأهل الى الأدوار المتقدمة. 22 منتخباً جرى تقسيمهم على ثماني مجموعات، حيث يتأهل أول وثاني كل مجموعة الى الدور الـ16 الذي سيقسم بدوره الى أربع مجموعات، على أن تتأهل ثمانية منتخبات الى الدور ربع النهائي وأربعة الى نصف النهائي.

وستتنافس الفرق ابتداءً من اليوم على ملعبي مجمّع حمدان بن محمد الرياضي ونادي النصر في دبي، وتستمر حتى 6 تشرين الاول. لكن منتخب لبنان سيبدأ مشواره غداً الأحد عند الساعة الخامسة والنصف بتوقيت بيروت مع باكستان، علماً بأن المنتخبين ضمنا تأهلهما الى دور الـ16 كما منتخبا الإمارات وتايلاند عن المجموعة الأولى بعد انسحاب منتخبي الأردن وإندونيسيا. وبالتالي سيكون الهدف الأول للبنانيين تخطي دور الـ16 والوصول الى ربع النهائي.

يمثّل المنتخب اللبناني مجموعة من اللاعبين اللبنانيين والمجنسين، هم جان أبي شديد (قائداً)، ألان سعادة، آدم خوري، فيريرا ويدسون، بيتر تورانجانين، ارتور الزايك، اندريه كيروز، ايلي النار، دانيال غورسكي، جميل عبيد، كايو المعلوف، اوريفام دا سيلفا فيلهو ومحمد الحاج. ويقودهم المدرب السوري مفيد شريط.

واستعد منتخب لبنان للبطولة عبر تمارين يومية في لبنان والمشاركة في دورة قطر الدولية حيث حلّ لبنان في المركز الثالث، وهو توجه من الدوحة الى دبي مباشرة. وتلعب في اليوم الافتتاحي ضمن الدور الاول إيران مع كازاخستان، والسعودية مع تايبه الصينية، والامارات مع تايلاند، والهند مع أوزبكستان، وسلطنة عمان مع سيريلانكا، والبحرين مع ميانمار، والعراق مع أفغانستان. وسبق للبنان أن شارك في بطولة الأمم الآسيوية التي جرت في الفيليبين في عام 2009 وأحرز المركز العاشر.

وتكتسب البطولة، التي أحرزت إيران لقب نسختها الاخيرة في طهران عام 2011 بفوزها في النهائي على الصين 3-1، أهمية لكونها تؤهل أصحاب المراكز الاربعة الاولى الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في اليابان في تشرين الثاني المقبل. وقسمت المنتخبات المشاركة الى ثماني مجموعات، تضم الاولى الامارات الدولة المنظمة وتايلاند، والثانية اوستراليا والبحرين وميانمار، والثالثة ايران والكويت وكازاخستان، والرابعة الصين والسعودية وتايبه الصينية، والخامسة اليابان وعمان وسيريلانكا، والسادسة كوريا الجنوبية والعراق وأفغانستان، والسابعة الهند وقطر وأوزبكستان، والثامنة باكستان ولبنان.

يذكر أن بطولة الأمم الآسيوية للكرة الطائرة أبصرت النور للمرة الاولى عام 1975 وتحمل اليابان الرقم القياسي في عدد الألقاب (7 مرات) مقابل 4 لكوريا الجنوبية و3 للصين ولقب واحد لكل من أوستراليا وإيران.

(الأخبار)

البوشرية يهنئ الاتحاد

هنّأ نادي الشبيبة البوشرية الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ورئيسه جان همام (الصورة) على إحراز منتخب لبنان للرجال الميدالية البرونزية في الدورة الدولية التي نظّمها الاتحاد القطري للعبة في الدوحة. وأملت إدارة النادي أن يحقّق منتخب «الأرز» نتيجة جيدة في بطولة الأمم الآسيوية والتأهل الى مراحل متقدمّة، في أكبر استحقاق قاري لأكبر قارة في العالم.

يلعب لبنان مع باكستان غداً الأحد عند الساعة 17,30 بتوقيت بيروت

كرة الصالات

غياب المفاجآت عن انطلاق إياب الفوتسال

حققت فرق الصدارة انتصارات روتينية في المرحلة الثانية عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، وهي الاولى إياباً.

على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، استعرض الصداقة حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب قدراته الهجومية، محققاً فوزاً عريضاً على مضيفه الربيع 14-1، سجلها للفائز حسن زيتون (2) والعراقي مروان زورا (3) ومحمد عجمي (2) وكريم ابو زيد (3) وقاسم قوصان وكامل الياس وعلي الحمصي والصربي بوريس سيزمار، وللخاسر عباس عبيد. قاد المباراة الحكمان خليل بلهوان ونبيل ضاهر، ومازن علوش (ميقاتياً).

وعلى الملعب عينه، فاز الجيش اللبناني الشريك في الصدارة على ضيفه بلدية حارة حريك 7-2. سجل لأصحاب الارض محمد أبو زيد (4) ومحمد رمضان ومحمد عثمان ومحمد قبيسي، وللضيوف محمود فوعاني وعلي رحال. قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وإيلي حكيم، وبشير بشارة (ميقاتياً).

وتغلب بنك بيروت الثالث بسهولة على ضيفه بلدية الغبيري 6-0، على ملعب الرئيس لحود أيضاً، سجلها أحمد خير الدين وعلي طنيش (2) ومصطفى سرحان وجان كوتاني وناصيف عبود.

قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث وخليل بلهوان، وإيلي متني (ثالثاً)، وفادي لطوف (ميقاتياً).

كذلك، حسم جامعة القديس يوسف الرابع «دربي» الجامعات بتغلبه على ضيفه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 5-2، على ملعب كلية الهندسة في مار روكز.

سجل للاول علي ضاهر (2) وفريد القصيفي وميشال متى وجاد خيرالله، وللثاني حسين قصير وطارق عبدالله.

قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث وريم شامي، وماريو صادر (ثالثاً)، وميساك هارماندريان (ميقاتياً).

وفاجأ الشويفات ضيفه طرابلس الفيحاء بفوزه عليه 5-0، على ملعب الرئيس لحود، سجلها نسيب أبو أنطون والمصري علي سعد وجلال درويش (2) وحسين ترمس.

قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وفادي القارح، وفادي لطوف (ثالثاً) وإيلي متني (ميقاتياً).

وحصل الحلوسية الاخير على أول نقطة هذا الموسم بتعادله ومضيفه الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 3-3 على ملعب الصداقة.

سجل للأول رشاد غساني وعبدالله الدبس وفلاح شرف الدين، وللثاني كريستوفر مجبّر ومحمود جوني وهادي أبي غانم.

الكرة المصرية

راحة لمنتخب مصر بعد إلغاء المباراة مع سيراليون

مدرب المنتخب بوب برادلي

منح المدرب الأميركي بوب برادلي لاعبي منتخب مصر لكرة القدم يومي راحة من التدريبات بعد إلغاء مباراة ودية أمام سيراليون. ويقيم المنتخب المصري معسكراً تدريبياً استعداداً لمواجهة غانا في كوماسي في منتصف تشرين الأول المقبل، ضمن تصفيات كأس العالم. وكان من المقرر أن تلتقي مصر مع سيراليون ودياً اليوم السبت، لكن المباراة ألغيت.

وقال مدرب حراس المرمى زكي عبد الفتاح لرويترز «هناك احتمال أن تمتد الراحة ليوم ثالث، بحيث يعود جميع اللاعبين معاً إلى المعسكر في 7 تشرين الأول، وهو موعد عودة لاعبي الأهلي وانضمام المحترفين في الخارج إلى المعسكر». وأكد عبد الفتاح أن الجهاز الفني سيسعى لتدارك الآثار السلبية لإلغاء المباراة الودية مع سيراليون، مشيراً إلى أن برادلي سيقيم مباراة بين اللاعبين خلال المران، يغادر بعدها لاعبو الأهلي معسكر المنتخب لينضموا إلى فريقهم الذي يستعد للسفر إلى الكاميرون لمواجهة كوتون سبور في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

الكرة اللبنانية

بداية نارية للأسبوع الثاني بسقوط العهد أمام الراسينغ

عبد القادر سعد

انطلق الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بطريقة نارية حين أسقط الراسينغ ضيفه العهد بهدفين مقابل هدف على ملعب صيدا، بعد أن كان متأخراً في الشوط الأول 0 - 1. ولم يستحق العهد الخسارة نتيجة العرض الكبير الذي قدمه لاعبوه، وخصوصاً في الشوط الأول، لكن عزيمة الراسينغاويين إصرارهم على خطف النقاط الثلاث كان أكبر. فهم عرفوا كيف يحافظون على تقدمهم عبر استبسال دفاعي ونجومية الحارس حسن حسين الذي كان مع لاسينا سورو بطلي المباراة. هذا لا ينتقص من جهود اللاعبين الآخرين، وخصوصاً عدنان ملحم شعلة خط الهجوم الراسينغاوي، وصلابة محمد مطر وزهير مراد وعلي حمية وبريشوس. العهد من جهته لم ينجح في استغلال تقدمه المبكر عبر نجمه حسن شعيتو «موني»، وتحديداً في الدقيقة الأولى. فهو سيطر على مجريات الشوط الأول رغم غياب قائده عباس عطوي بسبب إصابة طفيفة.

وانقلبت الحال في الشوط الثاني بعد تبديل صائب من المدرب التشيكي ليبور بالا عبر إشراك العاجي لاسينا سورو بعد أن أبقاه مع النيجيري مبا ديريك على مقاعد الاحتياط في الشوط الأول نتيجة تراجع مستواهما. دخول سورو رفع من فاعلية خط الهجوم، فجاء التعادل في الدقيقة 57 من ركلة جزاء صحيحة احتسبها الحكم جميل رمضان بعد عرقلة الحارس وحيد فتال لعدنان ملحم فنفذها سورو بنجاح. دقائق وتحققت المفاجأة مع تقدم الراسينغ أيضاً عبر سورو بعد كرة حرة من المتألّق عدنان ملحم في الدقيقة 67، فزرعها سورو غير المراقب من الغيني أبو بكر ديالو في المرمى العهداوي. ولم تنفع تبديلات المدرب التركي باختيار فانلي مع إشراك عطوي وعلي بزي بدلاً من علي الأتات وهيثم فاعور في تغيير النتيجة رغم الفرص العديدة التي لاحت للعهد، نتيجة تألّق الحارس حسين الذي صدّ بعض الكرات بطريقة غريبة، وخصوصاً كرة علي بزي قبل نهاية المباراة.

لاعبو الراسينغ يحتفلون بالفوز على العهد (طلال سلمان)

ورفع الراسينغ رصيده الى ست نقاط، متصدراً الترتيب مؤقتاً، في حين تجمّد رصيد العهد عند ثلاث نقاط.

قاد اللقاء الحكم جميل رمضان مع عدنان عبد الله وعلي سرحال، ومحمد زعتر رابعاً.

وتستكمل المرحلة اليوم بلقاءي النجمة مع التضامن صور على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 15,30، والإخاء مع المبرة على ملعب الصفاء في التوقيت عينه. ويغيب عن الإخاء مهاجمه حسين طحان بسبب الإيقاف.

وتختتم المرحلة غداً بلقاء الأنصار مع السلام على ملعب بيروت البلدي، والصفاء مع الساحل في صيدا، وطرابلس مع الاجتماعي في طرابلس، ويغيب عن الفريق الأول لاعبه السوري جهاد الباعور بسبب الإيقاف.

كرة اليد

معسكر تونسي للسد

غادرت أمس بعثة نادي السد اللبناني في كرة اليد الى العاصمة التونسية للانخراط في معسكر تدريبي استعداداً للبطولة الآسيوية السادسة عشرة للأندية أبطال الدوري في كرة اليد – قطر 2013. ويمتد المعسكر لعشرة أيام، ووضع له برنامجاً خاصاً المدرب بيرو ميلوزوفيتش، حيث سيخضع الفريق لتمارين مكثفة، إضافة الى عدة مباريات ودية مع فرق تونسية والمنتخب الأولمبي التونسي.

وتهدف إدارة النادي من خلال المعسكر الى رفع مستوى كفاءة اللاعبين وانسجامهم، إضافة الى اللياقة البدنية والاحتكاك بفرق قوية.

وتألفت بعثة النادي من جهاد صقر رئيساً للبعثة، بيرو ميلوزوفيتش (مدرباً)، غوران فيوفيتش (مدرباً للحراس)، واللاعبين: ذو الفقار ضاهر، ماهر همدر، محمد همدر، أحمد شاهين، حسين شاهين، عمر نحاس، حسن غسان صقر، حسين جهاد صقر، محمد أبو زينب، محمد صالح، محمد زين الدين، ملادن، عبد الرحمن العيان، بوكلار. وسينضم الى الفريق في تونس اللاعبان أنور عياد، أيدو، وعبد الحق بن صالح، على أن ينضم في وقت لاحق وقبل انطلاق البطولة الآسيوية الحارس الأسطورة أومبرادوس واللاعب فرنانديز.

وكانت قد أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة قرعة بطولة الأندية الآسيوية، التي تستضيفها العاصمة القطرية من 9 لغاية 19 تشرين الثاني. وقد أوقعت القرعة السد في المجموعة الرابعة مع ثامن الحجج (إيران)، الاهلي البحريني، ولخويا القطري.

اخبار رياضية

سباق 4×4 في عيون السيمان

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة سباق «كريتيريوم لبنان الثامن عشر للمركبات ذات الدفع الرباعي (4x4)» غداً الأحد في عيون السيمان – كفردبيان. وأعلن النادي المنظّم عن مشاركة تسع مركبات في المسابقة، وهي المرحلة الأولى من بطولة لبنان للعام الجاري. وتتضمّن المسابقة ثلاث طلعات رسمية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الأحد. وأقيم الفحص التقني والتدقيق الاداري في باحة النادي المنظّم في الكسليك.

كأس سليم سلام في الغولف

ينظّم نادي الغولف اللبناني المباراة السنوية لإحراز كأس سليم علي سلام في نسختها الـ43، وهو المؤسس للاتحادين اللبناني والعربي للعبة الغولف ورئيس نادي الغولف اللبناني الأسبق لسنوات عدة، وذلك غداً الأحد ابتداءً من الساعة 7 صباحاً، على أن يقام حفل توزيع الجوائز الساعة 15، 5 عصر اليوم ذاته. تجدر الإشارة إلى أن عدد اللاعبين واللاعبات المسجلين لتاريخه، لبنانيين وأجانب، بلغ أكثر من 100 مشترك ومشتركة.

دورة تنس لفئة 10 سنوات

تقام غداً دورة هيلتون بالتنس لفئة 10 سنوات وما دون للذكور والاناث على ملعب فندق «هيلتون حبتور ميتروبوليتان» تحت إشراف الاتحاد اللبناني للتنس، بهدف صقل مهارات النشء الطالع. وستنطلق المسابقة عند الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، بحيث توزّع في ختام اليوم الطويل الجوائز العينية والميداليات على جميع اللاعبين واللاعبات.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1525

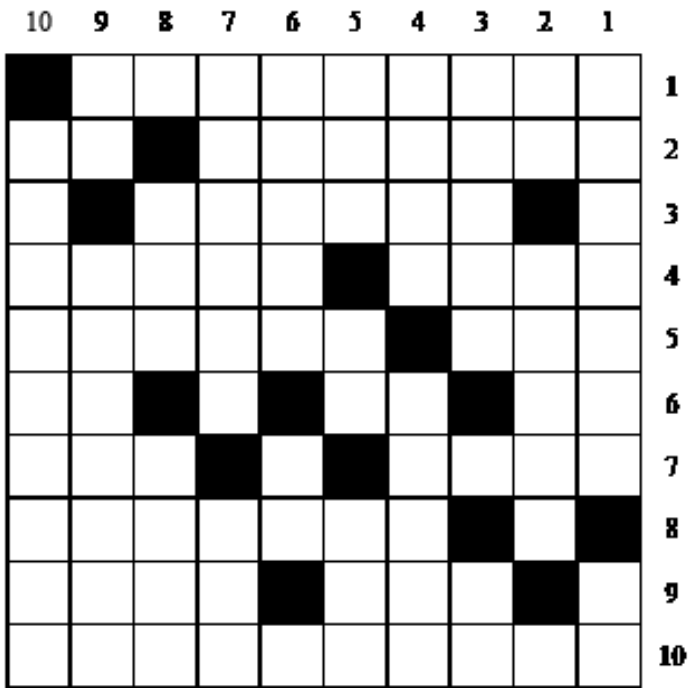

أفقيا

1-إسم يُطلق على مصارعي الثيران في إسبانيا – 2- فيلسوف هولندي راحل نبذه أهله بسبب آرائه التي تجعل الله مرادفاً للطبيعة الكاملة – حلّ العقدة – 3- أحداثه في الليل – 4- نقي العظم ويُعرف عند العامة بالنخاع – يُعجب ويقع في حب النساء – 5- طرْد وإبعاد عن البلاد – عائلة لاعب كرة قدم ألماني – 6- للنداء – مقياس مساحة – خصب – 7- غياب أو غروب الشمس – حيّة عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم – 8- سياسي صيني راحل من مؤسسي الشيوعية في الصين ورئيس الوزراء حتى وفاته – 9- عائلة مطرب لبناني راحل إشتهر بأغنية «هزّي يا نواعم» – مدينة ليبية – 10- ملك إسبانيا عيّنه فرانكو خليفة له

عمودياً

1- دولة أوروبية – طائر وهميّ كبير أو إسم قطعة من قطع لعبة الشطرنج – 2- قلب الثمرة – سيجارة من التبغ – 3- مدينة أميركية في ساحل فلوريدا – جرذ بالأجنبية – 4- أنقل الكتاب وأكتتبه حرفاً حرفاً – الهمّ والحزن وهوى النفس – 5- فوراً – إحسان – أسبوع بالأجنبية – 6- مدينة تركية على بحر إيجه – إسم موصول – 7- مديرية في غرب السودان على حدود ليبيا وتشاد – نحت الخشب وسوّاه – 8- فضح ستر الفاجر – ضد حرام – 9- سرب من الطيور – الإعصار بالأجنبية – 10- فيلسوف صيني شكّل مذهباً تضمّن كل التقاليد الصينية عن السلوك الإجتماعي والأخلاقي والمثاليات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المغناطيس – 2- وول ستريت – 3- همّ – تر – راشق – 4- باكو – جور – 5- نوّاب – سار – 6- ساتورنس – 7- كندا – 8- الڤيرا يونس – 9- شعير – دم – اف – 10- الأنف - وجنة

عمودياً

1- اوهانس باشا – 2- لوم – وا – لعلّ – 3- ملّ – باتاڤيا – 4- غستابو – يرنّ – 5- نترك – رار – 6- آر – وسن – إد – 7- طير – اسكيمو – 8- يتاجر – نو – 9- شو – عدنان – 10- بقرة - آسفة

sudoku 1525

9	2		3		8	4		
	5							7
		6	4	1				
4			7		1		6	
		9		5		7		
1							8	5
	1		9		4	2		
3		7				6		4
			1		7			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1524

2	8	3	1	9	4	5	6	7
7	4	9	8	5	6	1	2	3
6	1	5	3	2	7	4	9	8
9	6	1	7	4	8	2	3	5
8	3	4	5	6	2	9	7	1
5	2	7	9	1	3	8	4	6
3	9	6	2	8	1	7	5	4
4	5	8	6	7	9	3	1	2
1	7	2	4	3	5	6	8	9

مشاهير 1525

رجل دولة وفيلسوف سياسي وقائد ثوري أميركي بارز (1722- 1803). هو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأميركية وموقعّ وثيقة إعلان الإستقلال 7+6+1+3+2+9+6 = عاصمتها مقديشو ■ 11+9+4+8 = خلاف ناقص ■ 5+10 = بحر

حل الشبكة الماضية: **جميل مردم بيك**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ميلان يمرّ بأسوأ فتراته: هو ذا خريف العمر؟

يعيش ميلان إحدى أسوأ فتراته في الوقت الحالي، باحتلاله المركز الثاني عشر في الدوري الإيطالي. مشاكل بالجملة يعاني منها الفريق، بدءاً من أعلى الهرم إلى اللاعبين، أما الحسرة فتأكل عشاق الفريق

يعود بالوتيللي لتقديم فصل جديد من فصول جنونه وتهوره (أوليفييه مووان - أ ف ب)

حسن زين الدين

حل البرد باكراً كما كل عام على أوروبا. هو ذا الخريف يفرش سحره على «القارة العجوز». الصورة لم تتبدل. أوراق الأشجار المتساقطة تتناثر بكثافة على الطرقات، لتعكس مشهدية جميلة، وتزيدها روعة تلك الشمس التي تسترق النظر، ولو لماماً، على صباحات المدن. وحدها ميلانو تعيش خريفها المختلف. المدينة الجميلة بكاتدرائيتها وبركتها وآثارها تبدو في غربة عن محيطها... عن ذاكرتها. ألقى الخريف بثقله الشديد هذا العام على عاصمة مقاطعة لومبارديا، فحوّل أحلامها إلى «نوستالجيا». حنين إلى ربيع العمر. ربيع كان فيه إي سي ميلان زهرة صباحات إيطاليا، لا بل أوروبا، والنسمة العليلة في مساءاتها. صور الماضي الجميل تبدو كثيرة في مخيلة الميلانيين حالياً، ومع مرور الأيام تزداد كثافة. كأن هؤلاء يهربون بها من حاضرهم. ينسلخون بها عن واقعهم. ينسون بها أوجاعهم. نعم، فعندما يكون الـ«روسونيري» في المركز الثاني عشر بفارق عشر نقاط عن المتصدر روما، وبالتحديد بـ 8 نقاط عن الجار الغريم إنتر ميلانو، فإن الميلانيين يتألمون. كل شيء في ميلانو يتألم. يصبح الهروب الى الذكريات أمام هذا العجز هو الحل الأمثل، هو ما يبقي القلب الميلاني ينبض. ما الذي أصابنا؟ هذا هو السؤال - القاسم المشترك الذي أضحى كابوساً يؤرق نوم الميلانيين؟ أين نحن من ميلان جياني ريفيرا وماركو فان باستن وورود غوليت وفرانك ريكارد وفرانكو باريزي وباولو مالديني وجورج وياه وأندري شفتشنكو والبقية الباقية؟ أين نحن من صولاتنا وجولاتنا في أيطاليا وأوروبا، كامل أوروبا؟ كل شيء يعاند ميلان في هذه الأيام. لم يكد «الروسونيري» يبتسم لعودة طفله المدلل البرازيلي كاكا، حتى أصيب هذا الأخير. هو ذا فأل سوء أن يصاب ريكاردو فور عودته؟ تساءل الميلانيون. بات التشاؤم هو اللغة السائدة هناك بعد أن كانت هذه الكلمة لا تعرف الى قاموس الميلانيين طريقاً. هؤلاء من كانوا ذات يوم يصنعون المعجزات مهما كانت الظروف قاهرة والأحوال بائسة، والأمثلة على ذلك لا تعدّ ولا تحصى. الكل يقسو على ميلان ويزيد من قهره في هذه الأيام. المنافسون كما أبناء البيت الواحد. ها هو السلوفاكي ماريك هامسيك لاعب نابولي يقولها صريحة: كنت على صواب بأنني لم انتقل الى ميلان. وها هو ماريو بالوتيللي يعود إلى مشاغباته. في أحلك الظروف يقدم «سوبر ماريو» فصلاً جديداً وفظاً من فصول جنونه وتهوره: ألا يكفينا سوء حالنا يا ماريو حتى تزيد من متاعبنا؟ قالها الميلانيون بحسرة. تكاد عقول الميلانيين تنفجر وقلوبهم تحترق، فما الذي يفرحهم؟ رئيس يطارد الفتيات ويتهرب من الضرائب ولم يعد يبرع في شؤون فريقه الا ببيع النجوم؟ أو مدير تنفيذي يتعلق بحبال الأوهام والخيالات الفارغة وتنقل الصحف صوره وهو يسبح مستلقياً على ظهره في بركة منزله في خضم ما هو حاصل؟ أو مدرب يبدو عاجزاً عن فعل شيء، أي شيء يسرّ خاطر الميلانيين المكسور؟ أو لاعبون يائسون لا يشبهون أترابهم ممن ارتدوا على حقبات وحقبات قميص ميلان وجسدوا بقوة شكيمتهم، مهما كانت المصاعب والضغوطات، عشقهم لشعار هذا النادي؟ كم يبدو الخريف قاسياً وقاتماً في مدينة ميلانو هذه الأيام على فريقها الكبير ميلان. هو ذا خريف العمر؟

> **ميلان في المركز الثاني عشر في الـ«سيري أ» بفارق 10 نقاط عن المتصدر!**

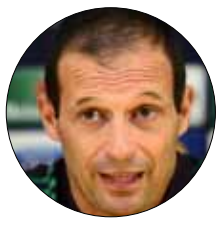

بالوتيللي يعترف بخطئه ويعتذر

اعتذر ماريو بالوتيللي على واقعة طرده بعد المباراة أمام نابولي، ما كلفه الإيقاف في ثلاث مباريات. وقال بالوتيللي لتلفزيون «سكاي سبورتس إيطاليا»: «أعتذر لزملائي والمدرب ماسيميليانو اليغري (الصورة) الذين يتدربون بجد كل يوم، وأعتذر أيضاً إلى الحكم»، وأضاف: «كان رد فعلي خاطئاً على الاستفزاز».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة السادسة)

- السبت:
توتنهام - تشلسي (14,45)
أستون فيلا - مانشستر سيتي (17,00)
فولام - كارديف (17,00)
هال سيتي - وست هام (17,00)
مانشستر يونايتد - وست بروميتش البيون (17,00)
ساوثمبتون - كريستال بالاس (17,00)
سوانسي - أرسنال (19,30)

- الأحد:
ستوك سيتي - نوريتش سيتي (15,30)
سندرلاند - ليفربول (18,00)

- الإثنين:
إفرتون - نيوكاسل (22,00)

إيطاليا (المرحلة السادسة)

- السبت:
جنوى - نابولي (19,00)
ميلان - سمبدوريا (21,45)

- الاحد:
تورينو - يوفنتوس (13,30)
اتالانتا - اودينيزي (16,00)
كالياري - انتر ميلانو (16,00)
كاتانيا - كييفو (16,00)
فيرونا - ليفورنو (16,00)
ساسوولو - لاتسيو (16,00)
روما - بولونيا (21,45)

- الاثنين:
فيورنتينا - بارما (21,45)

فرنسا (المرحلة الثامنة)

- السبت:
لوريان - مرسيليا (15,00)
باريس سان جيرمان - تولوز (18,00)
ايفيان - بوردو (21,00)
ليون - ليل (21,00)
نيس - غانغان (21,00)
سانت اتيان - باستيا (21,00)
سوشو - فالنسيان (21,00)

- الاحد:
رين - نانت (15,00)
اجاكسيو - مونبيليه (18,00)
ريمس - موناكو (22,00)

مونديال 2022

الانتهاكات الإنسانية القطرية تغضب العالم

تزداد الضغوط على قطر يوماً بعد آخر، وسط تفاقم الأمور إثر تقرير صحيفة «ذا غارديان» التي تحدثت عن انتهاكات إنسانية بحق عمال أجانب، وهو أمر أثار حتّى ردّ فعل من رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين

أثار تقرير صحيفة «ذا غارديان» البريطانية ردود فعل كبيرة حول العالم تخطت بلد العمال النيباليين الضحايا، الذين قالت الصحيفة إنهم قضوا في ظروفٍ معيشية صعبة خلال عملهم في مشاريع ترتبط بتنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2022 في قطر.

وذهبت رابطة اللاعبين المحترفين إلى مطالبة الدوحة باحترام حقوق العمال، وذلك في بيان جاء فيه: «يفترض على قطر أن تحترم حقوق العمال الذين يعملون في المشاريع الخاصة بكأس العالم 2022. إن رابطة اللاعبين المحترفين تناشد اسرة كرة القدم الدولية للتكاتف، وذلك لضمان التقيّد بالقيم العالمية لكرة القدم خلال فترة الاستعداد لمونديال 2022».

وفي وقت أكدت فيه اللجنة العليا لكأس العالم 2022 أن السلطات تحقق في ما أوردته «ذا غارديان» وأنها تعمل مع منظمة هيومن رايتس ووتش (منظمة مراقبة حقوق الإنسان) ومنظمة العفو الدولية للتعامل مع أي انتهاكات لحقوق العمالة الوافدة، شدّدت منظمات غير حكومية أمس على أن دول جنوب آسيا تريد أن تضمن حماية كافية لمواطنيها العاملين في دول الخليج إثر وفاة 44 عاملاً نيبالياً في ورشات العمل في الدوحة.

وفي قطر نحو 300 ألف نيبالي، بحسب إحصاءات الحكومة في كاتماندو، معظمهم من الأرياف وهاربون من الفقر، وهم يرسلون جزءاً كبيراً من أجورهم إلى أقاربهم، حيث يعمل معظم هؤلاء في ورشات، وتستخدمهم وكالات عمل مقيمة في النيبال تعمل بموجب تراخيص رسمية من الحكومة، وقد التزمت احترام قانون العمل.

لكن صحيفة «ذا غارديان» أشارت إلى أن هؤلاء العمال ينتظرون أشهراً عدة لتسلّم أجورهم، وهم محرومون أقل الإمكانات في العمل، مثل شرب المياه والطعام، وقد صودرت جوازات سفرهم.

ومعلوم أن حكومات دول جنوب آسيا تتجاهل شروط العمل «القاتلة»، بحسب ما يرى مدير مركز آسيا الوسطى لحقوق الانسان سوهاس تشاكما، الذي قال في تصريح لوكالة فرانس برس: «من المؤسف الا تقوم الحكومات المرسلة لليد العاملة بأي شيء من اجل احترام اتفاقية الامم المتحدة المتعلقة بحقوق العمال المهاجرين». واضاف: «هذا الامر لا يخص نيبال وحدها، بل آلاف العمال من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش».

واحترام حقوق هؤلاء العمال هو اولاً من مسؤولية البلدان التي يتحدرون منها، بحسب مدير مكتب آسيا في منظمة «هيومن رايتس ووتش» ميناكشي غانغولي الذي يرى أن على «دول آسيا العمل من اجل استصدار قوانين الحد الادنى».

واكدت السلطات القطرية في حزيران خلال اجتماع مع مسؤولين من وزارة العمل والخارجية النيبالية انها ستحمي العمال النيباليين، بحسب الناطق باسم الوزارة، الذي قال: «لقد اكدوا لنا ان الشركات التي لا تحترم حقوق العمال ستعاقب، لكن على العاملين فيها ان يقدموا شكاوى تتضمن تفاصيل الانتهاكات».

وشدد على أنه «يتعين على قطر حماية عمالنا، وعلى سفارتنا ان تراقب ذلك»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «لن نوقف ارسال العمال؛ لأننا اليوم منهمكون بموضوع استغلالهم. لا يمكننا منع ذلك لأنها فرصة العمل الوحيدة المهمة بالنسبة الى معظم الشباب النيبالي».

وتشير الإحصاءات الاخيرة الى ان نيبالياً واحداً من اصل ثلاثة، عاطل من العمل، لكن المتحدث باسم وزارة العمل النيبالية بودي باهادور كادكا قال ان على الرسميين النيباليين في الدوحة مراقبة هذه القوانين واحترامها من قبل المشغلين، ويعترف في الوقت نفسه بوجود خروقات وعدم التزام.

ويضيف: «على الرغم من جهودنا، توجد مخالفات كثيرة وكبيرة. يجب ان يتغير هذا الأمر، ونحن سنقوم بكل ما بوسعنا».

نحو 300 ألف نيبالي، معظمهم من الأرياف وهاربون من الفقر

شددت منظمات على أن دول جنوب آسيا تريد أن تحمي مواطنيها في الخليج

44 عاملاً نيبالياً لقوا حتفهم خلال عملهم في الدوحة (ياسر الزيات – أ ف ب)

الفورمولا 1

نيوجرسي والمكسيك لاستضافة الفورمولا 1 واليونان خارج الراليات

كشف الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» عن روزنامة كل من بطولتي العالم للفورمولا 1 وبطولة العالم للراليات، حيث تضمّنت الروزنامة الاولى الخاصة بموسم 2014 ادراج جائزتي نيوجرسي والمكسيك بشكلٍ مبدئي.

وتتألف الروزنامة المبدئية لسباقات الفئة الاولى من 22 سباقاً بينها ثلاثة مع شرط التوصل الى اتفاق من المسؤولين التجاريين عنها، وهي نيوجرسي (حلبة شوارع) والمكسيك وكوريا الجنوبية.

وستكون حلبة نيوجرسي جديدة على الروزنامة العالمية كما حال سباق روسيا الذي سيقام في منشآت منتجع سوتشي الذي سيستضيف الالعاب الشتوية العام المقبل. اما المكسيك، فهي تأمل اعطاءها الضوء الاخضر بعد تنامي شعبية الفورمولا 1 في البلاد، إثر وصول سيرجيو بيريز للقيادة مع ماكلارين مرسيدس.

وتبدأ البطولة في 16 آذار المقبل في سباق اوستراليا (ملبورن)، تليها سباقات ماليزيا (30 آذار)، والبحرين (6 نيسان)، والصين (20 نيسان)، وكوريا الجنوبية (27 نيسان) في حال إعطائها الموافقة، واسبانيا (11 ايار)، وموناكو (25 ايار) ونيوجرسي (1 حزيران)، وهي بانتظار الموافقة ايضاً، وكندا (8 حزيران)، والنمسا (22 حزيران)، وبريطانيا (6 تموز)، والمانيا (20 تموز)، والمجر (27 تموز)، وبلجيكا (24 اب)، وايطاليا (7 ايلول)، وسنغافورة (21 ايلول)، وروسيا (5 تشرين الاول)، واليابان (12 تشرين الاول)، وابو ظبي (26 تشرين الاول)، واوستن في الولايات المتحدة (9 تشرين الثاني)، والمكسيك (16 تشرين الثاني) بانتظار الموافقة ايضاً، والبرازيل (30 تشرين الثاني).

تنامت شعبية الفورمولا 1 في المكسيك إثر وصول بيريز للقيادة مع ماكلارين (أ ف ب)

بطولة العالم للراليات

اما في ما يخص روزنامة 2014 في بطولة العالم للراليات، فقد تضمّنت 13 مرحلة، بينها رالي بولونيا الذي حلّ مكان رالي اكروبوليس اليوناني، وهو التغيير الوحيد على الروزنامة العالمية مقارنة مع الموسم الحالي.

وتبدأ البطولة في رالي مونتي كارلو الذي يقام من 16 الى 19 كانون الثاني، يليه راليات السويد (7-9 شباط)، والمكسيك (7-9 اذار)، والبرتغال (4-6 نيسان)، والارجنتين (9-11 ايار)، وايطاليا (30 ايار - 1 حزيران)، وبولونيا (27-29 حزيران)، وفنلندا (1-3 آب)، والمانيا (22-24 آب)، واوستراليا (12-14 ايلول)، وفرنسا (3-5 تشرين الاول)، واسبانيا (24-26 تشرين الاول)، وبريطانيا (14-16 تشرين الثاني).

كرة المضرب

كفيتوفا تواجه كيربر على لقب دورة طوكيو

بلغ السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف ثانياً الدور نصف النهائي في دورة كوالالمبور الماليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 984300 دولا بفوزه على الروسي دميتري تورسونوف السادس بصعوبة 6-2 و6-3 و7-6. كما تأهل النمسوي يورغن مليتسر المصنف رابع الى الدور ذاته على حساب الارجنتيني فيديريكو دل بونيس 6-3 و6-2. ويلتقي فافرينكا في نصف النهائي الفرنسي جوليان بينيتو الخامس الفائز بدوره على مواطنه ادريان مانارينو 6-3 و6-3، فيما يلعب ميلتسر مع البرتغالي جواو سوزا الذي حقق المفاجأة واطاح بالاسباني دافيد فيرير الاول بالفوز عليه 6-2 و7-6.

دورة طوكيو

تأهلت الالمانية انجيليك كيربر المصنفة خامسة والتشيكية بترا كفيتوفا السابعة الى المباراة النهائية من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها مليونان و369 الف دولار.

في الدور نصف النهائي تخلصت كيربر من الدنماركية كارولين فوزنياكي الرابعة وبطلة 2010 بالفوز عليها 6-4 و7-6.

اما بالنسبة لكفيتوفا، فقد تمكنت بطلة ويمبلدون لسنة 2011 من تخطي فينوس وليامس بعد مباراة مثيرة استغرقت ساعتين و24 دقيقة، لتبلغ النهائي الرابع لها في 2013 (توجت بطلة لدبي وخسرت في نيو هايفن وكاتوفيتس).

أصداء عالمية

ميسي ووالده يمثلان أمام المحكمة

مثل نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، ووالده خورخي هوراسيو امام محكمة خافا بالقرب من برشلونة بعد اتهامها بالتهرب الضريبي. وتتهم مصلحة الضرائب ميسي ووالده بالتهرب من دفع الضريبة عن مبلغ 4,16 ملايين يورو وإخفاء جزء من إيرادات حقوق التصوير بين 2006 و2009. ورفض الرجلان التهم الموجهة إليهما، ووضعا المسؤولية على مدير اعمال سابق.

إيقاف ديكو «المعتزل» سنة كاملة لتنشّطه!

قررت محكمة القضاء الرياضي العليا في البرازيل إيقاف الدولي البرتغالي السابق والبرازيلي المولد ديكو لمدة سنة بعد ثبوت تناوله للمنشطات، وجاء القرار رغم اعلان اللاعب اعتزال كرة القدم نهائياً في آب الماضي بعد 17 عاماً قضاها كلاعب محترف. وذكرت صحيفة «غلوبوسبورتي» أن إيقاف ديكو (36 عاماً) تم بناءً على نتيجة العينة الإيجابية التي أخذت منه عقب مباراة فريقه السابق فلومينينسي امام بوافيستا مطلع العام الحالي.

حكم هولندي يدير مباراة رغم نسيانه بطاقتي الطرد والإنذار

ذكرت صحيفة «دي تلغراف» الهولندية ان الحكم الهولندي بيتر فينك تعرض لموقف محرج عندما اكتشف خلال ادارته مباراة في الدوري المحلي لكرة القدم انه نسي احضار بطاقتي الانذار والطرد، وقد اكتشف ذلك عندما اراد توجيه انذار الى احد اللاعبين في مباراة بين هيرينفين وتفنتي. وقال الحكم انه استبدل قميصه المبلل خلال الاستراحة بين الشوطين ونسي وضع البطاقتين في جيبه.

الأخبار al-akhbar
السبت 28 أيلول 2013 العدد 2116

أنسي الحاج

لا تضعف، أقول له

عدد القتلى اليوميّين في العراق: رئيس الحكومة يحذّر من اندلاع حربٍ أهليّة. هذا الحاصل اليوم ما هو؟ حضارةٌ أهليّة؟

نكاد ننسى الحرب في سوريا. الوحشيّة التي يتساقط بها القتلى في العراق بدأت تقنعنا بأنّنا لا نستحقّ معاملةً أفضل. وحوشٌ ولِمَ لا؟ أغبى ما في هذا أنّنا نحسب أنفسنا أسياد مصيرنا.

يكتب فاروق يوسف في «ملحق النهار» تحت عنوان: «نحن خير أمّةٍ أُخرجتْ للناس»: «حينها تذكّرتُ قتلى الحرب العراقيّة ـ الإيرانيّة من الطرفين المؤمنين. كان العراق يرسل شهداءه إلى الآخرة بعد أن يعدّهم للالتحاق بسعد بن أبي وقّاص ورفاقه في معركة القادسيّة الأولى. في المقابل كانت إيران تفعل الشيء نفسه، غير أنّ شهداءها كانوا يلتحقون بقتلى موقعة الطفّ، وفي مقدّمهم يقف أبو عبد الله الحسين. كانت المفاتيح الصغيرة التي صُنعت في الصين هي الرمز السريّ الذي تتعرّف من خلاله الملائكة إلى ضالّتها. علينا أن نتخيّل مشهد الضحايا هناك. أقصد في مكان الانتظار. مَن قَتَل مَن؟ الماكينة نفسها لا تزال تعمل في أماكن مختلفة من العالم العربي».

شرق أوسط الموت. لكنّ أميركا أطلّت على إيران بابتسامة، فلنستبشر. ما نحن إلّا براغٍ في الماكينة.

شهر أيلول شهر الكلمات الطويلة. غدّار. دامع العينين على فراغ قلب. شهر انغلاق أبواب وانفتاح أبواب.

السائل عنك يوحي لك أنّه يشاطرك. أحاول أن أحصي اللامبالين. الخروج من هذه السيرة يحصيهم وينهيهم. لا تضعف، أقول له.

أرى وأسمع موسيقى «أرتي» أو «ميتزو» فأقول: لماذا لا يتعهّدنا هؤلاء؟ ثم أضجر. ويأتي دور بان كي مون والصليب الأحمر فأقول هذا هو الحلّ. لكنّ المرجعين المذكورين لا يريدان. ثم أقول لمَ لا تحتضننا فرنسا؟ خبزها طيّب وعندهم مكان لكلّ واحد. وطبعاً فرنسا ترفض فلا يبقى غير أميركا. لكنّ أميركا لا تريدنا الآن قبل أن تنتهي من تمزيقنا.

إذاً مَن؟ الروس؟

لا حول ولا قوّة إلّا بالله!

من الكتب التي وجدتها لدى عودتي إلى «الأخبار»: «شعراء أعلام من المشرق العربي» للدكتور ميشال خليل جحا. دارا «صادر» و«نلسن». 778 صفحة من القطع السميك. تصدير لإحسان عبّاس. من أفضل ما في هذا الكتاب أنّه لم يذكرني. يقول في مقدّمته: «أنا أعترف بأنّ هناك شعراء مهمّين لم يتّسع المجال لتناولهم في هذا الكتاب. إنّ عدم تناولهم لا يعني أبداً إنقاصاً من قيمتهم». من الواجب الشكر. لا أحسد سائر الشعراء على ضبّهم في هذا الكيس.

من الكتب الواردة «نقولا الحداد الأديب العالِم» لسلمى مرشاق سليم، عن الشامي المصري الصيدلي الكاتب. «نموذج كامل الأوصاف عن المثقف في طبعاته العربيّة الأولى». كنّا نتمنى خلوّ الغلاف الأخير من عبارتَي «الصيدلاني ـ الأديب في آن واللبناني ـ المصري في آن». لا معنى للفظة آن وحدها دون تحويلها إلى عبارة كاملة كقولك «في آن واحد». أو «في الآن ذاته».

بين الكتب الجديدة «من جورج واشنطن إلى أوباما ـ الولايات المتحدة والنظام الدولي» للدكتور حسين كنعان، عن «دار النهار». ينظر المؤلّف بعطف وإيجابيّة إلى الموضوع الأميركي ولا يستعديه سلفاً ويشير إلى منابع يستطيع القارئ العربي من خلالها فهم العقليّة الأميركيّة فهماً أعمق.

مفاجأة أخيرة: كتاب «الشوير وتلالها ـ سجلّ مصوّر» لبدر الحاج، عن «دار كتب». الصورة الأولى لمصوّر مجهول: الدكتور خليل سعاده وعائلته في 1912/11/20. الصورة الثانية لنسيب خنيصر عن كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك في ضهور الشوير في الثلاثينات من القرن العشرين. الصورة الثالثة لوديع مجاعص، صفحة زجاجيّة تمثّل غطّاس عطايا حوالى عقد العشرينات من القرن الماضي. الرابعة لوديع مجاعص عن رشيد زغيب حوالى عقد 1920. الخامسة لنسيب خنيصر عن سيّدة شويريّة حوالى عقد 1930. إلى المقدمة فالأقسام. أعرف كثيرين، أنا منهم، سيتحلّب ريقهم لتصفّح هذا الكتاب ويتمنّون لو كان لبلداتهم وقراهم مثله. غزير، بكفيا، زوق مكايل، جزّين، تنورين، عمشيت، عاليه، دير القمر، بيت الدين، حصرون، اهدن، بشري، بنت جبيل، مرجعيون، راشيا، بعلبك، زحلة، انطلياس، دوما، بيت شباب... مشروع يحتاج إلى وزارة ثقافة. ولبنان بحاجة إلى وزارة ثقافة أكثر ممّا هو بحاجة إلى حكومة.

ماضينا متجذّر في رؤوسنا. نستعيده في الفولكلور الغنائي فلماذا لا يُستعاد أيضاً بالصورة والكلمة؟ مشروع كمشروع بدر الحاج غرسةٌ في حقلٍ فارغ. دعونا نراه يتوالد.

كان أبي يقول لي: «عمول حالك مش عارف». بهذا كان يعالج ثلاثة أرباع مشاكله. الصديق إميل منعم يذهب أبعد: «اليوم ـ يقول ـ يموت الواحد ثم يسترجعونه. يكون ممزّقاً إرباً ويعيدون تركيبه. لا تنقّوا. يعيش نيتشه!».

كان نيتشه يكابر. يزكزك نفسه ليقهقه. أما من قوّةٍ سوى هذه؟ أما من صحّة حقيقيّة؟

أهل الجبال.

قوّة ابن الجبل.

بثقافة وبدونها.

هذه المرأة التي تترقوَص على الشاشة أهذه هي الفرح؟ أعدني أرجوك إلى الهورس شو، عند السيّد منح دبغي، قبل الحرب (أيّ حرب!؟) بأربعين سنة. كنّا ملوكاً. أرادت إحدى الأطروحات أن تكتشفني. أيّها الأعزّاء الذين تغارون عليّ ولا تعرفون مَن أنا، كم كتاباً يجب أن يؤلّف المرء؟ كم قرناً يلزم أن ينشر في صحف لبنان حتّى يصبح معروفاً؟ كم قرناً يلزم لهذه الأجيال حتّى تعرف آباءها؟ أجدادها؟ لعلّنا يجب أن نُطوّب قدّيسين. لكن ألسنا كذلك؟ هل في لبنان قدّيس أكثر ممّن أمضى الأعمار يكتب في بلدِ الأجرة والثراء الأسرع من البرق وهو لا يزال يحتاج إلى نوّاصة كي يراه اثنان ثلاثة من العابرين؟

هل يمكن أن أقول ما لم أقل؟ بعضه، بعضه فقط!؟ ترتعد أوصالي لمجرّد الخاطرة. قد يؤتى هذا في «الحالات الثانية»، تحت البنج، أو في مسامرة تجرف خلالها الحماسة حواجز وتفكّ قيوداً، لكنّها سوانح. ليتني أنام وتنطق ذاكرتي وذهني فيما أحدٌ يسجّل لي. كأنّ كلّ ما حصل معي أو شهدتُ له أو عليه حصل ثقة منه بامتناعي عن ترداده. إذا كانت هذه وساماً لي من القَدَر فأستطيع أن أعتبره لا رشوة فحسب بل سجناً. إنّه القفص الذي أُسرَتْ فيه روحي باسم الوفاء.

ولستُ نادماً حقّاً ولا آسفاً إلى حدود التراجع. إنْ هيَ إلّا أنّة.

عابـــرات

نظرةٌ تجد فوراً نقطة الضعف فيك مهما كنتَ مغلّفاً، وتخترقها.

■■■

العينُ تَشتدُّ حين يلين القلب، والقلبُ شديدٌ حين العين طريّة.

■■■

يسقط عنّا سحر فنطارد سحراً آخر. وُلد الشعراء ليقعوا في الحبائل. إنّهم غرباء الأمم، والكبير فيهم، من فرط غربته، لا يعرف إنْ كان يمشي على الأرض أو هي الأرض تمشي عليه.

■■■

كما يخلق الله كائناتٍ لا تُصدّق أنّه خَلَقها، يخلق الشاعر أشخاصاً ومناخات، أحلاماً واستجابات، ولا يصدّقه أحد.
الله يعرف مسبقاً. الشاعر لا يعرف.